



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

اتجاهات طلبة الجامعة نحو العولمة الثقافية وعلاقتها بالقيم الدينية

رسالة تقدم بها

الى مجلس كلية التربية في جامعة كربلاء وهي جزء
من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في
علم النفس التربوي

من

علي كريم عبد العتبي

بإشرافه

الأستاذ المساعد الدكتور

أحمد عبد الحسين عطية الأزييرجاوي

2013م

1434هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ

الْوَسْمَانِ وَالْوَالِدَاتِ إِذَا حَمَلْنَ فِي ذَلِكَ آيَاتٍ

لِلْعَالَمِينَ ﴾

الذبيات العظيمة

(الروم : 22)

إقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ (اتجاهات طلبة الجامعة نحو العولمة الثقافية وعلاقتها بالقيم الدينية) والمقدمة من قبل الطالب علي كريم عبد ، جرت تحت إشرافي في جامعة كربلاء / كلية التربية ، قسم العلوم التربوية والنفسية وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير- آداب في علم النفس التربوي .

المشرف

الأستاذ المساعد الدكتور

أحمد عبد الحسين عطية الازيرجاوي

2013/ /

بناءً على التوصيات المتوفرة ، أشرح هذه الرسالة للمناقشة

الدكتور

عدنان ماراد جبر المكصوصي

رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية

2013 / /

إقرار الخبير اللغوي

أشهد أنني قد اطّلت على الرسالة الموسومة بـ **(اتجاهات طلبة الجامعة نحو العولمة الثقافية وعلاقتها بالقيم الدينية)** ، وقد قوّمتها لغوياً ، وبناءً على ذلك ارشحها للمناقشة .

الاستاذ المساعد الدكتور

محمد حسين المهداوي

قسم اللغة العربية

2013/ /

إقرار الخبير العلمي

أشهد أنني أطلعت على الرسالة الموسومة بـ **(اتجاهات طلبة الجامعة نحو
العولمة الثقافية وعلاقتها بالقيم الدينية)** التي قدمها الطالب علي
كريم عبد في جامعة كربلاء وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب
في علم النفس التربوي .

الاستاذ المساعد الدكتور

علي عودة محمد

2013/ /

إقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة بأننا اطلعنا على الرسالة الموسومة بـ
**(اتجاهات طلبة الجامعة نحو العولمة الثقافية وعلاقتها بالقيم
الدينية)** وقد ناقشنا الطالب علي كريم عبد ، في محتوياتها وفيما له
علاقة بها ونقر بأنها جديرة بالقبول لنيل درجة ماجستير آداب في علم
النفس التربوي بتقدير (امتياز) .

التوقيع :

التوقيع :

الأسم : أ.م.د ابراهيم مرتضى الاعرجي

أ.م.د عبد الستار حمود الجنابي

عضوا

عضوا

التوقيع :

التوقيع :

الأسم : أ.م.د محمد انور السامرائي

أ.م.د احمد عبد الحسين الازيرجاوي

رئيس اللجنة

عضوا و مشرفا

صادق مجلس كلية التربية / جامعة كربلاء على إقرار اللجنة .

الأستاذ الدكتور

فاروق محمود الحبوبي

عميد كلية التربية / للعلوم الانسانية

الإهداء

والله

من علموا الإنسانية ثقافتها ...

نبينا محمد وآله ... صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

والله

والصالحين ... نبض الإنسانية ودفء المشاعر ...

رب في إطلا لي في عمرهما وإفلاهما من كل سوء.

الحوتين ... الحواتين خمسة حب وعطر شوق دائر.

الحطين ثمة الحطين ... المتواضع ...



شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين الذي يسّر لي أمرى، والصلاة والسلام على أشرف خلق الله ابي القاسم محمد (صلى الله عليه واله وسلم) سيد المرسلين وخير الأنام وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه الغر المنتجبين ومن تبعه بإحسان الى يوم الدين وبعد... اتوجه الى الله تعالى ساجداً شكراً لما منحه لي من توفيق وفضل في إتمام هذه الرسالة ، ويطيب لي وقد شارفت على النهاية أن أتقدم بوافر الشكر والتقدير الى الأستاذ المساعد الدكتور أحمد عبد الحسين عطية الازيرجاوي المشرف على هذه الرسالة لما أبداه من رعاية علمية متواصلة وتوجيهات وملاحظات دقيقة ورصينة ساعدت على انجاز الرسالة فأليه كل التقدير والاحترام وجزاه الله عني وعن العلم خير الجزاء . كما يسرني أن أتقدم بشكري وتقديري الى عمادة كلية التربية ورئاسة قسم العلوم التربوية والنفسية وأخص بالذكر الدكتور عدنان مارد جبر الذي لم يبخل علي بمجهدته العلمي في تقديم النصح والتوجيه باستمرار . ويسر الباحث أن يتقدم بشكره وتقديره الى السادة أعضاء لجنة (السمنار) لمساعدتي في بلورة موضوع الرسالة . والشكر موصول الى لجنة الخبراء والمحكمين على تقديم التوجيهات العلمية الدقيقة . ويقدم الباحث شكره وتقديره للأستاذ الدكتور يوسف عناد زامل والأستاذ الدكتور سلام عبد علي لما أبدوه من مساعدة في الحصول على المصادر كما يسر الباحث ان يتقدم ببالغ الشكر والتقدير والاحترام لجميع من أسهم في اعانة الباحث على إنجاز رسالته بما فيهم ادارة المكتبة المركزية ومكتبة كلية التربية في جامعة كربلاء ومكتبة الحرمين الشريفين (الحسينية والعباسية) واسجل شكري وامتناني لكافة زملاء وزميلات الدراسة .

الباحث

ثبت المحتويات

الصفحة	الموضوع
-	الآية القرآنية
ب	إقرار المشرف
ج	إقرار الخبير اللغوي
د	إقرار الخبير العلمي
هـ	إقرار اللجنة
و	شكر
ز	الاهداء
ح - ط	مستخلص
ي - ل	ثبت المحتويات
ل - م	ثبت الجداول
م	ثبت الأشكال
م - ن	ثبت الملاحق
الفصل الأول: التعريف بالبحث	
2 - 5	مشكلة البحث
6 - 17	أهمية البحث
17 - 18	اهداف البحث
18	حدود البحث
18 - 25	تحديد المصطلحات
الفصل الثاني: الخلفية النظرية ودراسات سابقة	
27 - 42	المحور الاول: الاتجاهات
43 - 68	المحور الثاني: العولمة الثقافية
69 - 85	المحور الثالث: القيم الدينية
86 - 91	المحور الاول: دراسات عن العولمة ط

93 - 92	مناقشة الدراسات السابقة للعلومة
98 - 94	المحور الثاني: دراسات عن القيم الدينية
99 - 98	مناقشة الدراسات السابقة للقيم الدينية
الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته	
102-101	مجتمع البحث
104 - 103	عينة البحث
132 - 104	أداتا البحث
133 - 132	التطبيق النهائي
133	الوسائل الإحصائية
الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها	
137 - 135	تعرف اتجاهات طلبة الجامعة نحو العولمة الثقافية
139 - 137	تعرف على اتجاهات طلبة الجامعة نحو العولمة الثقافية تبعا لمتغير الجنس
140 - 139	تعرف على اتجاهات طلبة الجامعة نحو العولمة الثقافية تبعا للتخصص
142 - 141	تعرف القيم الدينية لدى طلبة الجامعة
143 - 142	تعرف على القيم الدينية لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس
145 - 144	تعرف على القيم الدينية لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير التخصص
146 - 145	معرفة طبيعة العلاقة بين اتجاهات الطلبة نحو العولمة الثقافية والقيم الدينية
147	الاستنتاجات
148 - 147	التوصيات
148	المقترحات
165 - 150	المصادر العربية
170 - 166	المصادر الأجنبية
192 - 172	الملاحق

A	عنوان الرسالة باللغة الانكليزية
b - c	المستخلص باللغة الإنكليزية

ثبت الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
102	مجتمع البحث موزعين بحسب الجنس والتخصص	1
104.103	عينة البحث موزعة بحسب التخصص والكلية والقسم والجنس	2
106	الاهمية النسبية لمجالات مقياس الاتجاه نحو العولمة الثقافية	3
107	عينة الاستبيان الاستطلاعي المفتوح لجمع الفقرات	4
108	توزيع درجات الاجابة حسب اتجاه الفقرة	5
109	اراء الخبراء حول صلاحية فقرات مقياس الاتجاه نحو العولمة الثقافية	6
110	الفقرات التي عدلت في مقياس الاتجاه نحو العولمة الثقافية	7
111	عينة التطبيق الاستطلاعي الأولى موزعة وفق متغيري التخصص والجنس	8
116.113	القوة التمييزية لفقرات مقياس الاتجاه نحو العولمة الثقافية	9
118.117	معاملات ارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو العولمة الثقافية	10
119.118	علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال لمقياس الاتجاه نحو العولمة الثقافية	11
119	الفقرات التي حذفت من مقياس الاتجاه نحو العولمة الثقافية	12
123	عينة الثبات لمقياس الاتجاه نحو العولمة الثقافية	13
125	اراء الخبراء حول صلاحية فقرات مقياس القيم الدينية	14
128.127	القوة التمييزية لفقرات مقياس القيم الدينية	15
129	معاملات ارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس القيم الدينية	16
129	الفقرة التي حذفت من مقياس القيم الدينية	17
135	الفرق بين متوسط درجات الاتجاه نحو العولمة الثقافية لدى أفراد العينة والمتوسط الفرضي للمقياس	18

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
137	توزيع درجات افراد العينة على مقياس الاتجاه نحو العولمة الثقافية	19
138	الفروق في الاتجاه نحو العولمة الثقافية تبعا لمتغير الجنس	20
139	الفروق في الاتجاه نحو العولمة الثقافية تبعا لمتغير التخصص	21
141	الفرق بين متوسط درجات القيم الدينية لدى أفراد العينة والمتوسط الفرضي للمقياس	22
143	الفروق في مستوى القيم الدينية تبعا لمتغير الجنس	23
144	الفروق في مستوى القيم الدينية تبعا لمتغير التخصص	24
145	العلاقة الارتباطية بين الاتجاه نحو العولمة الثقافية والقيم الدينية	25

ثبت الاشكال

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
139	الفروق بين الجنسين (ذكور / اناث) في الاتجاه نحو العولمة الثقافية	1
140	الفروق بين التخصص (علمي/انساني) في الاتجاه نحو العولمة الثقافية	2
143	الفروق بين الجنسين (ذكور / اناث) في مستوى القيم الدينية	3
145	الفروق بين التخصص (علمي/انساني) في مستوى القيم الدينية	4

المهذب

ثبت الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	رقم الصفحة
1	أسماء الخبراء والمحكمين المختصين بالتربية وعلم النفس لاداتي البحث	172
2	الاستبانة المقدمة الى العينة الاستطلاعية	173
3	أراء الخبراء في صلاحية المكونات السلوكية لمفهوم الاتجاه نحو العولمة الثقافية	175-174
4	مقياس الاتجاه نحو العولمة الثقافية بصيغته الاولى	181-176
5	مقياس الاتجاه نحو العولمة الثقافية بصيغته النهائية	185-182
6	مقياس القيم الدينية بصيغته الاولى	189 - 186
7	مقياس القيم الدينية بصيغته النهائية	192-190

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
ملحق (1)
أسماء السادة الخبراء والمحكمين لأداتي البحث

نوع الاستشارة			الجامعة التي يعمل فيها	الاختصاص	اسم الخبير	اللقب العلمي
القيم الدينية	الاتجاه نحو العولمة الثقافية	الاهمية النسبية				
*	*	*	كلية الآداب / جامعة بغداد	قياس وتقويم	خليل ابراهيم رسول	أ.د
*	*		كلية التربية / جامعة بغداد	علم نفس تربوي	عبد الامير عبود الشمسي	أ.د
*	*	*	كلية التربية/ جامعة كربلاء	علم نفس نمو	ناجح كريم السلطاني	أ.د
*	*		كلية الآداب /جامعة واسط	علم الاجتماع	يوسف عناد زامل	أ.د
*	*	*	كلية الآداب /جامعة بغداد	علم الاجتماع	سلام عبد علي العبادي	أ.د
*	*		كلية التربية / جامعة بغداد	علم نفس نمو	ليلي عبد الرزاق الاعظمي	أ.د
*	*		كلية التربية/ جامعة كربلاء	ارشاد تربوي	عبد الستار حمود الجنابي	أ.م.د
*	*	*	كلية الآداب /جامعة القادسية	شخصية وصحة نفسية	سلام هاشم حافظ	أ.م.د
*	*		كلية الآداب / جامعة بغداد	شخصية وصحة نفسية	ابراهيم مرتضى الاعرجي	أ.م.د
*	*		كلية التربية/جامعة بغداد	ارشاد تربوي	حسن علي السيد	أ.م.د
*	*		كلية التربية/ جامعة كربلاء	علم نفس تربوي	رجاء ياسين عبد الله	أ.م.د
		*	كلية التربية/ جامعة واسط	علم نفس تربوي	تحسين علي حسين	أ.م.د
*	*		كلية التربية/جامعة كربلاء	علم نفس تربوي	عدنان ماردي جبر	م.د
		*	كلية الآداب/جامعة بغداد	علم نفس عام	عبد الرحيم عبد الصاحب	م.د

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ملحق (2)
الاستبانة المقدمة الى العينة الاستطلاعية

جامعة كربلاء / كلية التربية
قسم علوم تربوية ونفسية
الدراسات العليا الماجستير

عزيزي الطالب
عزيزتي الطالبة
يروم الباحث تعرف وجهات نظركم حول الاسئلة المدرجة ادناه ، ارجو ان تسجلوا ذلك
بالإجابة على الاسئلة الاتية :-

- من وجهة نظرك ما السلوكيات التي تراها دخيله على مجتمعنا السلبية والايجابية جراء

الانفتاح على الثقافات الاخرى و العالم ؟

-

-

-

- من وجهة نظرك ما الاثار السلبية الايجابية الناتجة عن التطور العلمي والتكنولوجي القادم من

الثقافات الاخرى؟

-

-

-

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ملحق (3)

كلية التربية / جامعة كربلاء
قسم العلوم التربوية والنفسية
الدراسات العليا / علم نفس التربوي

استبانة آراء الخبراء في صلاحية المكونات السلوكية لمفهوم الاتجاه نحو العولمة الثقافية

الاستاذ الفاضل المحترم

يروم الباحث القيام بدراسته الموسومة ب (اتجاهات طلبة الجامعة نحو العولمة الثقافية وعلاقتها بالقيم الدينية) ومن متطلبات اجراء الدراسة بناء مقياس الاتجاه نحو العولمة الثقافية.

ومن خلال اطلاع الباحث على عدد من الدراسات السابقة والادبيات النظرية ذات العلاقة استطاع ان يضع تعريفاً نظرياً لمفهوم الاتجاه نحو العولمة الثقافية وهو (استعداد نسبي للأفراد نحو تعميم نمط ثقافي عالمي يحل محل نمط الثقافة المحلية ، ونشر مضمونه وجعله واحدا فيما يتعلق بأنماط السلوك والافكار والعادات والاذواق والقيم والرموز واللغة ، بوسائل اتصالية جمعية عالمية ، وما لذلك من تأثيرات ايجابية او سلبية في حياة الافراد) وفي ضوء هذا التعريف النظري ، حُددت المكونات السلوكية المبينة في الورقة المرفقة طياً .

ولأنكم من ذوي الخبرة والتخصص في هذا المجال ، يرجى من شخصكم الكريم بيان رأيكم في :-

- صلاحية التعريف النظري لمفهوم الاتجاه نحو العولمة الثقافية.
- صلاحية المكونات السلوكية وتغطيتها لمفهوم الاتجاه نحو العولمة الثقافية ، مع تحديد الاهمية النسبية على وفق مقياس متدرج مكون من خمس درجات ، وتمثل الدرجة (1) الاقل أهمية ، وتمثل الدرجة (5) الاكثر أهمية.

ولكم فائق الشكر والامتنان

طالب الماجستير

علي كريم عبد

5	4	3	2	1	المجالات	ت
					المكون السلوكي للعولمة الثقافية : وهو السلوكيات التي يمارسها الناس او يتمنون ممارستها عندما تتاح لهم الفرصة وذلك بتأثير ثورة الاتصالات وسهولة الانتقالات والتطورات المتسارعة في مجالات التقنية	1
					المكون الوجداني للعولمة الثقافية : وهو التفضيل او عدم التفضيل ، والاقدام او الاحجام ، والحب او الكره ، لما يحيط بالشخص من نتائج للعولمة الثقافية وسلوكيات يمارسها بنفسه او يراها في الآخرين.	2
					المكون المعرفي للعولمة الثقافية : هو المعلومات التي يمتلكها الشخص وما يعتقد به من آراء وافكار نحو مفهوم العولمة الثقافية بما تحمله من مظاهر متفقه مع نسقه المعرفي أو مخالفه له .	3

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق (4)

مقياس الاتجاه نحو العولمة الثقافية بصيغته الاولى

جامعة كربلاء / كلية التربية

قسم العلوم التربوية والنفسية

دراسات العليا / ماجستير علم نفس التربوي

استبانة اراء الخبراء حول صلاحية مقياس الاتجاه نحو العولمة الثقافية

الأستاذ الفاضل الدكتور..... المحترم
تحية طيبة

يروم الباحث القيام بالدراسة الموسومة ((اتجاهات طلبة الجامعة نحو العولمة الثقافية وعلاقتها بالقيم الدينية)) . ولتحقيق أهداف البحث تطلبت الحاجة إلى بناء مقياس يقيس الاتجاهات نحو العولمة الثقافية وبعد اطلاع الباحث على عدد من الادبيات والدراسات السابقة، حيث يعرفها الباحث على انها : ((استعداد نسبي للأفراد نحو تعميم نمط ثقافي عالمي يحل محل نمط الثقافة المحلية ، ونشر مضمونه وجعله واحدا فيما يتعلق بأنماط السلوك والافكار والعادات والانواق والقيم والرموز واللغة ، بوسائل اتصالية جمعية عالمية ، وما لذلك من تأثيرات ايجابية او سلبية في حياة الافراد)) . والتي تتكون من ثلاثة مجالات وهي المكون السلوكي والمعرفي والوجداني .

ونظرا لما تتمتعون به من خبرة علمية يود الباحث الاستئارة بأرائكم وملاحظاتكم العلمية على فقرات المقياس من حيث :

1- صلاحية الفقرة لقياس السلوك المراد قياسه

2- ملائمة الفقرة للمجال ، أو بيان المجال المناسب لها

3- تفضلكم باقتراح فقرات جديدة

4- صلاحية بدائل الاستجابة

علما ان بدائل الاجابة هي(موافق جدا ، موافق ، متردد ، غير موافق ، غير موافق جدا)

تقبلوا من الباحث كل الشكر والاحترام

طالب الماجستير
علي كريم عبد العتيبي

اشراف
أ.م.د أحمد عبد الحسين الأزييرجاوي

- المكون السلوكي للعولمة الثقافية : وهو السلوكيات التي يمارسها الناس او يتمنون ممارستها عندما تتاح لهم الفرصة وذلك بتأثير ثورة الاتصالات وسهولة الانتقالات والتطورات المتسارعة في مجالات التقنية .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
1	استخدامي للتكنولوجيا الحديثة ضرورة حضارية			
2	أبتعد عن استعمال المصطلحات الغربية اثناء حديثي مع الاخرين			
3	اتجنب تقليد طريقة الغربيين في تناول الاطعمة والمشروبات			
4	يهمني اقتناء اخر الموضوعات الاجنبية			
5	امتنع عن تقليد بعض النجوم والمشاهير الغربيين في بعض جوانب الحياة.			
6	أفضل ان اكون على اطلاع على الثقافات الاخرى			
7	انمي ثقافتي عندما أتفاعل مع الثقافات أخرى			
8	يهمني ان اركز على النقاط المهمة والمفيدة في الثقافات الاخرى			
9	أسارع بشراء السلع والموديلات التي تظهر حديثاً في الجوالات والاجهزة الالكترونية			
10	أستثمرُ ما إطلعت عليه من علوم مختلفة في تفاعلي مع بقية الثقافات			
11	اتجنب ان تكون حياتي على غرار حياة الشباب الغربي			
12	أتمسك بعاداتي وتقاليدي على الرغم من مغريات التكنولوجيا			
13	امتنع عن شراء الملابس التي تتماشى مع ازياء الموضوعات الغربية الحديثة			
14	استخدامي تكنولوجيا الاتصال يؤدي لنتائج خالية من المخاطر			
15	استخدامي للأنترنيت اتاح لي الفرصة للاطلاع على عادات وتقاليد شعوب كثيرة			
16	استفيد من كل ما هو قادم من الغرب بشرط ان لا يتعارض مع عاداتي وقيمي			

- المكون الوجداني للعولمة الثقافية: وهو التفضيل او عدم التفضيل ، والاقدام او الاحجام ، والحب او الكره ، لما يحيط بالشخص من نتائج للعولمة الثقافية وسلوكيات يمارسها بنفسه او يراها في الآخرين.

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
1	أميل الى الحوار مع اناس من ثقافات اخرى			
2	اتجنب فكرة الانفتاح الثقافي على الثقافات الاخرى			
3	اتجنب مواكبة الحضارة الغربية في كل مفاصل الحياة			
4	أميل الى تقليد السلوكيات الغربية التي لا تتعارض مع ثوابتنا الدينية			
5	أفضل الانتقال من الثقافة المحلية الى الجديد من الثقافات العالمية			
6	أعجب بالغرب وما توصل اليه من تقدم وتحضر			
7	أفضل الوجبات التقليدية على الوجبات الغربية			
8	أفضل العيش بمجتمع اخر لما اراه من خلال تكنولوجيا الاتصال من تطور وتحضر في تلك المجتمعات			
9	أفضل الربط بين ثقافتي والثقافات الأخرى			
10	أرغب بالاطلاع على الكتب للمؤلفين العرب اكثر من الكتب للمؤلفين الاجانب			
11	أميل الى فكرة القيم العالمية الانسانية المشتركة التي تسعها الى تعميمها العولمة الثقافية			
12	ارفض ان تذوب ثقافتي بالكامل مع الثقافات الاخرى			
13	ارفض فكرة عدم وجود بديل للثقافة الغربية			
14	يعجبني التفاعل بين مختلف ثقافات دول العالم			
15	أفضل ان يسود العالم نمط عالمي موحد للسلوك الاستهلاكي			
16	أعتقد ان ما يأتينا من الغرب فقط الاشياء			

			السيئة	
			تعجبني بعض السلوكيات الغربية التي لا تتنافى مع ثقافتنا المحلية	17
			أميل الى فكرة خلق ثقافة عالمية واحدة	18
			أفضل الافلام والمسلسلات المحلية على الاجنبية	19
			يزعجني انتشار العادات السلوكية الغربية في مجتمعنا	20
			أميل الى استخدام تكنولوجيا الاتصال في انجاز مهامي	21
			اميل الى استخدام المصطلحات الغربية على واجهات المحال التجارية	22
			افضل الاخذ بما هو مفيد من الغرب دون تقليدهم في كل شيء	23
			تشجع العولمة الثقافية على التقليد الاعمى للحضارة الغربية بما يتنافى مع وقيمنا الاسلامية	24

- المكون المعرفي للعولمة الثقافية : هو المعلومات التي يمتلكها الشخص وما يعتقد به من آراء وافكار نحو مفهوم العولمة الثقافية بما تحمله من مظاهر متفقه مع نسقه المعرفي أو مخالفه له .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
1	أعتقد ان الانفتاح الثقافي يسهم في التدفق الهائل والسريع للأفكار الغربية			
2	تكنولوجيا الاتصال تسهم في الاطلاع على الثقافات الاخرى			
3	أرى ان الانفتاح الثقافي يزيد من حالة الاغتراب الثقافي في المجتمع			
4	أعتقد ان اندماج الثقافات يؤدي الى التكامل الثقافي بين الشعوب المختلفة			
5	ارى ان تكنولوجيا الاتصال تحفز على التبذير			
6	اعتقد ان تكنولوجيا الاتصال ساهمت في نشر الدين الاسلامي			

			أرى ان الانفتاح على العالم يجعل الحياه معقده	7
			أعتقد ان الحياة اصبحت اكثر صعوبة ماديًا بسبب اقتناء المنتجات الجديدة	8
			أرى انه ليس بالضرورة ان تمحو الثقافة الوافدة الثقافة المحلية	9
			أعتقد ان امتزاج الثقافات يؤدي الى خلخلة نظام القيم في مجتمعنا	10
			أرى ان الانفتاح الشديد على العالم قلل من قيمة القرابة	11
			أرى ان تكنولوجيا الاتصال تعمل على تمييع الشباب وتفكيك الاواصر الاخلاقية	12
			أرى ان الافلام والمسلسلات الاجنبية تعد وسيله من وسائل الغزو الثقافي	13
			أعتقد ان العولمة الثقافية تسعى الى خلق حضارة انسانية واحده	14
			أرى ان تقنية الاتصال ساهمت في اضعاف اللغة العربية وتقهرها	15
			أعتقد ان الانفتاح على العالم ثقافيا هو الاسلوب الامثل للتطور	16
			أعتقد ان اللغة العربية قد اصابها بعض التشوهات بسبب ما تعرضه القنوات الفضائية من لغات مختلفة	17
			أرى ان الانفتاح على الثقافات الاخرى يسهم في انتشار القيم العالمية والانسانية	18
			أرى ان الانفتاح الثقافي على العالم قلل من القيم الدينية	19
			أعتقد ان الفضائيات ساهمت في تعزيز اللغة العربية الفصحى	20
			يؤدي الانفتاح الثقافي على العالم الى الانحلال الاخلاقي	21
			أرى ان العداء سيتلاشى بين الشعوب بسبب انتشار ثقافة عالمية واحده	22
			أعتقد ان الانغلاق هو الطريق الاسلام للحفاظ على الهوية الثقافية	23
			أعتقد ان تعميم ثقافة عالمية واحدة لا تتقاطع	24

			بالضرورة مع ثوابتنا الدينية	
			أعتقد ان الثقافات الوافدة ستؤدي الى نفس القيم	25
			أرى ان الانفتاح الثقافي على العالم لا يؤدي بالضرورة الى طمس الثقافة الوطنية	26
			أعتقد ان العولمة الثقافية تدعو الى فسخ المجال لاختراق الثقافات الاخرى	27
			أرى ان العولمة الثقافية تسهم في تعزيز هويتنا الثقافية	28
			أعتقد ان العولمة الثقافية بكل وسائلها وادواتها ساهمت في كسر حاجز العزلة بين المجتمعات	29
			أرى ان الانفتاح الثقافي على العالم يسهم في التفكك الاسري	30
			ارى ان البث الوافد عبر الفضائيات يمثل تلاقحاً ثقافياً	31
			أرى ان الثقافات الوافدة تعمل على عزل شبابنا عن ارثهم الحضاري	32
			تهدف العولمة الثقافية الى تدفق المعلومات والافكار التي تحترم القضايا الانسانية	33
			أرى ان زيادة الاتصال الثقافي يسهم في الترويج وانتشار للقيم التي لا تتوافق مع ثقافتنا الوطنية	34
			ارى ان زيادة الاتصال الثقافي مع الثقافات الاخرى يسهم في الترويج للقيم التي لا تتوافق مع ثقافتنا المحلية	35
			أرى من الضروري التحصين ضد الثقافات الوافدة من الخارج	36
			أعتقد ان البث الفضائي سيفسد الذوق العام	37
			اعتقد ان ما يعرض من خلال تكنولوجيا الاتصال ساهم في الاستهلاك المفرط للمنتجات الغربية	38

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ملحق (5)

مقياس الاتجاه نحو العولمة الثقافية بصيغته النهائية

جامعة كربلاء / كلية التربية
قسم العلوم التربوية والنفسية
الدراسات العليا (الماجستير)

عزيزي الطالب
عزيزتي الطالبة

فيما يأتي عدد من الفقرات التي يختلف الافراد فيها من حيث القبول او الرفض يرجى قراءتها بدقة والاجابة عليها وذلك بوضع علامة (√) تحت البديل الذي يعبر عن رايتكم ، يأمل الباحث تعاونكم من خلال أجابتم الصريحة على كل الفقرات وستحظى أجابتم بتقدير الباحث ولن يطلع عليها احد سواه علماً أنه لا يوجد خطأ أو صح في الإجابة، حاول ألا تترك فقرة دون إجابة... ولا داعي لذكر الأسم .

وأخيراً تقبلوا مني فائق الشكر والاحترام والتقدير

ملاحظة : يرجى تأشير المعلومات الاتية قبل الإجابة على الفقرات :

أ. الجنس : ذكر

أنثى

ب - التخصص : علمي

ت	الفقرة	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق جدا
1	استخدامي للتكنولوجيا الحديثة ضرورة			√		

غير	غير	محايد	موافق	موافق	الفقرة	ت
-----	-----	-------	-------	-------	--------	---

انساني

- مثال يوضح كيفية الاجابة

موافق جدا	موافق		جدا			
					استخدامي للتكنولوجيا الحديثة ضرورة حضارية	1
					اتجنب تقليد الغربيين في تناول الاطعمة والمشروبات	2
					اعجب بالغرب وما توصل اليه من تقدم وتحضر	3
					اتجنب فكرة الانفتاح الثقافي على الثقافات الاخرى	4
					أركز على الامور المهمة والمفيدة في الثقافات الغربية	5
					اسارع بشراء السلع والموديلات التي تظهر حديثا في الجوالات والاجهزة الالكترونية	6
					أفضل الوجبات التقليدية على الوجبات الغربية	7
					أميل الى الحوار مع اناس من ثقافات اخرى	8
					أميل الى فكرة القيم العالمية الانسانية المشتركة التي تسعى الى تعميمها العولمة الثقافية	9
					أفضل العيش بمجتمع اخر لما اراه من تطور وتحضر في تلك المجتمعات	10
					أعتقد ان الانفتاح الثقافي يسهم في التدفق الهائل والسريع للأفكار الغربية	11
					ارفض ان تدوب ثقافتي بالكامل مع الثقافات الاخرى	12
					أرفض فكرة عدم وجود بديل للثقافة الغربية	13
					أميل الى فكرة خلق ثقافة عالمية واحده	14
					أرغب بالاطلاع على الكتب للمؤلفين العرب اكثر من الكتب للمؤلفين الاجانب	15
					أعتقد ان اندماج الثقافات يؤدي الى التكامل الثقافي بين الشعوب المختلفة	16
					أرى ان الانفتاح الثقافي يزيد من حالة الاغتراب الثقافي في المجتمع	17
					اعتقد ان تكنولوجيا الاتصال ساهمت في نشر الدين الاسلامي	18
					أرى انه ليس بالضرورة ان تمحو الثقافة الوافدة الثقافة المحلية	19

					أرى ان تكنولوجيا الاتصال تعمل على تمييز الشباب وتفكيك الاواصر الاخلاقية	20
					يعجبني التفاعل بين مختلف ثقافات دول العالم	21
					أعتقد ان اللغة العربية قد اصابها بعض التشوهات بسبب ما تعرضه القنوات الفضائية من لغات مختلفة	22
					أرى ان الانفتاح على الثقافات الاخرى يسهم في انتشار القيم العالمية والانسانية	23
					أعتقد ان الثقافات الوافدة ستؤدي الى نسف القيم	24
					أعتقد ان تعميم ثقافة عالمية واحدة لا تتقاطع بالضرورة مع ثوابتنا الدينية	25
					ارى ان الانفتاح الثقافي على العالم قلل من القيم الدينية	26
					أعتقد ان الفضائيات ساهمت في تعزيز اللغة العربية الفصحى	27
					أرى ان العداء سيتلاشى بين الشعوب بسبب انتشار ثقافة عالمية واحده	28
					يزعجني انتشار العادات السلوكية الغربية في مجتمعنا	29
					أرى ان الانفتاح الثقافي على العالم لا يؤدي بالضرورة الى طمس الثقافة الوطنية	30
					اتجنب ان تكون حياتي على غرار حياة الشباب الغربي	31
					ارى ان الانفتاح على العالم يجعل الحياه معقده	32
					أفضل الاخذ بما هو مفيد من الغرب دون تقليدهم في كل شيء	33
					امتنع عن شراء الملابس التي تتماشى مع الموضات الغربية الحديثة	34
					استخدامي لتكنولوجيا الاتصال يؤدي الى نتائج خالية من المخاطر	35
					ارى ان الانفتاح الثقافي على العالم يسهم في التفكك الاسري	36
					أتمسك بعاداتي وتقاليدي على الرغم من مغريات التكنولوجيا	37

					افضل الانتقال من الثقافة المحلية الى الجديد من الثقافات العالمية	38
					افضل الافلام والمسلسلات المحلية على الاجنبية	39
					اميل الى استخدام المصطلحات الغربية على واجهات المحال التجارية	40
					أعتقد ان الانفتاح على العالم ثقافيا يمثل الاسلوب الامثل للتطور	41
					ابتعد عن استعمال المصطلحات الغربية اثناء حديثي مع الاخرين	42
					أعتقد ان العولمة الثقافية بكل وسائلها وادواتها ساهمت في كسر حاجز العزلة بين المجتمعات	43
					امتنع عن تقليد النجوم والمشاهير الغربيين في بعض جوانب الحياة	44
					انمي ثقافتي عندما اتفاعل مع الثقافات الاخرى	45
					أعتقد ان امتزاج الثقافات يؤدي الى خلخلة نظام القيم في مجتمعاتنا	46
					ارى ان البث الوافد عبر الفضائيات يمثل تلاقحا ثقافيا	47
					أعتقد ان ما يأتينا من الغرب فقط الاشياء السيئة	48
					اطلع على الثقافات الاخرى	49
					أرى من الضروري التحصين ضد الثقافات الوافدة من الخارج	50
					اعتقد ان العولمة الثقافية تستهدف تدفق المعلومات والافكار التي تحترم القضايا الانسانية	51
					اتجنب مواكبة الحضارة الغربية في كل مفاصل الحياة	52
					استخدامي للأنترنت اتاح لي الفرصة للاطلاع على عادات وتقاليد شعوب كثيرة	53
					أرى ان الثقافات الوافدة تعمل على عزل شبابنا عن ارثهم الحضاري	54
					اعتقد ان ما يعرض من خلال تكنولوجيا الاتصال ساهم في الاستهلاك المفرط للمنتجات الغربية	55
					ارى ان الافلام والمسلسلات الاجنبية تعد وسيلة من وسائل الغزو الثقافي	56

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق (6)

مقياس القيم الدينية بصيغته الاولى

جامعة كربلاء / كلية التربية
قسم العلوم التربوية والنفسية
دراسات العليا / الماجستير

استبانة آراء الخبراء حول صلاحية مقياس القيم الدينية

الأستاذ الفاضل الدكتور..... المحترم
تحية طيبة

يروم الباحث القيام بالدراسة الموسومة بـ ((اتجاهات طلبة الجامعة نحو العولمة الثقافية وعلاقتها بالقيم الدينية)) . وقد تبني الباحث لإجراء بحثه مقياس الخرجي (2006) للقيم الدينية في دراستها (القيم الدينية وعلاقتها بالاستقرار النفسي ومعرفة الذات لدى طلبة الجامعة). وقد اعتمدت (الخرجي) في بناء المقياس على المنظور الإسلامي .

وتبني الباحث تعريف (الخرجي) للقيم الدينية على انها: " الأحكام التي يصدرها الفرد على سلوك ما وفقاً لمعتقداته الدينية، وهي تنظم حياته في الجوانب الفكرية والسلوكية والانفعالية". وقد قامت (الخرجي) بتحديد مكونات مقياس القيم الدينية كما يأتي:

- 1- قيم العقائد
- 2- قيم الأخلاق.
- 3- قيم العبادات
- 4 - قيم الوسطية

علما بأن بدائل الإجابة هي:

(تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي أحياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي أبداً).

ارجوا التفضل بالاطلاع على فقرات المقياس وابداء آرائكم حول تحديد الصالحة منها وغير الصالحة وتعديل او تغيير ما يمكن في ضوء هدف المقياس وفي الختام يقدم الباحث فائق شكره على تعاونكم والله يوفقكم الى كل خير .

1. **قيم العقائد:** الإيمان بالله (عز وجل) وملائكته، وبالكتب المقدسة، والرسل، والأنبياء، وبيوم الحساب، وبالجنة والنار، وبالقدر خيره وشره.

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
1	أؤمن أن الله خالق الملائكة، وهي تعمل بأمره وتسبح له.			
2	أؤمن أن القدر خيره وشره من الله سبحانه وتعالى.			
3	أؤمن ببيوم الحساب وبالحياء بعد الموت.			
4	أن الشخص المؤمن هو الذي يصدق بكل الكتب المقدسة.			
5	أؤمن بأن هذه الحياة فانية، وأن الآخرة هي دار الخلود.			

2. **قيم العبادات:** علاقة الإنسان بخالقه متمثلة بأداء الفرائض والواجبات الدينية من صلاة وزكاة وصوم وحج البيت من استطاع إليه سبيلاً.

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
1	من الإيمان أداء الصلاة في أوقاتها.			
2	أعتقد أن دفع الزكاة عمل طوعي وليس واجباً.			
3	أعتقد أن الصوم واجب على الأشخاص المتدينين فقط.			
4	أن زيارة الأماكن المقدسة تشعر الشخص بالطمأنينة.			
5	أفضل السفر للتنزه والاستجمام على الذهاب الى الاماكن المقدسة			

3- قيم الأخلاق: القيم المتعلقة بتعامل الفرد مع ذاته ومع الآخرين من خلال: التقوى، الاستقامة، الصبر، الحياء، القناعة، الصدق في القول والعمل، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، أداء الأمانة، التواضع الوفاء بالعهد والعدالة مع الآخرين.

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
1	أرى أن المؤمن من يغض النظر عن المحرمات.			
2	أتجنب سوء الظن بالآخرين.			
3	أعتقد أن التعاون على البر والتقوى واجب مؤكد.			
4	أحب أن أرد على التحية بأحسن منها.			
5	أعتقد أن الرضا بما قسمه الله من سمات الإيمان			
6	أؤمن بأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب ديني.			
7	ألمحافظة على الأمانة واجب مقدس.			
8	أرى أن الكذب يؤدي بالإنسان إلى التهلكة.			
9	يجب الوفاء بالوعد والالتزامات مهما كلف ذلك.			
10	أحرص على أن أكون عادلاً في أحكامي.			
11	إذا اغتابني شخص اعامله بالمثل.			
12	إذا رأيت صديقي يعصي الله لا أتدخل في ذلك.			
13	عندما التقى شخصاً يشك بوجود الله فإنني أترك أمر حسابته إلى الله تعالى.			

4- قيم الوسطية: التوازن والاعتدال الديني، وعدم التطرف في التعامل مع الآخرين، واعتبار جميع الناس أما أخوة في الدين أو أخوة في الإنسانية.

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
1	أحب التعامل مع الآخرين بالتسامح والمودة بغض النظر عن دينهم أو مذهبهم.			
2	أرغب بالتحاور مع أصحاب الأديان والمذاهب المختلفة.			
3	إقناع الآخرين بالفكر الدينية أفضل من اجبارهم عليها.			
4	أفضل الالتزام بالحوار البناء عند الاختلاف مع الآخرين			
5	أرى أن احترام آراء الآخرين سمة حضارية.			
6	أفضل أن أعمل مع أبناء ديني أكثر من سواهم.			
7	أعقد أن مشاهدة البرامج الدينية الداعية إلى الاعتدال تعمل على توحيد الإنسانية.			

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق (7)

مقياس القيم الدينية بصيغته النهائية

جامعة كربلاء / كلية التربية
قسم العلوم التربوية والنفسية
الدراسات العليا (الماجستير)

عزيزي الطالب
عزيزتي الطالبة.....

نضع بين يديك عدداً من الفقرات، ويرجى منك وضع علامة (√) تحت البديل الذي ينطبق عليك من بين البدائل الخمسة، وكما هو مبين في المثال أدناه. مع العلم أنه ليس هناك جواب صحيح أو خاطئ لأي فقرة، وأن أفضل جواب هو ما تشعر به أنه يعبر عن موقفك فعلاً، حاول ألا تترك فقرة دون إجابة، وأن إجابتك لن يطلع عليها أحد سوى الباحثة، لأن استخدامها سيكون لغرض البحث العلمي فقط، ولا داعي لذكر الاسم.

ملاحظة : يرجى تأشير المعلومات الاتية قبل الإجابة على الفقرات :

أ - جنس	ب - تخصص
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>

- مثال يوضح كيفية الاجابة

لا تنطبق علي ابدا	تنطبق علي نادرا	تنطبق علي احيانا	تنطبق علي غالبا	تنطبق علي دائما	العبرة
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input checked="" type="checkbox"/>	من الإيمان أداء الصلاة في أوقاتها

ت	الفقرات	ينطبق علي			
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً
1	من الإيمان أداء الصلاة في أوقاتها				
2	أرى أن المؤمن من يغض الطرف عن المحرمات				
3	أفضل الالتزام بالحوار البناء عند الاختلاف مع الآخرين				
4	أؤمن أن الله خالق الملائكة، وهي تعمل بأمره وتسبح له				
5	أعتقد أن الصوم واجب على الأشخاص المتدينين فقط				
6	أتجنب سوء الظن بالآخرين				
7	أحب التعامل مع الآخرين بالتسامح والموّدة بغض النظر عن دينهم أو مذهبهم				
8	أعتقد أن دفع الزكاة عملاً طوعياً وليس واجباً				
9	أعتقد أن التعاون على البر والتقوى واجب مؤكد				
10	أرى أن احترام آراء الآخرين سمة حضارية				
11	أؤمن أن القدر خيره وشره من الله سبحانه وتعالى				
12	إذا رأيت صديقي يعصي الله لا أتدخل في ذلك				
13	أؤمن بأن هذه الحياة فانية، وأن الآخرة هي دار الخلود				
14	أحب أن أurd على التحية بأحسن منها				
15	أن الشخص المؤمن هو الذي يصدق بجميع الكتب المقدسة				
16	أفضل السفر للتنزه والاستجمام على الذهاب إلى الأماكن المقدسة				
17	أرى أن الكذب يؤدي بالإنسان إلى التهلكة				
18	أرغب بالتحاور مع أصحاب الأديان والمذاهب المختلفة				
19	أؤمن بيوم الحساب وبالحيات بعد الموت				
20	أن زيارة الأماكن المقدسة تشعر الشخص بالطمأنينة				
21	أعتقد أن الرضا بما قسمه الله من سمات الإيمان				
22	إقناع الآخرين بالأفكار الدينية أفضل من إجبارهم عليها				

					عندما التقى شخصاً يشك بوجود الله فإنني أترك أمر حسابته إلى الله تعالى	23
					أحرص على أن أكون عادلاً في أحكامي	24
					أعتقد أن مشاهدة البرامج الدينية الداعية إلى الاعتدال تعمل على توحيد الإنسانية	25
					المحافظة على الأمانة واجب مقدس	26
					أؤمن أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب ديني	27
					إذا اغتابني شخص أعامله بالمثل	28
					يجب الوفاء بالوعود والالتزامات مهما كلف ذلك	29

المستخلص

"اتجاهات طلبة الجامعة نحو العولمة الثقافية وعلاقتها بالقيم الدينية"

استهدفت الدراسة التعرف على اتجاهات طلبة الجامعة نحو العولمة الثقافية والتعرف على الفروق الإحصائية في الاتجاهات نحو العولمة الثقافية على وفق متغير: التخصص (علمي - إنساني) ومتغير الجنس (ذكور - إناث) ، والتعرف على القيم الدينية لدى طلبة الجامعة ، والتعرف على الفروق الإحصائية في القيم الدينية على وفق متغير التخصص (علمي - إنساني) ، الجنس (ذكور - إناث) وكذلك التعرف على العلاقة بين الاتجاهات نحو العولمة الثقافية والقيم الدينية لدى طلبة الجامعة .

اقتصرت عينة الدراسة على (400) طالباً وطالبة من المراحل الدراسية الأولى والثانية والثالثة والرابعة ومن التخصصين العلمي والإنساني من الذكور والإناث اختيروا بالطريقة الطباقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب من طلبة جامعة كربلاء و للعام الدراسي (2012-2013). وتحقيقاً لأهداف البحث قام الباحث بـ :

1 - بناء مقياس للاتجاهات نحو العولمة الثقافية وهو يتكون من ثلاثة مجالات فرعية، وتحقق الباحث من القوة التمييزية لل فقرات اضافةً الى الخصائص السيكومترية للمقياس فاستخرج له الصدق الظاهري وصدق البناء كما استخرج الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار باستخدام معامل ارتباط بيرسون . ومعادلة الفا كرونباخ. وقد تكون المقياس بصورته النهائية من (56) فقرة موزعة على المجالات الفرعية (المجال السلوكي، والوجداني ، والمعرفي).

2- تبني مقياس القيم الدينية للخزرجي (2006) واشتمل المقياس على اربعة مجالات وهي (قيم العقائد ، والعبادات ، والاخلاق ، والوسطية) وقد تحقق الباحث من القوة التمييزية لل فقرات اضافةً الى الخصائص السيكومترية للمقياس إذ تم استخراج الصدق بطريقتين وهي : الصدق الظاهري ، وصدق البناء. كما استخرج الثبات بالطرق الآتية : الاختبار وإعادة الاختبار ومعادلة الفا كرونباخ . وتكون المقياس بصورته النهائية من (29) فقرة صالحة لقياس القيم الدينية لدى طلبة الجامعة.

وقد طبق الباحث المقياسين على عينة البحث الأساسية ، وبعد تحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً ، باستخدام الوسائل الإحصائية الآتية : الاختبار التائي لعينة واحدة ، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، معامل ارتباط بيرسون ، مربع كاي ، الاختبار التائي لاختبار معنوية الارتباط . توصل البحث الحالي إلى النتائج الآتية :

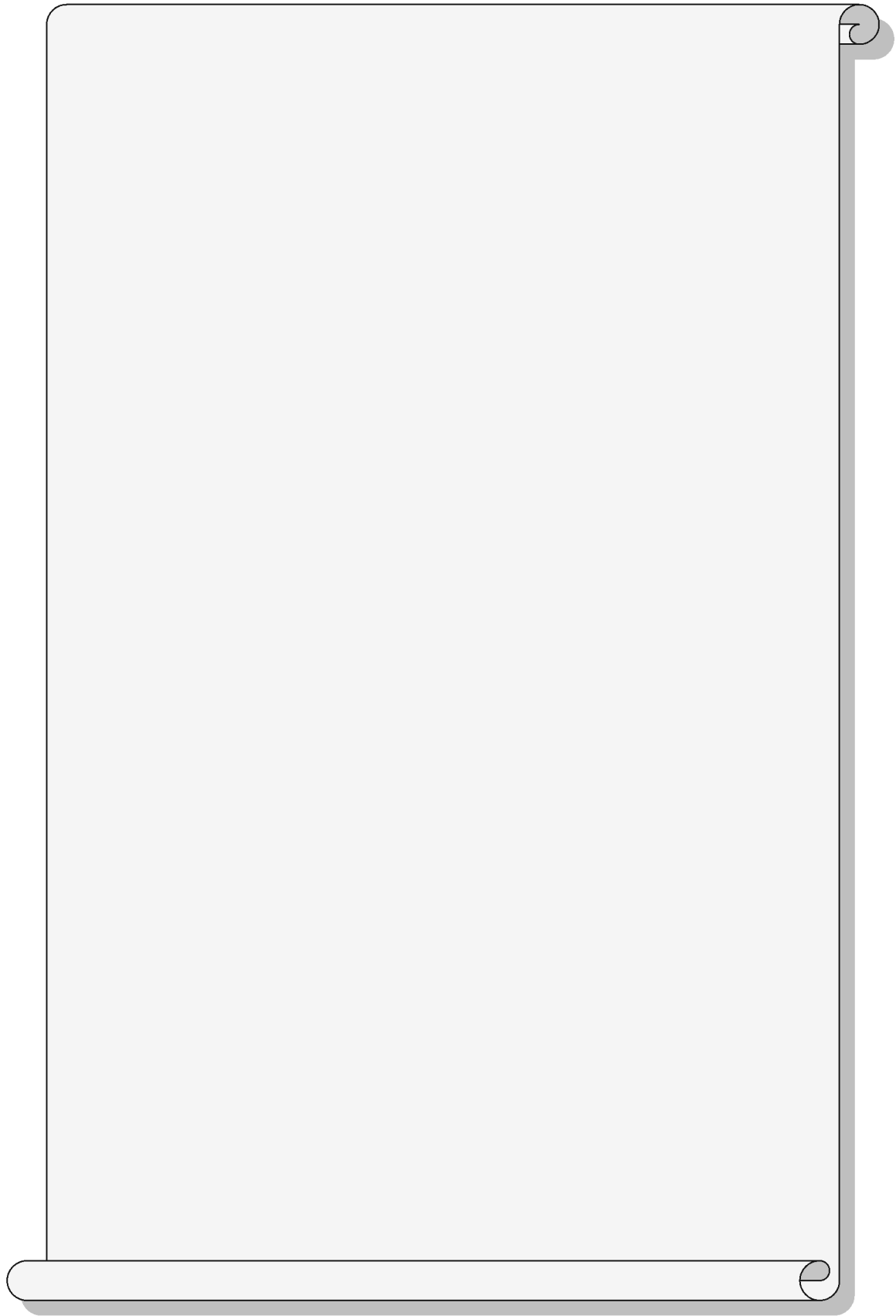
- ان اتجاهات طلبة الجامعة نحو العولمة الثقافية كانت ايجابية.
- توجد فروق داله احصائياً في الاتجاه نحو العولمة الثقافية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور.
- توجد فروق داله احصائياً في الاتجاه نحو العولمة الثقافية تعزى لمتغير التخصص ولصالح العلمي.
- ان طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى عالٍ من القيم الدينية.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى القيم الدينية لدى الطلبة تعزى لمتغير الجنس او التخصص.
- وجود علاقة ضعيفة غير داله احصائياً في الاتجاه نحو العولمة الثقافية والقيم الدينية.

ومن اجل استكمال الفائدة المرجوة من البحث الحالي والمتمثلة بمعرفة اتجاهات طلبة الجامعة نحو العولمة الثقافية وعلاقتها بالقيم الدينية فقد خرج الباحث بعدد من التوصيات والمقترحات لاجراء بحوث ودراسات لاحقة . والتي اشتملت في ضوء نتائج الدراسة .

الفصل الأول

التعريف بالبحث

- ❖ مشكلة البحث
- ❖ أهمية البحث
- ❖ أهداف البحث
- ❖ حدود البحث
- ❖ تحديد المصطلحات



مشكلة البحث

العولمة ظاهرة كونية أو طفرة حضارية نتجت عن التقدم العلمي والتقني ، خاصة في مجالات المعلوماتية والاتصال والاعلام، وكان ذلك يسير بالتوازي مع تطور الانتاج الاقتصادي ووسائله، وازدهار التجارة وتراكم الاموال وإنفاقها في مجالات البحوث العلمية والتطبيقات التكنولوجية في جميع ميادين الحياة، فأصبحت التقنية المتطورة احدى ابرز الخصائص التي يختص بها عصرنا بالمقارنة مع العصور السابقة، إذ تغيرت شبكة العلاقات بين سكان المعمورة، وبين الانسان وذاته، وبين الانسان والتاريخ والطبيعة والكون، وبين الفرد والمجتمع (بو بكر، 2011: 196).

وأشار كل من (اورنشتاين و ايرليش 1994) في كتابهما (عقل جديد لعالم جديد) إلى أن الأشياء كلّها تحدث الآن فجأة، والجهاز الذهني البشري يعاني من صعوبة تفهم ذلك وتقبله، ومهما كانت حقيقة وطبيعة ظاهرة العولمة، فإن المفروغ منه هو أن هذه الظاهرة الحضارية الجديدة كغيرها من الظواهر مليئة بالفرص والاحتمالات وتتضمن جوانب ايجابية ينبغي الإقرار بها والاستفادة من منافعها (عبد الله ، 1999: 42) .

وعلى الرغم مما تحققه العولمة من فوائد إيجابية إلا أنها باتت تشكل تحديا خطيرا يهدد معالم الاستقرار الاجتماعي في المجتمعات النامية ومنها مجتمعنا العربي الكبير. فالعولمة باتت تعصف بنسيج القيم الاجتماعية المستقرة ابتداء من عمليات التنشئة الاجتماعية في الأسرة العربية مرورا بالمرأة والشباب والهوية الثقافية لمجتمعنا العربي (الحديثي، 2004: 4).

كما أن الخوف من العولمة لا يقتصر على مجتمعات الدول النامية ومنها مجتمعنا العربي فحسب، بل يتعداه إلى مخاوف آخرين في العالم ينتمون إلى دول متقدمة (لتشنر، بولي، 2004: 21). فقد أبدى الرئيس الفرنسي السابق (جاك شيراك) قلقه من التأثير الثقافي لنظام العولمة على الثقافة واللغة الفرنسييتين، وطالب بضرورة تقنين العولمة لضمان مستقبل عالمي أفضل (كيركبرايد ، 2003: 35). كما إن العولمة الثقافية هي احدى الواجه الرئيسية لظاهرة العولمة بمعناها الشامل ، وتعني تقديم وتعميم نموذج ثقافي عالمي على العالم اجمع (غنيمات ، 2009: 307).

وهناك انعكاسات سلبية للعولمة في المجال الثقافي، فالقيم المترسخة في ضمير الشعوب هي التي تشكل رؤيتها ونظرتها للعالم ومن هنا تأتي أهمية الثقافة بالنسبة لقضية العولمة ، ووفقاً للمواثيق الدولية، فلإنسان الحق في التمتع بثقافته الخاصة واستعمال لغته والمجاهرة بدينه اي ان تكون له خصوصيته الثقافية التي تعني التباين بسبب اختلاف السلالة او اللغة او الدين في إطار الثقافة والفكر على مستوى الوطن والمنطقة والحضارة (سعيد،2008: 45). إذ أن الانسان محكوم بقيم دينية واخلاقية وضوابط معيارية ينصاع لها الافراد وتحتكم اليها الجماعات، وما من جماعة من الجماعات الانسانية الا وهي خاضعة لنظام يحكم حياتها وينظم العلاقات بين افرادها، وهذا النظام هو الذي يمثل القيم التي يحتكم اليها الافراد ويحترمونها، ويشعرون بقدسيته(السيد، 2010: 227).

إلا ان التفاوت الهائل في الامكانيات الثقافية التي ارتبطت ببعض الحضارات يثير الكثير من المخاوف لما في ذلك من تهديد للخصوصية ولثقافات اخرى لا تملك هذه الامكانيات (سعيد،2008: 46). وأن ما تطمح وتصبوا له العولمة الثقافية، هو جعل القيم تصب في قالب واحد، وتوحيدها حول الاسرة والفكر والمعتقد ، وايضاً حول المرأة والذوق والملبس والمأكل وكل دقيقة من دقائق الحياة الاخرى (عبد الوهاب،2000: 55). فالعولمة الثقافية تعمل على تهديد القيم الأصيلة، فبعد أن كانت تسعى للسيطرة على الوعي أضحت اليوم تستهدف الإدراك واختطافه وتوجيهه، والوسيلة التي تستخدمها للسيطرة على الإدراك هي الصورة السمعية البصرية التي تعمل على تسطيح الوعي من خلال جعله يرتبط بما يجري على السطح من صور ومشاهد ذات طابع إعلامي مميز ومثير للإدراك.

(الجابري، 1999: 92)

لذا فإن تأثير العولمة الثقافية يتجلى وبشكل خطير في جملة التطورات التي أفرزها الاندلاع المعرفي متمثلاً في وسائل الاتصال الحديثة من خلال ظهور الإعلام المرئي والتحول من الكلمة المكتوبة أو المطبوعة إلى الكلمة المرئية، التي أصبحت الوسيلة المفضلة لدى كثير من الناس للحصول على المعلومات (عوض، 1997: 251). وإذ أصبحت العولمة الثقافية واقعاً ملموساً من خلال التلفزيون الفضائي «الستلايت»، فقد أثرت «الأطباق» «Dishes» في

الآلاف من المواطنين وفي حياتهم اليومية التي اعتادوا أن يعيشوها، يضاف إلى ذلك أجهزة الهاتف النقال «الموبايل»، وشبكة «الانترنت»، فثقافة المعلومات هذه ومن خلال تلك الأدوات استطاعت أن تخترق الأجساد ودخلت العقول قبل أن تدخل البيوت، وخاصةً لدى فئة الشباب الذين باتوا يُحاكون أنماط الثقافة الغربية (الجبوري، 2012: 76-77).

وهذه الظاهرة في ذات الوقت الذي تجتاح فيه الحدود المادية، يمكنها أيضا اجتياح الحدود المعنوية والاعتقادية لأبناء البشرية، وتهدد الثوابت الموجودة في المجتمعات الأخرى ومنها الدين الذي يعتبر في الواقع الأساس الذي بنيت عليه القيم التقليدية للمجتمعات البشرية (العصامي، 2011: 151).

وتتفاقم خطورة العولمة الثقافية في الوطن العربي، والعالم الإسلامي في انصرافها الى تحطيم القيم الدينية، والهويات التقليدية للثقافات الوطنية، والترويج للقيم الفردية، والاستهلاكية الغربية (نصر، 2007: 343). وتركيزها على القيم المادية التي لا تولي اهتماماً للقيم الدينية والايمانية ولا الفضائل الاخلاقية فأنها بذلك تصنع وجودا ليس متوازنا في الانسان الفرد والمجتمع (حجازي، 2010: 209).

والحقيقة التي امامنا ان العالم اليوم يواجه في مختلف مجالاته عدداً من المستجدات والمتغيرات التي لم يسبق له أن شهدها من قبل بصورتها الحالية، ولعل من أبرز هذه المستجدات ظاهرة العولمة الثقافية، والتي من شأنها نشر عادات وتقاليد وطباع جديدة إلى المجتمعات وذلك من خلال تكنولوجيا الإعلام وثورة الاتصالات، والتي من شأنها ساهمت في انتشار المعلومات وقلصت المسافات، فتداخلت الأفكار والثقافات بين كثير من دول العالم كما و أحدثت هذه التغيرات في مجال تقنية الاتصالات تغيرات قيمة واسعة النطاق في مجتمعنا، ساهمت في خلق حاجات جديدة واختفاء حاجات أخرى.

وتحمل العولمة الثقافية العديد من التحديات الثقافية خاصة لشريحة الشباب التي تمثل مرحلة التوجه والتشكيل الثقافي الاجتماعي، التي تعتبر أكثر المراحل العمرية استهلاكا للاتصالات، ومما يزيد من خطورة العولمة في هذه المرحلة النمو السريع في وسائل الاتصال المتنوعة واستخدامها بدون ضوابط في الغالب مثل الإنترنت والقنوات الفضائية، وهذا يمثل أهم

التحديات التي تواجه الشباب ، فمن خلال عملية التغير السريع والتحول الحضاري الذي يمر به المجتمع يتعرض الشباب لكثير من الضغوط الاجتماعية والنفسية التي تهدد استقرار المجتمع. والسؤال الذي يطرح نفسه الآن " هل سنغلق على أنفسنا الباب في وجه أي ثقافات وافدة إلينا، فسنكون امام تأخر عن ركب التطور والتقدم الذي أحدثته العولمة الثقافية في جميع مجالات الحياة ، أو نستسلم ونسلم لها ونتبعها بشكل مطلق، وهي تحمل مخاطر فسنجد انفسنا امام تغيرات في قيمنا وعاداتنا لما تحمله من تحديات ثقافية خاصة لشريحة الشباب (طلبة الجامعة)، أو سنحاول التكيف مع هذه الثقافات مع الحفاظ على الخصوصية الثقافية ، وعليه استدعى القيام بدراسة لمعرفة اتجاهات طلبة الجامعة نحو العولمة الثقافية وهل لهذه الاتجاهات علاقة بقيمهم الدينية ؟

أهمية البحث

لقد حظيت الاتجاهات بأهتمام كبير من علماء النفس والباحثين في معظم دول العالم لما لها من أهمية كبيرة في تفسير سلوك الانسان وتوجيهه، فهي تمثل استجابات القبول او الرفض أزاء موقف او موضوع اجتماعي جدلي معين(جابر واخرون،2002: 258). والاتجاهات تساعد الافراد على التكيف الاجتماعي، وعلى تحديد ذواتهم والتعبير عن قيمهم وفهم العالم المحيط بهم (عيسوي،1973: 52) .

فهي تؤدي أدواراً مهمة في تحديد سلوكنا، وتؤثر في احكامنا وإدراكنا للأخرين وهي تؤثر على سرعة وكفاءة تعلمنا، و تساعد في تحديد الجماعات التي نرتبط بها، والمهن التي نختارها في النهاية، بل وحتى الفلسفة التي نعيش (لامبرت، والاس،1989: 120). كما وتلعب بيئتنا الاجتماعية دوراً كبيراً في اتجاهاتنا، وكذلك العناصر المختلفة للثقافة المحيطة بها، فالعصر الحالي يتميز بالتفجر المعرفي الشامل ، ولمواكبة ذلك فأن المسؤولية تقع على عاتق المؤسسات التربوية التي تقوم بإعداد الاجيال اعدادا يتناسب مع طبيعة المرحلة الراهنة (Rajput , 1996: 4). لذلك تحرص المجتمعات المتقدمة على تكوين الاتجاهات النفسية الإيجابية لدى أفرادها كي تساعدهم على التوافق مع متطلبات العصر، وعليه تزايدت أهمية الاتجاهات في الآونة الأخيرة لدرجة أن كثيرا من المهتمين بدراسة الاتجاهات النفسية قالوا ان موضوع الاتجاهات هو محور علم النفس والدراسات السلوكية مهما تعددت أنواعها.

(عبد الرحمن، 1998: 433)

وتؤدي الكثير من المؤسسات العلمية دوراً كبيراً في اكساب الفرد الكثير من قيمه واتجاهاته وتشكيل سلوكه، ومن هذه المؤسسات الجامعة التي تمثل اهم مؤسسة (علمية - اجتماعية) تلعب دوراً في بناء شخصية الفرد وتعمل على تطوير المجتمع (فرانسو ، 1998: 102). كما ان المؤسسات التعليمية قديما وحديثا وفي مقدمتها الجامعة من ابرز الاطراف المعنية برعاية الثقافة وتطويرها وفي مجابهة التحديات التي تواجهها، فالجامعة مركز الاشعاع الفكري والاجتماعي والحضاري ولا سيما في الدول النامية ومنها الدول العربية وتتحمل الجامعات في عهد تسود فيه فاعلية العلم والثقافة العبء الاكبر في تكوين الرأس المال

البشري والحفاظ على ثقافة الامة وتحديد هويتها (يونس، 2001: 2) (البحري، 2002: 111-112).

فالمرحلة الجامعية هي مرحلة الشباب إذ تتاح فيها الفرصة للفرد لإعادة تنظيم قيمه لان الشباب اكثر الفئات العمرية استجابة للتغير فضلاً عن انهم بطبيعتهم يحسنون استقبال كل جديد، لذلك تهتز عندهم المفاهيم والقيم التي استحوذوها من المجتمع المحيط بهم ، لانهم يشعرون ان تلك القيم لا تناسبهم لمواكبة مسيرة الحياة المتطورة تطوراً سريعاً ، فضلاً عن انفتاح الشباب على الثقافات الاجنبية من خلال وسائل الاعلام المختلفة مما يساعدهم على الاطلاع على حضارات اخرى (حبيب، 1980: 120). ويمثل الشباب الجامعي جزءاً من أفراد المجتمع، يتأثرون بكل التغيرات الثقافية والاجتماعية بما يوجه سلوكهم في اتجاهات معينة (الكيال ، شوبو، 1990: 77).

وبما ان الشباب هم ثروة كل أمة، وان طلبة الجامعة هم الشريحة الكبرى من الشباب لذا ينبغي الاهتمام بهذه الشريحة التي تواجه هذه التحولات والتغيرات التي لا بد أن تؤثر في تفكيرهم ونمط سلوكهم، وبالتالي في شخصياتهم بصورة عامة، اذ ان هذه التغيرات قد تؤدي إلى صراعات بين ما يحمله الفرد من اعتبارات وطريقة حياة وتصورات متأنية عن طريق التنشئة الاجتماعية التي قامت بها الأسرة والمؤسسات الاجتماعية الأخرى التي ورثتها عن الأسلاف ، وبين مظاهر الحداثة الوافدة مع مجمل التغيرات التكنولوجية وفي مقدمتها سرعة الاتصال بين المجتمعات والأفراد، وانتشار الفضائيات وغيرها، تلك المظاهر التي تحمل في طياتها قيماً وطرائق حياة تتناسب مع هذه التغيرات والتحولات التي تجتاح مجتمعات العالم قاطبة وكيفية التعامل معها كونها من متطلبات العصر وواقعاً يعيشه ويتعامل معه (علي، 1995: 97).

إن وقوفنا عند طبيعة مشكلات الشباب واهتماماتهم واتجاهاتهم من خلال الدراسات العلمية ، يمنحنا المعرفة عن واقعنا الحالي واين يتجه ، وما الذي نعيشه من ثوابتنا القومية والدينية وارثنا الحضاري ، وما الذي تفرضه علينا معطيات العولمة والنظام العالمي الجديد والمتغيرات التي يزخر بها الوطن العربي، وما الذي يرتبه علينا ذلك من توجهات يقع العبء الاكبر منها على الشباب وثقافتهم باعتبارهم اهم حصون الدفاع عن ثوابت الامة وقيمتها

وحقوقها ومقومات وجودها وشخصيتها وتطلعاتها المشروعة وللنهوض بها من خلال فعل شبابها الخلاق (المجيد واخرون، 2008: 40-41).

والعولمة هي حضارة الشباب على مستوى الاعلام وثقافته الالكترونية ، فحضور الشباب في الاعلام يتزايد باطراد، كما ان البرامج المخصصة لهم هي الغالبة في القنوات الفضائية ، تكفي الاشارة الى حضور الرياضة ومبارياتها ، حيث الشباب يمثلون الابطال واللاعبين والمتفرجين والمستهلكين، على حد سواء. كما ان الدعاية التي اصبحت تشكل المورد المالي الالهم لهذه القنوات ، نجد ان ابطالها ونجومها من الشباب ، وهي تتوجه اليهم في المقام الاول، نظرا لتزايد قدراتهم الاستهلاكية بشكل غير مسبوق في التاريخ ، هذا يعني أن ثقافة العولمة ثقافة شبابية في المقام الاول (حجازي، 2010: 182). كما وتعد ظاهرة العولمة من اكثر الظواهر إثارة للجدل والنقاش في السنوات الاخيرة، اذا كانت قد ارتبطت في الطور الاول من ظهورها بعالم الاقتصاد وعالم المال بشكل خاص، فأن الميل يزداد اليوم في الاوساط الدولية المعنية الى طرح قضية العولمة في عالم الثقافة (غليون ، امين، 2002: 20).

والعولمة هي، بكل المقاييس، حالة حضارية جديدة تمثل ما تواضع عليه المفكرون وما يعرف بعالم "ما بعد الحداثة" ، او ما بعد عصر الصناعة انها حضارة "جعل العالم واحداً"، من خلال تهاوي حدود الزمان والمكان، والغاء الحدود والحواجز (حجازي، 2010: 177). وهي من اهم الموضوعات المطروحة حالياً سواء على الساحة الوطنية أو العالمية (العنزي، 2005: 596). كما وترتد اهمية ظاهرة العولمة الى تباين ابعادها وتشعب اثارها، اذ لم تقتصر انعكاسات هذه الظاهرة على مجرد التأثير على واقع العلاقات السياسية والاقتصادية الدولية فحسب ، وانما تجاوزت ذلك لتشمل التأثير على الاوضاع الداخلية في معظم دول العالم مخلفة وراءها اثاراً ملموسة على مختلف جوانب الحياة الانسانية، وقد كان من شان تلك الالهمية البالغة التي اتسمت بها هذه الظاهرة، وذلك الالهتمام الكبير الذي حضيت به، ان تعددت الدراسات التي عنيت بتحليلها وتبيان اثارها، كما تباينت الاتجاهات والآراء والمواقف بصدد ما بين مؤيد ومعارض، او ما بين مرحب ومندد (منصور ، 2007: 7). والعولمة

بالطبع كل واحد متكامل الابعاد ونسق متناغم الايقاعات، والحديث عن كل نوع أو بعد منها منفرداً ليس حديثاً للفصل والعزل وانما للتحليل والوصل (منصور، 2009: 67).

كما وتتوعدت الدراسات التي تناولت مفهوم العولمة فيما بينها من حيث التركيز على ابراز الجوانب والابعاد المختلفة في مفهوم العولمة، وقد توزعت هذه الدراسات بين دراسات تنظر الى العولمة على انها ذات ابعاد اقتصادية ومالية بالدرجة الاولى ومن بين هذه الدراسات (Thompson 1992, Dicken 1992, Drucker 1986 ، روزناو 1997 ، غاوردي 1998، العبيدي 2000، شفيق 2001) ودراسات اخرى تنظر الى العولمة على انها ظاهرة ذات ابعاد ثقافية (منصور 2001، McLuhan 1986)، كما ان هناك بعض الدراسات التي تناولت العولمة بعدها ظاهرة متعددة الابعاد والجوانب سواء الثقافية والسياسية والتاريخية والاجتماعية والتكنولوجية (Brein 1992, Featherstone 1990)؛ الجابري 1997، رجب 2000) (العنزي، 2005: 598).

وانقسمت الدراسات العربية والاجنبية عن العولمة بين مؤيدة لها ، تدعو الى التماشي معها بإيجابياتها وسلبياتها، وأخرى مناهضة لها تدعو الى رفضها بتمامها ، متمدة تجاهلها بدعوى الخطر الذي يمكن ان يحل بالهوية الثقافية والدينية والخصوصية المجتمعية بسببها (الصالح، 2007: 1). ومن بين هذه الدراسات دراسة (Trigo, 2003) التي توصلت الى ان العولمة يمكن التعايش معها او مواجهتها بطرق متعددة وفقاً للمكانة الاجتماعية للفرد وموقعه الجغرافي والنشاط المهني الذي يزاوله ، واختلاف طرائقها المواجهة هذه سوف تقود حتما الى اختلاف وجهات النظر الى العولمة من حيث فوائدها وشرورها الفردية والمجتمعية .

(Trigo, 2003: 14)

بالإضافة الى دراسة خريسان (2001) التي توصلت الى ان العولمة ليست سلبية في مجملها ، إنما تتوافر على بعض الفرص التي بالإمكان استغلالها والاستفادة منها في تحقيق التقدم للإنسانية (خريسان ، 2001: 12). ودراسة حسين (2001) توصلت الى ان رأي الطلبة انقسم بين موقف مؤيد حيث يرون ان العولمة تعطي الهوية الثقافية فرصة للانفتاح والتعرف والتفاعل مع مستجدات العلم والمعرفة ، وموقف معارض حيث يرون ان التأثير السلبي للعولمة في الهوية الثقافية يتمثل في وسائل الاعلام وتقنيات الاتصال من خلال تسطيح

البرامج الاعلامية والثقافية (كنعان ، 2005: 422). وظهرت دراسة الركابي (2004) التي هدفت الى التعرف على اتجاهات اساتذة وطلبة جامعتي بغداد والمستنصرية نحو العولمة ، ومن خلال التحليل الاحصائي لإجابات عينة الدراسة، تبين وجود اتجاهات ايجابية نحو العولمة (الركابي، 2004: 140).

كما وتوصلت دراسة (الجبوري، 2012) الى أن للعولمة آثارها وانعكاساتها المتعددة في مجتمع الدراسة، سواء كانت تلك الانعكاسات سلبية أو ايجابية(الجبوري ، 2012: 168)، بالإضافة الى دراسة الحديثي (2004) إذ توصلت الى أن العولمة ليست ظاهرة سلبية بمجملها إذ تتوفر على فرص عديدة بالإمكان استغلالها والاستفادة منها في تحقيق التقدم للإنسانية من خلال الانفتاح على العالم الخارجي، فهي سلاح ذو حدين.

(الحديثي ، 2004: 125)

فالمشكلة إذا هي مشكلة التوفيق بين العولمة الثقافية التي ابتدعتها بلدان المركز الغربي ووضعت اهدافها ونظامها وثوابتها التي تمكنت من احتكار التكنولوجيا الحديثة وبين ثقافة المجتمعات خارج المركز الغربي التي تعمل حثيثاً على تطوير ثقافتها في ظروف غير متكافئة ولا مناسبة بعد عصور طويلة مظلمة من الاستعمار الغربي ومن الجهل والتخلف التكنولوجي او من الاثنين معاً ، وليس معنى هذا ان لكل شعب ثقافته الفردية المنعزلة وخصوصياته المطلقة التي تفرض عليه الانغلاق على نفسه، فالجمود والتحجر يؤديان بلا شك الى الذبول ومن ثم الوهن (البشر، 2008 : 264).

كما انها تعد ظاهرة سريعة التطور اخذت تزحف بقوة الى كل المجتمعات وتتجه نحو كل الثقافات . لذا فإن البعد الثقافي للعولمة ، هو الخلفية او الاصل لبقية الابعاد، الاقتصادية والاجتماعية والسياسية (الطبيب، 2001: 131). وتشمل الثقافة بمعناها الواسع جميع السمات الروحية والمادية والفكرية والعاطفية التي تميز مجتمعا بعينه، أو فئة اجتماعية بعينها، وهي تشمل الفنون والآداب وطرائق الحياة، كما تشمل الحقوق الأساسية للإنسان، ونظم القيم والتقاليد والمعتقدات (عثمان، 1999: 19). كما انها اسلوب حياة الامة الذي يحدد تراثها

الفكري والحضاري، أي ذلك الأسلوب السائد في حياة مجتمع ما، الذي نتج عن مجموعة الصفات الخلقية والقيم والمبادئ الروحية (الاشقر، 1994: 26 - 27).

وتحدد السمات الأساسية للشخصية في مجتمع ما بطابع الثقافة السائدة في المجتمع (سيد عبيد، 2008: 97). وعليه جاء اختلاف الأمم وشعوبها باختلاف ثقافتها السائدة التي تمثل أساس سلوكياتها (كاطع، 2005: 207). وتمتاز الثقافة بأنها كلُّ معقد، لاشتمالها على عدد كبير من السمات والملاحم والعناصر، ويرجع ذلك التعقيد في الثقافة إلى تراكمها خلال عصور طويلة من الزمن وإلى استعارة كثير من السمات الثقافية من خارج المجتمع نفسه، وقد حاول البعض تبسيط هذا التعقيد في الثقافة بردها إلى نوعين من الثقافة هي الثقافة المادية والثقافة اللامادية إذ تتمثل الثقافة المادية بكل ما يصنعه الإنسان في حياته العامة وكل ما ينتجه العمل البشري من أشياء ملموسة وكل ما يحصل عليه الناس عن طريق استخدام فنونهم التكنولوجية، في حين تشمل الثقافة اللامادية مظاهر السلوك التي تتمثل بالعادات والتقاليد التي تعبر عن المثل والقيم والأفكار والمعتقدات والاتجاهات.

(ابو زيد، 1985: 191-192)

ففي يومنا الحاضر، تتسارع الثقافة المادية لتصبح ذات نطاق عالمي، والفضل في ذلك يعود بشكل كبير إلى تقنية المعلومات الحديثة (Richard, 2003: 56). كما إن كل وسائل الاتصالات الحديثة هي وسائل نقل الثقافات من مجتمع إلى آخر. كما إن هذه الوسائل وإن كانت مفيدة إلا أنها قد تبدو وكأنها الخطر الداهم الذي يعمل على تغيير الثقافة الأصلية ويؤدي إلى التقليد الأعمى للثقافات الأخرى دون تفكير ولا تدبر، فهذه الأجهزة تنقل سلوكاً اجتماعياً من دولة أو مجتمع إلى مجتمع آخر، هذا المجتمع الأخير مختلف عنه في أنماط السلوك وفي الثقافة والقيم والمبادئ والعادات والتقاليد، والثقافة تنتقل عبر هذه الأجهزة وكأنها معلبة ومغلقة، حيث يتقبلها الأفراد في المجتمع بسهولة دون اعتراض.

(البشر، 2008: 133)

وإن النقاشات حول تأثير وسائل الإعلام العالمية هي في صميم المناقشات حول العولمة (Flew, 2007). مما جعلت العلماء يركزون على العولمة الثقافية، مثل (1999 John Tomlinson) الذي يشير إلى أهمية النظر في الممارسات الثقافية لظاهرة العولمة

(Movius, 2010:6). وفي هذا الصدد اشارت دراسة (peter & harry,2001) الى ان التطور التكنولوجي بوصفه مظهراً من اهم مظاهر العولمة الثقافية فرض العديد من القيم الاخلاقية الجديدة ، واوجد اختلافات واسعة في الرأي حول مخاطر العولمة (peter & harry,2001:246). وتوصلت دراسة (Mok,2005) التي هدفت الى التحقق من اثر العولمة في الثقافة والسياسات التعليمية، الى ان هناك تأثيرات عظيمة للعولمة في الثقافة حيث تبدلت الانماط الثقافية والقيمية في العديد من البلدان، وكذلك اشارت نتائج الدراسة الى ان الحكم على هذه التأثيرات تباين بين مؤيد ومعارض، ولكن الجميع يقر بأن العولمة فرضت قيماً جديدة على القوميات المختلفة (Mok,2005: 308-311).

كما و توصلت دراسة (Show,2000) الى ان الاختراق الثقافي للعولمة قائم لا محالة وان المجتمع الانساني الموحد سيعيش ثقافة جديدة تتلاءم مع متطلبات الواقع الذي يعيش فيه على اعتبار ان القيم الثقافية تنتج عن عملية التفاعل الاجتماعي في المجتمع الانساني (Show,2000: 45).

وتنامت العولمة مع تسارع خطى التكنولوجيا المتطورة وتقدم وسائل الاتصال العالمي ، والامر الذي ساعد في انتشارها هو اعتمادها على نوع الثقافة المرئية اي ثقافة ما بعد الكتابة لتتجاوز عقدة الحواجز اللغوية (محمد، 2004: 56). لذا فإن العولمة يمكن تلخيصها بكلمتين : كثافة انتقال المعلومات وسرعتها الى درجة اصبحنا نشعر اننا نعيش في عالم واحد وموحد، او كما قال " ماكلوهان" صاحب اول محاولة مهمه عن العولمة في قرية كونية بما توحى به كلمة القرية من علاقات قرابة وجوار ومحدودية في المكان والزمان ، فهناك اذاً اثر و تأثير متبادلين مستمران، يقودان الى الاعتقاد بأن هناك ميلاً لا راد له، الى توحيد الوعي وتوحيد القيم وتوحيد طرائق السلوك اي الى قيام مجتمع انساني واحد (غليون وامين، 2002: 22).

وان المتغيرات التي افرزها العصر الحالي (نهاية القرن الماضي، وبداية هذا القرن) ادت الى عدد كبير من التحديات، فقد ترتب على الانفجار المعرفي وتراكم المعلومات ، وسرعة التقدم في الابتكارات التكنولوجية، الى نوع من الاضطراب او الصراع ، وصل الى مرحلة تعددت فيها البدائل والاختيارات بحيث اصبح الفرد عاجزاً ، وغير قادر على اختيار الافضل من انماط السلوك، او على الاقل اختيار انماط سلوكية تتناسب وقيمه المؤلفه ،

فالإغراءات كثيرة وعناصر الشد أكثر (كاظم، 2002: 15). حيث مر مجتمعنا العراقي بتحويلات شملت جوانب متعددة من حياته، تركت هذه التحويلات تأثيرات بالغة الأهمية في كثير من العادات والاتجاهات والتقاليد والقيم التي تم اكتسابها في ظل الثورة المعلوماتية الهائلة والانفتاح الحر على العالم (محمود وآخرون، 2009: 156).

لذا يرى الباحث من الضروري أن يركز على الدراسات التي أجريت في مجال العولمة بشكل عام والعولمة الثقافية بشكل خاص ومدى وتأثيرها على القيم لدى المجتمعات ليوضح أهمية بحثه، مثلاً توصلت دراسة الدعيح وسلامة (2007) إلى أن هناك تأثير للعولمة في القيم بمستوياتها الدينية والثقافية على طلبة الجامعة (الدعيح وسلامة، 2007: 30). بالإضافة إلى دراسة آل شيخ (2007) عن تأثير العولمة الثقافية في القيم الاجتماعية فقد توصلت إلى أن الاتجاه السائد لدى الشباب السعودي هو التأثير بقيم العولمة.

(آل شيخ، 2007: 5)

وأجرى (Timimi, 2005) دراسة هدفت إلى التحقق من الآثار النفسية للعولمة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الثقافة الغربية تقلل من قيمة التكافل الاجتماعي وتكرس مبدأ الفردية والتنافسية (Timimi, 2005: 37). كما توصلت دراسة الطيب (2001) إلى أن المجتمع العربي كغيره من المجتمعات النامية قد تأثر في أغلب الأحيان تأثيراً سلبياً بالعولمة، وتوصلت بأن آلة الإعلام الغربي تكتسح الفضاء الثقافي العالمي، لنشر الثقافة الغربية والهدف الأساس لهذه الثقافة هو تمهيد الطريق لعولمة النموذج الغربي وقيمه على المجتمع.

(الطيب، 2001: 237)

وتمثل القيم ركناً أساسياً من أركان الثقافة لأي مجتمع فالثقافة في أساسها مجموعة من الأهداف والقيم والمعايير السلوكية التي تترجم أسلوب حياة الجماعة (غنيم، 1973: 118)، كما وتشق القيم عادة من الثقافة التي تعد من أهم العوامل المؤثرة في الأفراد وتسهم في بناء شخصياتهم، والثقافة هي التنظيم الذي يضعه المجتمع لطرائق عيشه المتمثلة بأنماط السلوك التي يمارسها الأعضاء في حياتهم (حسن، 2008: 50). وللقيم دور في حياة الإنسان ومجتمعه، وتوفر ثقافة موحدة لأفراد المجتمع، تؤهلهم للقيام بمسؤولياتهم.

(Wilson, 1984: 70)

فالقيم جزء مهم للإطار المرجعي لسلوك الفرد في الحياة العامة بمجالاتها المختلفة (الدينية، والعلمية، والسياسية، والاقتصادية، والجمالية، والاجتماعية) فهي معيار يوجه السلوك الصادر من الفرد، وتجعله أكثر ميلاً وتفضيلاً لفكرة معينة دون غيرها (Muller, 1989: 5).

وتتصل القيم التي تشكل النسق القيمي لمجتمع ما اتصالاً وثيقاً بأسلوب التعامل والتعايش السائد بين الأفراد في ذلك المجتمع، فالقيم بطبيعتها الحال هي الأفكار السائدة بينهم وهي التي تحدد ما هو المستحب وما هو غير المستحب، وتوضح الجيد من الرديء (علي، 1982: 25). ولقد نالت القيم اهتمام العديد من المتخصصين في مجالات العلوم الانسانية والاجتماعية على حد سواء، كعلم الاجتماع، وعلم النفس، والاقتصاد، والتربية، والدين، والفلسفة، وغيرها الكثير. ومن بين تلك العلوم يبرز علم النفس psychology بوصفه علم دراسة السلوك. والعمليات العقلية، إذ ينظر الى القيم على انها المحرك والموجة الاساسي للسلوك، فالقيم تكمن خلف السلوك وتوجهه لتعطيه المعنى، وبالتالي تمثل نوعاً من الضغوط الاجتماعية المؤثرة في سلوك الفرد تأثيراً مباشراً، وهي محدد مهم وموجه لاتجاهات الافراد وسلوكهم في العديد من المواقف الحياتية (كاظم، 2002: 14). وعليه فإن القيم كما يذكر (Murphy، 1967) تمثل محور الجانب الوجداني في الشخصية وان التنظيم القيمي يكون في مقدمة تنظيم الشخصية، أو ربما تكون الشخصية إلى حد كبير التنظيم القيمي للفرد. (فهيمى، القطان، 1977: 167)

كما ان القيم تشكل المرجع او المحك الذي يستند اليه الفرد في احكامه ومواقفه واتجاهاته ازاء المواقف والقضايا التي تعرض عليه، او ان يطلق عليها احكاماً قيمية بالقبول او الرفض او الحسن او القبح (موسى، الخوالده، 2007: 184). ويمكن القول بأن القيم هي الاداة التي تعتمد على فكرة الخير والشر، وتحكم سلوك الفرد واهتماماته واتجاهاته.

(Wiel , 2003: 2)

كما ان غرس القيم في نفوس الناس لا يقل اهمية عن المعارف التي يزودون بها، فضلاً عن كونها الدعامه الام التي تسهم في تكوين شخصية الفرد، كما ان لها اثراً عظيماً على المجتمع فهي تعمل على توحيد افراده وتماسكهم (الخطيب، 2003: 129). ولا يمكن أن يكون هناك مجتمع دون أن تسود بين أفرادها مجموعة من القيم تعمل على توجيه سلوكهم

وتحقيق وحدة الفكر بينهم وهي بذلك تحفظ للمجتمع تماسكه واستمراره وبالقدر الذي يتوحد فيه النظام القيمي للجماعة يتحقق الانسجام في ذلك المجتمع (عبد الله، 2009: 3) .

وقد وجد بعض الباحثين، وهو يتفحص الواقع القيمي والاخلاقي، أن للدين دوراً أساسياً في نشر القيم الدينية والاخلاقية والجمالية في المجتمع ، وتهذيب أخلاق الانسان وسلوكه (مهنا، 2008: 122). إذ يشكل الدين احد ابعاد الشخصية ويتناول نواحي الحياة الشخصية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، كما يعتبر الدين قوة دافعة للسلوك ، وله اثره الواضح على النمو النفسي للفرد (الزغبى، 2001: 409). لذا ركزت الأبحاث النفسية على دراسة القيم الدينية لما لها من اهمية في حياة الأفراد (Rokeach, 1973: 26). حيث انها تُعد عنصراً أساسياً من عناصر التوافق النفسي والاجتماعي من خلال دورها الفعال في تنمية السلوك الخلقى، وتحت الانسان على الإيثار وتفضيل مصلحة الغير ونكران الذات وكما لها اثر في تقوية الروابط الاجتماعية (العيسوي، 1999: 193-194).

وتهيؤ الفرد بصورة غير مباشرة الى تقبل الناس الاخرين بأيديولوجياتهم السياسية او الدنيوية المختلفة (الاسود، 1990: 259). كما إن التمسك بالقيم الدينية تحقق للفرد سمات شخصية إيجابية منها التحمل وضبط النفس، وهذه تعزز قوة الإرادة والثقة بالنفس، وتدعم مشاعر الأمل والتفاؤل (Azayem, 1994: 48).

وقد اكدت معظم الدراسات التي اجريت في مجال القيم ان القيم الدينية تحتل موقع الصدارة من حيث الاهمية بالنسبة لافراد ومن هذه الدراسات دراسة البطش والطويل (1990) اشارت الى ان قيمة التدين والعمل لليوم الاخر احتلت المرتبة الاولى في هرم القيم لدى طلبة الجامعة الاردنية (موسى والخوالده، 2007: 203). ودراسة فخرو والروبي (1995) توصلت الى ان القيم الدينية تصدرت نظام القيم لدى طالبات جامعة قطر (فخرو والروبي، 1995: 59). كما كشفت نتائج دراسة كاظم (2002) الى ان القيم الدينية تحتل المرتبة الاولى بالنسبة للطلبة ومن ثم تليها القيم الاخرى (كاظم، 2002: 12).

بالإضافة الى دراسة عليان وعسيه (2004) فقد توصلت الى ان القيم الدينية تصدرت نظام القيم لدى طلبة جامعة الازهر (شاهين، 2009: 158) . ودراسة (Vince, 2003)

التي استهدفت مسح القيم الدينية لدى طلبة جامعة القديس ميخائيل وتوصلت الى ارتفاع مستوى القيم الدينية لديهم (Vince, 2003: 10). وتوصلت دراسة غانم (2002) ان طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى عال من القيم الدينية (غانم، 2002: 4). كما وتوصلت دراسة محمد (2006) الى ان طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى عال من البعد الاجتماعي للقيم الدينية وهناك فروق في البعد الاجتماعي للقيم الدينية لصالح الاناث (محمد، 2006: 170).

واهتمت العديد من الدراسات والبحوث بالعلاقة بين القيم الدينية من جهة، ومجموعة من المتغيرات من جهة أخرى لدى الطلبة، ومن بين هذه الدراسات دراسة (الناشي، 1999) التي اشارت إلى أن للقيم الدينية أثراً إيجابياً على الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة (الناشي، 1999: 71). وأشارت دراسة (موسى، 1993) إلى ان الاشخاص مرتفعو التدين (من الذكور والاناث) اقل حدة في الاعراض الاكتئابية من الافراد متوسطي ومنخفض التدين (موسى، 1993: 77).

وتوصلت دراسة ابو بكره (1993) أن للقيم الدينية دوراً في الحياة النفسية وبالتحديد في الامن النفسي (ابو بكره، 1993: 41). كما وتوصلت دراسة بن لادن (1994) الى وجود علاقة موجبة بين القيم الدينية ، والتوافق والامن النفسي ، وكذلك توصلت الى علاقة سالبة بين القيم الدينية والوحدة النفسية . وأشارت دراسة (Habny , 1980) الى ان الافراد الذين ترتفع القيمة الدينية حسب اختبار البورت ، وفرنون ، ولندزي ، تمتاز بالثقة بالنفس ، وباتجاهات ايجابية نحو الذات ، وقدرة على تحمل المسؤولية ، والتحكم في الانفعالات والنضج الزائد ، اما المجموعة التي تتخضع لديها القيمة الدينية فيتسم افرادها بالشك والعدوانية والاندفاع (كازم، 2002: 21). اما دراسة العبيدي (1993) ترى ان للقيم الاجتماعية والدينية دوراً في تحصينهم ضد السلوك المنحرف في المستقبل.

(العبيدي، 1993: 6)

ومما تقدم يمكن ان تلخص اهمية البحث الحالي من الاتي :-

1- أن الطلبة الجامعيين هم الصفوة المختارة المثقفة التي ستتولى قيادة هذه الامة. وهم يعيشون حالة التفاعل المستمر مع كل ما هو جديد ومعاصر يحدث في العالم، فهم اكثر من

- يتأثر بالمتغيرات السريعة لذا ينبغي الاهتمام بهذه الشريحة التي تواجه هذه التحولات والتغيرات التي لا بد أن تؤثر في تفكيرهم ونمط سلوكهم، وبالتالي في شخصياتهم بصورة عامة .
- 2- ان التعرف على اتجاهات الطلبة نحو العولمة الثقافية يعد مؤشراً مهماً للكشف عن البناء النفسي والاجتماعي لشخصيات الطلاب والطالبات ومدى استعدادهم للتعامل مع متغيرات العصر الحالي.
- 3- بما ان الاتجاه متعلم ومكتسب من خلال البيئة فأن هناك امكانية لتعديله سواء كان ايجابياً او سلبياً .
- 4- العولمة الثقافية كظاهرة لها تأثيرها بشكل او بأخر على سلوكيات الفرد.
- 5- تصديه لدراسة متغير (القيم الدينية) الذي له أهمية في مجتمع يحتاج إلى تأكيد معرفة قيمه والتمسك بها، تلك القيم التي تساعد الفرد في تنظيم مدركاته للعالم المحيط به، وأسلوب تكيفه مع البيئة.
- 6- توفر هذه الدراسة اداة لقياس الاتجاه نحو العولمة الثقافية للباحثين والمتخصصين.
- 7- ان وقوفنا عند طبيعة مشكلات الشباب واهتماماتهم واتجاهاتهم من خلال الدراسات العلمية يمنحنا المعرفة عن واقعنا الحالي واين يتجه، وما الذي نعيشه من ثوابتنا القومية والدينية وارثنا الحضاري ، وما الذي تفرضه علينا معطيات العولمة الثقافية والنظام العالمي الجديد.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى تعرف:-

1. اتجاهات طلبة الجامعة نحو العولمة الثقافية.
2. الفروق ذات الدلالة الاحصائية في اتجاهات طلبة الجامعة نحو العولمة الثقافية تبعا لمتغيرات :-
 - أ . الجنس (ذكور - اناث)
 - ب . التخصص (علمي - انساني)
 3. القيم الدينية لدى طلبة الجامعة.
 4. الفروق ذات الدلالة الاحصائية في القيم الدينية لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغيرات :-
 - أ . الجنس (ذكور - اناث)

ب . التخصص (علمي - انساني)

5. طبيعة العلاقة بين اتجاهات الطلبة نحو العولمة الثقافية و القيم الدينية.

ـ حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة كربلاء للدراسة الصباحية بصفوفها الاربعة للعام الدراسي (2012_2013).

ـ تحديد المصطلحات

ـ الاتجاهات : Attitudes

- **Allport (1967)** : " حالة استعداد عقلي تنتظم من خلال خبرات الشخص ،وتؤثر بصورة موجهة او ديناميكية في استجابة الفرد لكل الموضوعات والمواقف التي تثير الاستجابة".

(Allport, 1967: 8)

- **Mcneil (1978)** : " استعداد للإستجابة بطريقة ثابتة نحو المواضيع أو الأشخاص أو الأفكار أو الأحداث ".

(Mcneil, 1978: 38)

- **Muller (1982)** : " مجموعة من الأفكار والمشاعر والادراكات والمعتقدات حول موضوع ما توجه سلوك الفرد وتحدد موقفه منه ".

(Muller,1982: 75)

- **Weber (1992)** : " هو رد فعل تقويمي لما يحبه المرء او يكرهه سواء أكان شخصا ام حادثا ام اي جانب اخر في البيئة ".

(Weber,1992:118)

-**الكبيسي والداهري (2000)**: " استجابة متعلمة ثابتة نسبيا بقبول الشخص أو رفضه لأحد الموضوعات ".

(الكبيسي والداهري، 2000 :77)

-**الزغول (2009)** : " استجابة متعلمة تمتاز بالثبات النسبي، إلا أنها قابلة للتعديل أو التغيير وفق مبادئ قوية أو ضعيفة، كما أنها قد تكون سالبة أو موجبة أو محايدة".

(الزغول، 2009 : 258)

ومما ينبغي ذكره إن لهذا المصطلح تعريفات أخرى لم تذكر لكونها تتشابه مع التعريفات السابقة مثل تعريف (Guilford , 1968 :456) وتعريف (Dawes , 1972 , 16) وتعريف (راجح ، 1973 : 97) وتعريف (Wolman , 1973 : 34) وتعريف (السلمي ، 1976 : 156) وتعريف (سويف ، 1983 ، 340) وتعريف (عاقل ، 1988 : 18) وتعريف (أبو جادو ، 2000 : 170) وتعريف (الطريا ، 2001 : 11) وتعريف (الحمداني، 2005 : 18) .

ومن خلال ما تقدم يخلص الباحث إلى التعريف النظري الآتي للاتجاه :
" حالة استعداد عقلي لاستجابة ثابتة نسبياً نحو المواضيع أو الأفكار أو الأحداث أو الأشخاص أو المواقف ، وقد تكون بالرفض أو القبول أو الحيادية ."

- العولمة: Globalization

- العولمة لغة

لقد قاس بعض الباحثين لفظة عولمة في اللغة العربية على وزن (فوعلة) الذي يعني قُولب، أي تحويل الشيء من وضع إلى وضع آخر وفق نموذج أو قالب محدد (الجابري، 1997: 135). والعولمة في اللسان العربي من "العالم" ويتصل بمعنى فعل "عولم" على صيغة "فوعل" وهي من ابنية الموازين الصرفية العربية دلالة الصيغة تفيد وجود فاعل يفعل وهذا ما يلاحظ على صيغة "Zation" في الانكليزية (الياسري، 2009: 16). والعولمة تعود في اصلها إلى الكلمة الانكليزية "Global" والتي تعني عالمي أو دولي أو كروي ، وترتبط في احيان كثيرة بالقرية ، ويصبح معنى المصطلح : القرية العالمية " Global Village " ، أي ان العالم عبارة عن قرية كونية واحدة . اما المصطلح الانكليزي "Globalization" فيترجم إلى الكوكبة أو الكونية أو العولمة، وكانت الغلبة لكلمة العولمة لشيوع استخدامها.

(الوالي، 2002: 59)

- العولمة اصطلاحاً

لقد اختلف الباحثون والعلماء في تحديد تعريف واضح ومحدد للعولمة حيث عرفها كل منهم بحسب وجهة نظره الخاصة النابعة من الانحيازات الايديولوجية المختلفة ، وكذلك من الاتجاهات المتباينة ازاء العولمة ، وفيما يلي عدد من هذه التعريفات:

- **Albrow (1990)**: " كل العمليات التي بواسطتها تدمج شعوب العالم في مجتمع عالمي واحد " .

(Albrow, 1990: 9)

- **Giddens (1990)**: " تكثيف العلاقات في جميع أنحاء العالم الاجتماعية التي تربط المناطق البعيدة بحيث يتم تشكيل الأحداث المحلية عن طريق العديد من الأحداث التي تقع على بعد أميال، والعكس بالعكس " .

(Giddens, 1990 : 64)

- **Robertson (1992)**: " ضغط العالم وتصغيره من ناحية ، وتركيز الوعي به ككل من ناحية اخرى " .

(Robertson, 1992: 8)

- **حرب (2000)**: " تعميم التبادلات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على نطاق الكرة الارضية ،انها عملية تحريك للأشياء والافكار والاشخاص بصورة لا سابق لها من السهولة والديمومة والشمولية " .

(حرب ،2000: 39)

- **Starke (2005)**: " تزايد الترابط والتكامل بين العمليات الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية وعبر المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية " .

(Starke, 2005: 470)

- **كوكش والفتياني (2008)**: " صهر العالم اجمع في قرية كونية صغيرة ،ذات منهج ونظام جديد وموحد، يشمل جميع نواحي الحياة، السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والاخلاقية والامنية وغيرها " .

(كوكش ، الفتياي ،2008: 162)

- **صالح (2010)**: " اشترك كل سكان العالم في مراقبة الشيء نفسه ،وفي عيش الشيء نفسه في اللحظة نفسها " .

(صالح ،2010: 258)

ومن خلال ما تقدم يخلص الباحث إلى التعريف النظري الآتي للعولمة :

" اكساب الشيء طابع العالمية وازدياد العلاقات المتبادلة بين الامم ،المتتمثلة بسهولة انتقال الثقافات والمعلومات والسلع ورؤوس الاموال ، وتذويب الحدود بين الدول والثقافات " .

- الثقافة : culture

- الثقافة لغة

ترجع كلمة الثقافة الى اصل الفعل (تَقَفَ): ثقف الشيء ثقفا: حذقه. والذي يعني الحذق والفهم (ابن منظور، ب.ت: 362). وورد بالقرآن الكريم معنى كلمة (تَقَف) اي الضفر بالشيء بعد البحث والتفتيش عنه . حيث قال تعالى (و أَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ)، البقرة 191/.

- الثقافة اصطلاحاً

- **Taylor (1871)**: " ذلك الكل المعقد الذي يتضمن المعرفة والاعتقاد والفن والحقوق والاخلاق والعادات ، وكل القدرات والاعراف التي اكتسبها الفرد كعضو في المجتمع ".
(Alvint,1973: 89)

- **سليم (1981)**: " كل ما يرث المجتمع من اجياله السابقة من نظم وقيم ومعتقدات اجتماعية وفكرية ودينية وانماط سلوكية ومهارات فنية يسيطر بها على بيئته ويكيف نفسه لها ".
(سليم ، 1981 :230)

- **منظمة اليونسكو (1982)**: " جميع السمات الروحية والمادية والفكرية والعاطفية التي تميز مجتمعاً بعينه ، أو فئة اجتماعية بعينها ، وهي تشمل الفنون والآداب وطرائق الحياة ، كما تشمل الحقوق الاساسية للإنسان ، ونظم القيم والتقاليد والمعتقدات ".
(مصدق، 2006 :11)

- **بدوي (1986)** : " البيئة التي خلقها الانسان بما فيها المنتجات المادية وغير المادية التي تنتقل من جيل الى اخر ، فهي بذلك الانماط الظاهرة والباطنة للسلوك المكتسب عن طريق الرموز ، والذي يتكون في مجتمع معين من علوم ومعتقدات وفنون وقيم وقوانين وعادات وغير ذلك ".

(بدوي ، 1986 :68)

- **Boas (1987)**: " كل مظاهر العادات الاجتماعية في جماعة ما ، وكل ردود افعال الفرد المتأثرة بعادات المجموعة التي يعيش فيها ، وكل منتجات الانشطة الانسانية التي تحدد بتلك العادات " .

(Boas , 1987: 73)

- **الشواني (2009)**: " انماط السلوك اليومية واساليب المعيشة وكيفية استخدام الادوات المتاحة لإشباع الحاجات الضرورية في البيئة " .

(الشواني، 2009: 13)

ومن خلال ما تقدم يخلص الباحث إلى التعريف النظري الآتي للثقافة:

"هي مجموع العادات والاعراف السائدة واللغة والديانات والقيم والاختراعات والعلوم في المجتمع ، والتي يتميز بها مجتمع عن آخر وتؤدي إلى تحقيق وظائف الحياة الاجتماعية " .

- العولمة الثقافية : cultural globalization

- **هاني (1998)**: " هي محاولة فرض ثقافة الاقوى والاعنى ، واستبدالها بالثقافات المحلية" (هاني، 1998: 158)

- **UNESCO (1998)**: "هي العملية التي يتم من خلالها تبادل الأفكار والسلوكيات والمعتقدات ونشرها في جميع أنحاء العالم من خلال وسائل الإعلام والسفر والهجرة". (Juanita,2007: 30)

- **الاسد (1999)**: " هي تعني تعميم ثقافة واحدة وسيادتها وهيمنتها على غيرها من الثقافات ، ومحاولة احلال هذه الثقافة الواحدة محل الثقافات الاخرى، ونشر مضمون تلك الثقافة ومحتواها من ،أساليب تفكير ،والتعبير ،والتذوق الفني، وانماط السلوك والتعامل، والنظرة الى الحياة والكون " .

(الطيب، 2001 : 136)

- **المنير (2000)**: " فرض نموذج الغرب وثقافته وسلوكياته وأنماطه واستهلاكه على الآخرين " . (المنير، 2000 : 129)

- **خريسان (2001):** " بروز الثقافة كسلعة عالمية تسوق كأى سلعة تجارية أخرى ومن ثم بروز وعي وإدراك ومفاهيم وقناعات ورموز ووسائط ثقافية عالمية الطابع ".
(خريسان ، 2001 : 20)

- **البحري (2002) :** " صياغة مكون ثقافي عالمي وتقديمه إنموذجاً ثقافياً وتعميم فهمه ومعاييره على كل العالم " .

(البحري ، 2002: 115)

- **الداعوق (2005):** " هي تنميط العالم ، وجعله واحدا في السلوك والذوق والعادات من دون اعتبار او تقدير لثقافات الشعوب وخصوصيتها " .

(الداعوق ، 2005: 52)

- **Mittelman (2006):** " عملية مقابلة ثقافية بين الحضارات يعترتها الكثير من التناقض وعدم الاستمرار " .

(Mittelman, 2006: 64)

- **منصور (2009) :** " عولمة القيم واللغة والرموز بوسائل اتصالية جمعية عالمية " .

(منصور ، 2009 : 84)

- **Castells (2009) :** "بروز مجموعة محددة من القيم والمعتقدات والتي إلى حد كبير مشتركة حول الكوكب" .

(Castells,2009: 117)

- التعريف النظري للعولمة الثقافية

" تعميم نمط ثقافي عالمي يحل محل نمط الثقافة المحلية ونشر مضمونه وجعله واحدا فيما يتعلق بأنماط السلوك والافكار والعادات والانواق والقيم والرموز واللغة بوسائل اتصالية جمعية عالمية " .

- التعريف النظري للاتجاه نحو العولمة الثقافية

يعرف الباحث الاتجاه نحو العولمة الثقافية على انه " استعداد نسبي للأفراد نحو تعميم نمط ثقافي عالمي يحل محل نمط الثقافة المحلية ، ونشر مضمونه وجعله واحدا فيما يتعلق

بأنماط السلوك والافكار والعادات والاذواق والقيم والرموز واللغة ، بوسائل اتصالية جمعية عالمية ، وما لذلك من تأثيرات ايجابية او سلبية في حياة الافراد" .

- **التعريف الاجرائي** : هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب لفقرات مقياس الاتجاه نحو العولمة الثقافية.

- **القيم : values**

- **القيم لغة**

هي قدر الشيء وثمانه ، ومنها كتاب قيم اي ذو قيمة ، وتعني ايضا بالاستقامة ، وهي اعتدال الشيء واستواءه (ابن منظور ، 1956: 500).

- **القيم اصطلاحا :**

لقد تعدد تعريف القيم بحسب مذاهب اصحابها ، ولتوضيح ذلك يستعرض الباحث التعريفات الاتية للقيم :-

- **Rokeach (1972)** : "اعتقاد دائم بان نمطا معيننا من التصرفات او الأفعال او الغايات القائمة تعد (شخصيا او اجتماعيا) مفضله على نمط من الأفعال المتناقضة او المعاكسة".
(Rokeach, 1972 :93)

- **Stewart (1978)** : " بأنها مواقف ومعايير للحكم على ما هو مهم أو صحيح أو مرغوب فيه من الاشياء " .

(Stewart ,1978: 576)

- **خليفة (1992)**: " أحكام يصدرها الفرد بالتفضيل أو عدم التفضيل للموضوعات والاشياء وذلك في ضوء تقيمه او تقديره لهذه الموضوعات او الاشياء ،وتتم هذه العملية من خلال التفاعل بين الفرد بمعارفه وخبراته وبين ممثلي الاطار الحضاري الذي يعيش فيه ويكتسب من خلاله هذه الخبرات والمعرفة " .
(خليفة، 1992: 51)

- ابو جادو(2000): " معايير وجدانية وفكرية يعتقد بها الافراد وبموجبها يتعاملون مع الاشياء بالقبول او الرفض ".

(ابو جادو ، 2000: 478)

- ناصر (2006): " مجموعة القوانين والاهداف والمثل العليا والمقاييس والافكار المرغوبة والتي تنشأ من الجماعة، ونحكم بها على الاعمال والاشياء باعتبارها معايير جيدة ".

(ناصر، 2006: 145)

- القيم الدينية: Religious values

- قميحة (1984): " مجموعة الاخلاق التي تصنع نسيج الشخصية الاسلامية، وتجعلها متكاملة ، قادرة على التفاعل الحي مع المجتمع ، وعلى التوافق مع اعضائه ، وعلى العمل من اجل النفس ، والاسرة ، والعقيدة".

(قميحة، 1984: 41)

- القيسي (1995): " مجموعة من المثل العليا والغايات والمعتقدات والتشريعات والوسائل والضوابط والمعايير لسلوك الفرد والجماعة مصدرها الله عز وجل".

(القيسي، 1995: 323)

- الناشئ (1999): " أحكام ومعايير تنظم حياة الإنسان في الجوانب الفكرية والسلوكية والانفعالية متمثلة في العقائد والعبادات والأخلاق تنبثق من القران والسنة النبوية الشريفة".

(الناشئ، 1999: 14)

- الخزرجي (2006): " الأحكام التي يصدرها الفرد على سلوك ما وفقاً لمعتقداته الدينية، وهي تنظم حياته في الجوانب الفكرية والسلوكية والانفعالية ".

(الخزرجي، 2006: 17)

- عبد الله (2009): " امتثال الفرد لتعاليم الشريعة السماوية التي يؤمن بها والتمسك بها فكراً وسلوكاً في مواقف الحياة اليومية التي تتمثل بقيم العمل الصالح والتكافل والتضامن والتطهر والترقي ".

(عبد الله، 2009: 15)

- تبني الباحث تعريف الخزرجي (2006) للقيم الدينية.

أما التعريف الإجرائي فهو: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على مقياس القيم الدينية.

الفصل الثاني

❖ الجزء الأول: الخلفية النظرية

❖ المحور الأول : الاتجاهات

❖ المحور الثاني : العولمة الثقافية

❖ المحور الثالث : القيم الدينية

❖ الجزء الثاني : دراسات سابقة

❖ المحور الأول: دراسات عن العولمة

❖ مناقشة الدراسات السابقة للعولمة

❖ المحور الثاني: دراسات عن القيم الدينية

❖ مناقشة الدراسات السابقة للقيم الدينية



الجزء الأول: الخلفية النظرية

المحور الأول: الاتجاهات Attitudes

تمهيد

إن أول من استخدم مصطلح الاتجاه (Attitude) هو الفيلسوف الإنجليزي هيرت سبنسر (H.Spencer) عام (1862) في كتابه (المبادئ الأولى) حين قال: (إن وصولنا إلى أحكام صحيحة في مسائل مثيرة للكثير من الجدل يعتمد إلى حد كبير على اتجاهنا الذهني ونحن نصغي إلى هذا الجدل أو نشارك فيه) (الكندري ، 2012 : 312 - 313).

كما يعد المفكر الأمريكي جوردن البورت (G.W.Allport) ان مفهوم الاتجاهات هو ابرز المفاهيم وأكثرها إلزاما في علم النفس الاجتماعي الأمريكي المعاصر ، فليس هناك اصطلاح واحد يفوقه في عدد مرات الظهور في الدراسات التجريبية والنظرية المنشورة .

(عبد الهادي ، 2011 : 172)

والاتجاه مدخل ضروري إلى فهم عدد كبير من الموضوعات، كالرأي العام، مفهوم القيم، الشخصية، الحداثة، وغير ذلك من الموضوعات المرتبطة بسلوك الأفراد في علاقاتهم ببعضهم وبنظم المجتمع وأعرافه وتقاليد ومثله العليا (آدم ، 1981 : 7). لذا يعد موضوع الاتجاهات من المواضيع التي تمثل جسراً يربط بين علم النفس وعلم الاجتماع لأنها تمتلك مراجع اجتماعية في أصلها وتطورها ، وفي الوقت نفسه تمتلك مرجعاً نفسياً .

(البديري، 1990 : 39)

بعض المفاهيم الأساسية المتصلة بالاتجاهات

اختلف المنظرين في إعطاء تفسير دقيق للاتجاه ، لان الاتجاهات تتداخل مع أنواع أخرى من المفاهيم النفسية ، وقبل التحدث عن النظريات التي تناولت الاتجاه لابد من تمييزها عن مفهوم الميل، والقيم ، والعاطفة.....الخ من المفاهيم النفسية الأخرى.

(Show&Wright,1967: 3)

أولاً: الاتجاهات والقيم

يختلف الاتجاه عن القيم في أن القيم ذات مرجع اجتماعي وخلقها واكثر استقرارا وعمومية وذات دلالة في المجتمع ، بينما الاتجاهات اكثر تحديدا ، وتنتمي إلى قنوات اكثر دقة (العكام، 1995: 4).

ويمكن تحديد طبيعة الاختلاف بين المفهومين بالصورة التالية :-

- القيم اكثر ثباتاً من الاتجاهات ، فالاتجاهات اكثر قابلية للتغيير .
- القيم توجه السلوك بدرجة اعلى من الاتجاهات .
- تتطوي القيم على جانب تفضيلي في حين تأخذ الاتجاهات محاور السلب والايجاب .
- تعد القيمة اساساً للاتجاه .
- غالبا ما تكون القيم ذات طابع اجتماعي بدرجة اكبر من الاتجاه (ابو جادو، 2010: 214).
- تمثل القيم مكانه مركزية واكثر اهمية من الاتجاهات في بناء شخصية الفرد ونسقه المعرفي .
- تقوم القيم بدور اساسي في تحقيق الذات وتحقيق توافق الفرد ، بينما نجد الاتجاهات تقوم بمثل هذه الوظائف ولكن بدرجة اقل (عماد ، 2006 : 144).

ثانياً: الاتجاه والمعتقد

فيما يتعلق بالعلاقة بين مفهوم المعتقد والاتجاه ، نجد أن بعض من العلماء ينظر الى المعتقد على انه يمثل التجسيم المعرفي للاتجاه ، وانه احد مكوناته الاساسية (Krech , 1962 , Crulchfield , Ballachey) . في حين يرى البعض الاخر ضرورة التمييز بينهما على اساس ان المعتقد يشير الى الجانب المعرفي ويتمثل في درجات من الترويج الذاتي (كالاعتقد في الصحة او الزيف) ، اما الاتجاه فيشير الى الجانب التقويمي او الوجداني (الحب والكراهية) (Fishbein 1977, Oskamp & Ajzen 1972) (خليفة ، 1998 : 17).

فمفهوم المعتقد اضيق من مفهوم الاتجاه ، فهو يعني مجرد معارف الشخص وتصوراته عن موضوع ما ، او اشخاص بعينهم ، فالمعتقد ذو طبيعة معرفية وفكرية ومن ثم فهو يشير الى مكون واحد من مكونات الاتجاه ولا يتصف بالصفة الانفعالية .

(الجبالي ، 2003 : 247)

ثالثاً: الاتجاه والميل

يخط البعض بين مفهومي الاتجاه والميل ، وذلك للصلة القوية بينهما ، حيث يرتبطان بالجانب الدافعي فلهما خصائص تحدد ما هو متوقع وما هو مرغوب ، ولكن يمكن التمييز بين المفهومين في كون الميل يتعلق بالنواحي الذاتية او الشخصية التي ليست محلاً للخلاف او النقاش ، كأن يميل الفرد لنوع معين من الاطعمة أو شكل من اشكال الملابس أو الديكور ، في حين يتعلق الاتجاه بالموضوعات ذات الصبغة الاجتماعية التي يمكن ان يدور حولها نقاش أو يختلف عليها الاشخاص . كما يرى العلماء ان مفهوم الاتجاه أشمل معناه من مفهوم الميل حيث يقصرون مفهوم الميل على الجانب الايجابي نحو موضوعات بعينها في البيئة.

(عكاشة ، زكي ، ب ت : 122)

رابعاً: الاتجاه والعاطفة

ينبغي التمييز بين الاتجاه والعاطفة ، فالعاطفة تمتاز بأنها شخصية وذاتية فعاطفة حب الام نحو ابنائها تختلف عن اتجاه الام نحو عملها مثلاً ، فالاتجاه اكثر عمومية وشمولاً والعاطفة تقتصر على الجانب الشعوري الوجداني اما الاتجاه فيشتمل على جوانب عقلية ومعرفية وادراكية وسلوكية متعددة (عيسوي ، ب ت : 196). فالعاطفة اذن، ماهي إلا اتجاهاً وجدانياً مركباً ، وقد يطلق اسم عاطفة على "الاتجاه النفسي" فقط اذا كان مشحوناً بشحنه انفعالية قوية (المليجي، ب ت : 168-169).

ويمكن تصنيف الاتجاهات التي يحملها الافراد الى انواع مختلفة بحسب:-

1. الاتجاهات القوية والضعيفة :

تنقسم الاتجاهات تبعاً لشدتها الى اتجاهات قوية واخرى ضعيفة، ويبدو الاتجاه القوي في موقف الفرد من هدف الاتجاه موقفاً حاداً لا رفق فيه ولا هواده ، فالذي يرى المنكر فيغضب ويثور ويحاول تحطيمه بيده وبقوله وبتفكيره ، إنما يفعل ذلك لأن اتجاهاً قوياً حاداً قد ملك عليه شعاب نفسه .

2. الاتجاهات الموجبة والسالبة :

الاتجاهات التي تتحو بالفرد نحو شيء ما تسمى اتجاهات موجبة ، كاتجاهات الحب و التحبيذ والاحترام ، والاتجاهات التي تجنح بالفرد بعيداً عن شيء آخر ، فتسمى اتجاهات سالبة كاتجاهات النفور والكره أو الازدراء أو الرفض .

3. الاتجاهات العلنية والسرية :

الاتجاهات العلنية هي التي لا يجد الفرد حرجاً من إظهارها والتحدث عنها امام الناس ، أما الاتجاهات السرية فهي التي يحاول الفرد ان يخفيها عن الناس ويحتفظ بها في قرارة نفسه ، بل وينكرها أحياناً حين يسأله الاخرين عنها.

4. الاتجاهات النوعية والعامية :

الاتجاهات النوعية هي التي تنصب على النواحي الذاتية ، وبما تختص موضوعاتها بالجوانب الخاصة كالخوف من حيوان معين ، أما الاتجاهات العامة فهي التي تنصب على الكليات، وبما كانت موضوعاتها عامة شاملة ، وفي هذه الحالة يسمى الاتجاه سمة Trait كسمة المحافظة على القديم بكل صورة في مجالات تربية الاطفال واحترام الكبار والموقف من المرأة او كسمة التعصب ضد ما هو اجنبي ، وإن الاتجاهات العامة اكثر ثبوتاً و أستقراراً من الاتجاهات النوعية التي تسلك مسلكاً يخضع في جوهره لإطار الاتجاهات العامة ، وبذلك تعتمد الاتجاهات النوعية على العامة وتشتق دوافعها منها.

(الرحو ، 2005 : 81- 82)

5. الاتجاهات الجماعية والفردية :

الواقع إن التمييز بين الاتجاه الجمعي والاتجاه الفردي يتداخل مع التمييز على أساس العمومية والخصوصية فبينما الاتجاه الجمعي هو الذي يشترك فيه اكبر عدد ممكن من الناس أما الاتجاه الفردي فهو الاتجاه الذي لا يتعلق الا بفرد واحد ، وهنا يتضح لنا الفرق بين الاتجاهات الجمعية والفردية من ناحية والاتجاهات العامة والخاصة من ناحية اخرى فبينما الاولى تتعلق بعدد الافراد الذين يشتركون في الاتجاه تتعلق المجموعة الثانية بموضوع الاتجاه نفسه (الانصاري ، محمود ، 2007 : 242).

مكونات الاتجاهات النفسية الاجتماعية .

يتفق علماء النفس الاجتماعيين على وجود ثلاث مكونات في اي اتجاه من الاتجاهات وهي المكون (المعرفي ، الوجداني ، السلوكي) ، وهذه المكونات الثلاثة لا يمكن أن يعمل كل منها بشكل منفصل ، فهذه المكونات تبدوا مترابطة ويصعب فصل كل مكون عن الاخر (الباقي ، 2002 : 144). ويمثل كل من المكون المعرفي والوجداني التعبير الداخلي للاتجاه ، في حين يمثل المكون السلوكي التعبير الخارجي للاتجاه (حيدر، 1982: 22) .

1- المكون المعرفي (العقلي) Cognitive Component:

يشير هذا المكون إلى مجموعة من المعلومات والحقائق المتوفرة لدى الفرد عن موضوع الاتجاه والمبنية على ما يعتقد فيه من نظام للقيم وما يؤمن به من آراء ووجهات نظر اكتسبها من خبراته السابقة مع مثيرات هذا الموضوع مما يسهم في إعداده وتهيئته وتأهبه للاستجابة أو يؤدي إلى ايجاد حالة من الاستعداد والتهيؤ للتعامل مع الاستجابة وتعزيزها وتقويتها في المواقف المشابهة اللاحقة استناداً إلى المعلومات والحقائق التي يحملها الفرد. (عمر، 1988: 204)

2- المكون الوجداني Emotional Component:

يشير هذا المكون إلى المشاعر والأحاسيس الخاصة بالفرد حول موضوع الاتجاه (Wrightsman, 1972: 107). فهو يرتبط بالجوانب الانفعالية ذات العلاقة بكرهية اشياء أو احداث معينة، متضمناً مشاعر واحاسيس ايجابية نحوها مثل (المحبة والمودة والتعاطف والتقبل والتأييد ، ...) او قد يتضمن مشاعر واحاسيس سلبية نحوها مثل (النبد والكراهية والحقد ، ...) وبذلك يعد المكون الوجداني شعوراً خاصاً يؤثر في تقبل موضوع معين او رفضه ويصبح هذا الشعور ايجابياً تجاه الموضوع اذا كان ذلك يؤدي الى تحقيق اهداف اخرى ذات علاقة بالفرد، بينما يصبح الشعور سلبياً اذا كان لا يؤدي الى تحقيق تلك الاهداف. (Petty,1995:579)

3- المكون السلوكي أو النزوعي Behavioral Component:

يتضمن هذا المكون جميع الاستعدادات السلوكية المرتبطة بالاتجاه وهو الاستجابة العملية نحو موضوع الاتجاه، فالفرد الذي لديه اتجاه موجب نحو شيء ما ، فإنه يسعى جاهداً

إلى مساعدة ومعاونة هذا الاتجاه ،أما إذا كان لديه اتجاه سالب نحو شيء ما فإنه يسعى جاهدا إلى تحطيم ومعاقبة وايداء كل شيء يتعلق بهذا الاتجاه.

(Hewston& et al, 1989: 143)

. وظائف الاتجاهات النفسية الاجتماعية

للإتجاهات وظائف متعددة ومختلفة في حياة الإنسان، حيث انها تساعده على التعامل في مختلف مجالات الحياة التي يعيش فيها، وتمكنه من تنظيم العمليات الدافعية والادراكية والمعرفية بما تجعله ينزع الى تحقيق اهدافه في الحياة مهما واجه في سبيل تحقيقها من صعاب او مشاكل (اسماعيل ، ب ت : 36). وأهم هذه الوظائف :

1. الوظيفة المنفعية أو التكيفية Adaptive Function

تحقق الإتجاهات الكثير من اهداف الفرد وتزوده بالقدرة على التكيف مع المواقف المتعددة التي يواجهها ، فأعلان الفرد عن اتجاهاته يظهر مدى تقبله لمعايير الجماعة وقيمها ومعتقداتها ، كما يظهر انتماءه وولائه لقواعدها ، لذا تعتبر الإتجاهات موجّهات سلوكية تمكنه من تحقيق اهدافه واشباع دوافعه ، في ضوء المحكات أو المعايير الاجتماعية السائدة في مجتمعه ، كما تمكنه من انشاء علاقات تكيفية سوية مع هذا المجتمع .

2. الوظيفة التنظيمية Organizational Function

تتجمع الإتجاهات والخبرات المتعددة والمتنوعة في الفرد ، في كل منتظم مما يؤدي الى اتساق سلوكه ، وثباته نسبياً في المواقف المختلفة ، بحيث يسلك تجاهها على نحو ثابت مطرد ، فيتجنب الضياع والتشتت في مآهات الخبرات الجزئية المنفصلة. ويعود الفضل في هذا الانتظام والتنظيم الى ما يحمل من اتجاهات مكتسبة ، وهكذا فإن اتجاهات الفرد تكسبه المعايير والاطر المرجعية لتنظيم خبراته ومعلوماته بشكل يعينه على فهم العالم من حوله .

(ابو جادو ، 2010: 193)

3. الوظيفة الدفاعية Defensive Function

ترتبط الإتجاهات بحاجات الفرد الشخصية ، ولذلك فإن الفرد يقوم أحياناً بتكوين بعض الإتجاهات التي يستخدمها لتبرير فشله وعجزه عن تحقيق أهدافه.

4. وظيفة تحقيق الذات Self- Actualization Function

تعد هذه الوظيفة من أهم الوظائف كونها تساعد الفرد على التعبير عن إشباع حاجاته في المجتمع الذي يعيش فيه ، فهي تقوم بتوجيه سلوك الفرد لتحقيق مكانته الاجتماعية وتدفعه للاستجابة بقوة ونشاط للمثيرات البيئية المحيطة به نحو تحقيق أهدافه وذاته .

(أبو جادو ، 1998 : 217-219)

. خصائص الاتجاهات النفسية الاجتماعية

تشير الأدبيات النفسية والتربوية إلى أن هنالك خصائص مميزة للاتجاهات (عودة، 1985 ، الطواب، 1990 ، القريطي، 2000 ، Dandapani ، 1992) منها:-

- تتباين الاتجاهات من حيث نمطها وشدتها، ويمكن تمثيلها بأنها خط متصل يمتد من التأييد المطلق (الإيجابية) إلى الحياد ثم يصل إلى المعارضة الكاملة (السلبية).

- تعمل الاتجاهات النفسية كموجهات سلوكية للفرد باعتبارها تمثل حال تهيو واستعداد، وإمكانات لدى الفرد للاستجابة بطريقة معينة نحو موقف ما.

- تتسم الاتجاهات بالاستقرار والثبات النسبي، إلا أنها قابلة للتعديل والتغيير.

(أبو درويش ، بشارة، 2007 : 386)

- الاتجاهات قابلة للقياس والتقويم بأدوات وأساليب مختلفة .

- الاتجاه النفسي يعبر عن مشاعر ذاتية أكثر مما يعبر عن مشاعر موضوعية .

- الاتجاه أما أن يكون مع الشيء أو الموضوع فيسمى الاتجاه الإيجابي أو يكون ضد الشيء

أو الموضوع ويسمى الاتجاه السلبي أو قد لا يكون مع أو ضد فعند ذاك يسمى الاتجاه المحايد.

- الاتجاه يتسم بالاتساق النسبي بين مكوناته الثلاثة (المعرفية ، والانفعالية ، والسلوكية) .

(عيسوي، 1985: 10)

- انه مكتسب وليس فطرياً ، يكتسبه الفرد خلال تأريخ حياته وما يمر به من خبرات .

- ليس عابراً ، ولا يتغير بسرعة ، أو تبعاً لظروف التنبيه الخارجي ، بل يستقر ويستمر فترة

من الزمن بعد أن يتكون .

(عبد الله ، 1989 : 47)

- تتعدد الاتجاهات وتختلف تبعاً لتعدد الموضوعات واختلافها .
 - ان الاتجاهات قد تتسع مجالات انتشارها فتحتوي موضوعات عالمية او تاريخية او فنية ونحو ذلك ، قد يضيق مجال انتشارها فتتضمن موضوعات محدودة بالنسبة للفرد .
- (عيد ، 2005 :76)

ـ تكوين الاتجاه

تتكون الاتجاهات من خلال الاكتساب المباشر لموضوع الاتجاه أو من خلال العيش والتفاعل مع الاشخاص الاخرين الذين يتمسكون بهذا الاتجاه أو من خلال المعايير المكتسبة عن طريق التنشئة في الاسرة ، ومن الممكن أن تتكون اتجاهات سلبية عند تعرض الفرد الى خبرات مؤلمة وخاصة في مرحلة الطفولة (الشمسي ،2011: 78). وبهذه الصورة يبدأ تكون الاتجاهات ثم تأخذ دائرتها بالاتساع لتشمل موضوعات أكبر وأمر مجردة أو معنوية، إذ تتكامل مجموعة من الخبرات الجزئية التي تدور حول موضوع محدد، ثم يتم تناسق هذه الخبرات في وحدة كلية ينتج عنها نوعاً من التعميم Generalization يمثل حالات ومواقف تجابه الفرد تشكل في أساسها اتجاهات واضحة المعالم تتحدد وتتميز عن غيرها من الاتجاهات.

(السامرائي، 1988: 96)

ـ مراحل تكوين الاتجاه

يمر الاتجاه اثناء تكونه بالمراحل الآتية:

1. المرحلة الإدراكية المعرفية: وفيها يدرك الفرد مثيرات البيئة ويتصرف بموجبها ، فيكتسب خبرات ومعلومات تكون بمثابة اطار معرفي له .
2. المرحلة التقويمية: وفيها يتفاعل الفرد مع المثيرات وفق الاطار المعرفي الذي كونه عنها فضلا عن الكثير من احساسه ومشاعره التي تتصل بها .
3. المرحلة التقديرية: وفيها يصدر الفرد القرار الخاص بنوعية علاقته بهذه المثيرات وعناصرها فاذا كان القرار موجباً فأن الفرد كون اتجاهاً ايجابياً نحو ذلك الموضوع ، أما إذا كان القرار سالباً فيعني انه كون اتجاهاً سلبياً (جابر ، 2004: 273).

عوامل تكوين الاتجاه

هناك عدة عوامل تؤثر في تكوين الاتجاهات وهي :-

1. العوامل الحضارية Civilizational Factors

إن المؤثرات الحضارية متنوعة وكثيراً ما يناقض بعضها بعضاً ، ذلك أن المسجد والمدرسة والحي وبيئة العمل لا تدعو دائماً الى نفس الاتجاهات ، مما يحتم على الفرد التحيز نحو واحد منها.

2. الاسرة Family

لعل أقوى العوامل المباشرة التي تعمل على تكوين اتجاهات الفرد هي الوالدان وسائر الاعضاء الاخرى في الاسرة ، فالطفل يتأثر في بداية حياته بالاتجاهات نحو موضوعات معينة او اشخاص معينين او اعمال معينة ، مما يؤدي الى اكتسابه لهذه الاتجاهات أو بعضها عن طريق التقليد والتعلم .

3. الفرد نفسة Individual

فالتنشئة الاجتماعية تلعب دوراً هاماً في تكوين شخصية الفرد ، وتميزه عن غيره من الاشخاص من خلال ما يكتسبه منها من ميول واتجاهات .

(سلامة ، 2007: 64-65)

4. الخبرة الانفعالية الناتجة عن موقف معين Affective Experience

فهذه الخبرة تلعب دوراً هاماً في تكوين للاتجاه سلباً أو ايجاباً ، وعلى سبيل المثال فإن العمل الذي يتبع بتعزيز يؤدي الى تكوين اتجاه ايجابي لدى الفرد ، في حين يؤدي العمل الذي يتبع بعقاب الى تكوين اتجاه سلبي لديه .

5. السلطات العليا Higher Authority

فهي تفرض على الفرد الالتزام بأمر معينة كاحترام القوانين وتنفيذها ، مما يؤدي الى تكوين اتجاهات لديهم نحو هذه الموضوعات ، نظراً لما يترتب على عدم الالتزام بها أو الخروج عليها من عقاب ، وتتكون الاتجاهات في هذه الحالة نتيجة عاملين اساسيين هما الاحترام والخوف .

6. رضا وحب الاخرين Others Satisfaction

إن الشخص الذي يمارس لعبة مثلاً ويتقيد بقواعدها على نحو يجعله يحظى بالرضا من قبل زملائه ، تتكون لديه اتجاهات تتمثل في الحرص على التقيد بأداب اللعب ، في أي نشاط رياضي وحب التعاون وحب اعضاء الفريق .

(ابو مغلي ، سلامة ، 2002: 65)

• تغيير او تعديل الاتجاهات

في احيان كثيرة يمكن أن نغير الاتجاهات وفي احيان اخرى يمكن أن نعجز عن تغييرها بل يمكن تعديلها وبشكل عام فإن مسألة تغيير الاتجاهات أو تعديلها ليست بالمسألة السهلة بيد انها ليست بالمستحيلة . وهناك عدد من الطرق لتغيير الاتجاهات وتعديلها ومنها :-

1- **المعلومات عن موضوع الاتجاه** : إن تزويد الافراد بالمعلومات الكافية والمتنوعة ذات العلاقة بموضوع الاتجاه من العوامل المهمة في تغيير الاتجاه ولأن هذه المعلومات تضيف الى الخزين المعرفي للفرد معلومات جديدة ومنسقة ، مثال على ذلك تزويد العمال في المصانع بالمعلومات المختلفة عن شروط السلامة والأمان في اثناء العمل تساعد على ازالة المخاوف والشعور بالأمن.

2- **وسائل الاعلام والاتصال** : لا يمكن للفرد في المجتمع الحديث أن يعتمد على نفسه في تحقيق حاجاته إذ أن وسائل الاتصال الحديثة من أنترنت ومحطات التلفزيون الفضائية فضلا عن الراديو والتلفزيون والصحف والمجلات والسينما والمسرح تؤدي دورا فاعلاً في التنقيف الجماهيري وفي تغيير الاتجاهات وتعديلها من خلال ما تقدمه من معلومات وصور مرتبطة بجوانب الحياة المختلفة .

3- **تغيير الإطار المرجعي** : إن المعايير التي يتبعها الفرد في سلوكه وكذلك قيمه تعد الاطار المرجعي وثيق الصلة باتجاهات الفرد نحو أي موضوع ، ومن أجل إحداث التغيير في اتجاه الفرد لابد من تغيير الاطار المرجعي لذلك الفرد (الشمسي ، 2011: 80 - 81).

4. **تغيير الجماعة المرجعية** : إن تغيير الجماعة التي ينتمي اليها الفرد أو بانتقاله من مجموعة لأخرى ، فتغيير النادي أو المهنة أو المؤسسة الاجتماعية التي ينتمي اليها الفرد، يؤدي بلا شك الى تغيير اتجاهاته وتعديلها مع مضي الوقت .

5. **التغيير القسري في السلوك** : يحدث نتيجة لتغيير بعض الظروف أو الشروط الحياتية التي تطرأ على الفرد كظروف الوظيفة أو المهنة أو السكن ، فالنساء البيض اللواتي يضطرن للسكن قرب النساء السود أصبحن اقل عداً وأكثر وداً اتجاه الزوج.

6. **طريقة جر الرجل** : تتلخص هذه الطريقة في محاولة اقناع صاحب اتجاه أو موقف معين أن يقدم خدمة أو معروفاً يبدوا بسيطاً أو عادياً لأول وهلة ، وهو في الحقيقة مخالف لاتجاهاته ومواقفه ، فيقدمه المرء متنازلاً بقدر بسيط عن مواقفه واتجاهاته، ولكن الامر في حقيقته يكون اكثر خطراً وأكثر تعقيداً لأن التنازل البسيط يؤدي بالفرد أن يصبح اكثر استعداداً لتقديم تنازلات اخرى يقترب فيها من موقف جديد أو سلوك جديد طالما احجم عنه ورفضه. (جابر، 2004: 278-280)

ـ النظريات المفسرة لتكوين وتعديل الاتجاهات

أ ـ المنظور السلوكي Behavioral perspective

ـ نظرية الاشتراط الكلاسيكي Classical Conditioning

يعد (Staats & Pavlov) 1967 من رواد هذه النظرية وتهتم هذه النظرية بكل من الحافز والدافعية والمثير ، والاستجابة والعادة في تكوين الاتجاهات ، حيث انهما يريان أن اكتساب الاتجاهات ينطبق عليها قوانين التعلم الشرطي (الكندري، 1992: 342). كما وتؤكد هذه النظرية، على دور كل من المثير الشرطي والمثير الطبيعي في إمكانية إحداث السلوكات الايجابية بدلا من السلوكات السلبية، وذلك عن طريق تعزيز وتدعيم المواقف الايجابية كلما ظهرت لدى الفرد (ابو جادو، 2010: 202). لذا فإن عملية التعزيز لها دور كبير في تكوين الاتجاه النفسي ، من خلال ما يدركه الفرد من الآثار السارة أو غير السارة ، في عملية الاقتران الشرطي بين المثيرات والاستجابات ، مما يولد عملية تكرار المشاعر الايجابية أو السلبية نحو تلك الموضوعات (Bell et al , 1978 : 40) .

- نظرية الاشتراط الإجرائي Instrumental Conditioning

تعود هذه النظرية الى العالم الامريكي الشهير (Skinner) حيث يرى أن تكوين السلوك يتم على وفق مبدأ الاشرط الإجرائي أي أن الكائن الحي يقوم باستجابة أو يظهر استجابة متعلمة عند عدم وجود أي مثير صريح محدد .

(Marx، Hillix، 1973 : 591)

وتقوم هذه النظرية على مبدأ إن سلوك الكائن الحي أو استجابته التي تعزز يزيد احتمال تكرارها ، وانطلاقاً من وجهة النظر هذه ، ان تعلم الاتجاهات يقوم على اساس اعتمادها على مبدأ التعزيز ، فإن الاتجاهات التي يجري تعزيز انماط السلوك المرتبط بها يزيد احتمال استبقائها من تلك التي لا تعزز . وإن انماط السلوك التي لا تعزز أو تلك التي يجب سحب المعززات عنها تميل الى الإنطفاء والامحاء التدريجي (عبد الهادي ، 2011: 200).

ب - منظور التعلم الاجتماعي Social perspective

تفسر هذه النظريات عملية تكوين الاتجاه وفقاً للمحاكاة والملاحظة والتقليد ومن هذه النظريات :-

- نظرية باندورا Bandura Theory

ترجع هذه النظرية إلى (Bandura) 1974 الذي يفسر عملية تكون الاتجاهات وفقاً لعملية التعلم بالملاحظة، فعندما نلاحظ شخصاً بطريقة معينة، ويلقى إثابة على سلوكه، فمن المحتمل جداً أن نقوم بتكرار هذا السلوك، أما إذا اتبع سلوك ما بعقاب، فالاحتمال الأكبر أن لا نقوم بتكراره أو تقليده (سلامه، 2007: 47). ويشير نموذج التعلم بالملاحظة Observational Learning Model الى التعلم بدون اية اثابة مباشرة أو تدعيم مباشر، فما تعرفه ؟ وكيف تسلك ؟ يتوقف على ما تراه او تسمعه وليس فقط على ما تحصل عليه، ويرى باندورا ان السلوك ليس حصيلة أو نتاج قوى داخلية بمفردها، ولا قوى بيئية بمفردها، بل هو بالأحرى نتيجة تدخلات معقدة بين عمليات داخلية ومثيرات بيئية، وان هذه العمليات الداخلية تكون قائمة بشكل كبير على الخبرات السابقة للفرد، ويؤكد على دور المحددات المعرفية في السلوك، إذ يرى أن كفاءتنا المعرفية العالية غالباً ما تحدد اتجاهات افعالنا.

(ابو اسعد ، 2010 : 140-141)

ويركز باندورا على دور الأسرة وجماعة اللعب ووسائل الاعلام في تكوين الاتجاهات من خلال ما تقدمه من مواقف اجتماعية وما ترويه من قصص وحكايات ، ويعتبر تعليم الاتجاهات عن طريق القدوة والمحاكاة والتقليد من أهم الاستراتيجيات المستخدمة في تكوين وتغيير وتعديل الاتجاهات (سلامه ، 2007: 47) .

- نظرية روتر Rotter theory

تعد نظرية التعلم الاجتماعي التي وضع ركانزها الأساسية (Julian Rotter) عام 1954 محاولة للجمع بين اتجاهين مختلفين في علم النفس هما نظرية المثير - الاستجابة أو ما يعرف بنظرية التعزيز من جهة والنظريات المعرفية من جهة أخرى (Rotter&Hochreich,1975,57) . فهي تعتمد على فكرة قانون الأثر (Law of Effect) لثورندايك (Thorndike) والذي يشير إلى أن السلوكيات ذات الأثر الطيب تميل إلى التكرار، فهي تنتظر الى المثيرات وكأنها تملك خصائص تعزيزية بحيث يمكنها احداث نشاط داخل الفرد في الاتجاه نحوها او الابتعاد عنها (معمرية ، 2009: 119) . وكذلك اعتمادها على مبدأ التوقع وهذا يعني ان انواع معينة من السلوك سوف تؤدي الى إشباعات أو أهداف لها قيمتها لدى الفرد ، وقد عرفه روتر بأنه " الاحتمالية التي يضعها الفرد بأن التعزيز يحدث كوظيفة للسلوك المحدد الذي سيقوم به في موقف معين أو في مواقف معينة . (معمرية ، 2009: 122)

وتعد نظرية التعلم الاجتماعي لـ (Rotter) الاتجاهات سلوك متعلم من خلال تفاعل الفرد مع البيئة المحيطة به وموجه نحو تحقيق هدف يتوقع انه سيجلب نوعا ما من التعزيز .

ج - المنظور المعرفي Cognitive perspective

- نظرية التنافر المعرفي Cognitive Dissonance Theory

يعد العالم النفسي الامريكي (Leon Festinger , 1957) المؤسس الحقيقي لهذه النظرية، وبدأت هذه النظرية بفكرة كان مفادها (ان راي الفرد عن العالم يتلائم مع الكيفية التي يشعر بها الفرد وما قد يفعله) (Myers ,1996 :42). وعليه فإن هذه النظرية تولي

البيئة (Environment) أهمية خاصة في كونها تتغير باستمرار ، ولكون هذا التغيير يطرح ما هو جديد دائماً الامر الذي يؤدي بالفرد الى التكيف مع ما هو جديد او متغير .

(اليعقوبي ، 2006: 95)

و خلاصة هذه النظرية أن حالة التنافر المعرفي هي حالة توتر تنتاب المرء عندما يعتقد فكرتين متناقضتين من الناحية النفسية ، ولما كان حدوث التنافر امراً مكروهاً مثيراً للضيق فانه يدفع الناس الى تقليله والتخفيض منه، ويصير تخفيض التنافر المعرفي بأن نغير من افكارنا ومعتقداتنا بحيث تتسجم ولا تتنافر وذلك بإضافة مزيد من المعرفة تعمل على إقامة جسر يسد الهوة بينها (فطيم ، 1995: 177).

ويرى فستجر ان ما يدفع المرء الى تعديل او تغيير اتجاهه هو وجود حالة من التنافر المعرفي ،اي اعتناق الفرد لفكرتين (او اتجاهيين او رأيين) لا يمكن الجمع بينهما من الناحية النفسية ، اي انهما على طرفي نقيض ويؤدي هذا التنافر الى ضيق نفسي يخلق توتراً لدى الفرد يدفعه الى محاولة التقليل منه أو القضاء عليه وهي فكرة منقولة عن نظرية دوافع السلوك التي تفترض ان حالة الجوع مثلاً ، تخلق توتراً يدفع بالمرء الى السعي للحصول على الطعام ، ولكن وجه الاختلاف ان القوة المحركة في حالة التنافر المعرفي دافع نفسي بينما هي دافع فسيولوجي في الحالة الاولى (فطيم ، 1995: 186).

- نظرية التوافق (التطابق) المعرفي Cognitive Congruity Theory

قام كل من (Osgood and Tannenbaum, 1955) بوضع نظرية سميت "نظرية التطابق المعرفي" (الكندري ، 1992: 350) . تفترض هذه النظرية أن الفرد يحاول الاحتفاظ باتساق سيكولوجي بين اعتقاداته واتجاهاته وسلوكه ، اي التكافؤ بين المكونات الثلاثة للاتجاه (المعرفي ، والوجداني ، والسلوكي) . وتفسر هذه النظرية عملية اكتساب الاتجاهات على أساس أن الأفراد يمتلكون نوعين من الاتجاهات هي (الاتجاهات المتسقة والاتجاهات غير المتسقة) فالفرد يتمسك بالاتجاهات التي تتسق مع نظامه المعرفي، ولا يتمسك بالاتجاهات التي لا تتسق مع نظامه المعرفي ويسعى إلى تكوين الاتجاهات التي تتسق مع نظامه المعرفي (Kiesler, 1969: 184) .

اما اهم عناصر النظرية هي :-

- المصادر (sources) التي تكون (وثائق ، وسائل اعلام ، كتب ، اشياء عن الناس) .
- المفهوم أو الموضوع (subjct) موضوع الرسالة ، ويشمل (افراد، حالات اجتماعية) .
- والتأكيد الذي يضيفه المصدر نحو موضوع الرسالة الذي قد يكون بصيغة اعتبارية
- associtiative Bond كالحب والتفضيل وتسمى هذه العلاقة الموجبة أو يكون بصورة
- انفصالية (Diss associtiative Bond) كالكره وعدم التفضيل وتسمى هذه العلاقة
- السالبة، وتحدث حالة التطابق أو الانسجام حين يحمل الفرد تقييم مؤيدا نحو المصدر
- والمفهوم ويظهر ارتباط موجب بين المصدر والمفهوم (wrightsman ,1972: 305) . اما
- عدم التطابق او التعارض incogrcongraity يحدث عندما يحمل الفرد اتجاه ايجابيا نحو
- المصدر والموضوع المرتبطين برابطة سلبية وهنا يحدث التغير في الاتجاه نحو المصدر
- والموضوع .

(الحجاج ، 1995 : 21-22)

- مناقشة النظريات المفسرة لتكوين وتعديل الاتجاهات

ليس هناك نظرية وضعية واحدة عامة وشاملة في علم النفس تعالج تفسير حقائق وظواهر هذا العلم ، أما هناك نظريات جزئية متعددة تفسر الحقائق انطلاقاً من الأطر النظرية والفكرية التي تعتمدها ، ولا يقتصر هذا الأمر على علم النفس فقط وإنما يشمل أغلب العلوم الإنسانية ، ولعل من أسباب ذلك أن موضوع البحث في هذه العلوم هو الإنسان ، بعكس العلوم الطبيعية التي يكون موضوع بحثها المادة على الأغلب ، والفرق كبير جداً بين أن يكون الإنسان موضوعاً للبحث أو المادة .

والنظرية في العلوم الإنسانية نتاج ذاتي لمفكر معين ولا شك أن للعوامل الثقافية التي تأثر بها المفكر الدور الرئيسي في تكوين النظرية ، وهكذا يختلف واضعوا النظريات تبعاً لاختلاف خلفياتهم وأطرهم الثقافية والاجتماعية ، وتبعاً لذلك يختلف ما يقدمونه من نظريات وآراء . وفي ما تقدم من هذا الفصل نجد تعدد وجهات النظر النفسية الخاصة بتفسير تكوين وتعديل وتغيير الاتجاه، فقد تناولته من زوايا مختلفة ، فبالنسبة الى المنظور السلوكي فقد

اقتصر على اطار المثير والاستجابة واهمل الجانب الاكثر اهمية هو (المكون المعرفي) المتمثل بالخبرات والمعارف المتراكمة ، لذلك جعلت سلوك الانسان ألياً يتشكل على وفق التعزيزات وينطفئ السلوك بتوقف التعزيزات التي تقدم من المجتمع ،بالإضافة الى كونها تعتبر الانسان سلبي وغير فعال تفرض عليه المنبهات .

اما المنظور الاجتماعي فتفسر هذه النظريات عملية تكوين الاتجاه وفقاً للمحاكاة والملاحظة والتقليد ، وعلى الرغم من تأكيده على مبدأ التعزيز واثرة في تقوية السلوك ، الا انه يرى ان التعزيز وحده ليس كافياً لتفسير حدوث بعض انماط السلوك وانما بمساعدة نماذج اجتماعية تقود عملية تعلم واكتساب الاتجاهات .

اما المنظور المعرفي فركز اهتمامه على العمليات العقلية التي يتم التفاعل مع العالم من خلالها فهي تكشف عن دور الوعي والادراك في عملية اكتساب وتعديل الاتجاهات ، وهذا ما لا يمكن ان يشمل او ينطبق على كل الافراد او الاعمار .

ومن الجدير بالذكر ان الباحث لم يتبنَ أياً من هذه النظريات إطاراً نظرياً للبحث ، إنما أعتمد النظرة الكلية التكاملية للنظريات المختلفة والجمع بين طروحاتها .

إذ أن الاتجاهات تمثل نتاجاً مركباً من المفاهيم والمعلومات والمشاعر والاحاسيس تولد لدى الفرد نزعة واستعداداً معيناً للاستجابة لموضوع معين ، بطريقة معينة ويقدر معين ، فان تفسير اي اتجاه (وبرؤية نفسية) عادةً يستند الى عدد من النظريات .

(اليقوبي، 2006: 76)

المحور الثاني : العولمة الثقافية cultural Globalization

تمهيد

العولمة تلك الكلمة السحرية التي شغلت الناس منذ بداية التسعينات من القرن الميلادي الماضي ولغاية هذا اليوم ، هذه الظاهرة التي استطاعت ان تتغلغل في كل مجال من مجالات الحياة المعاصرة الفكرية والعلمية والسياسية والثقافية والاقتصادية ...الخ مثيرة فيها جدالا ونقاشا محتدما ، وتساؤلات شتى ، وخلافات كثيرة ، حول ماهيتها وحقيقتها ، قبولها ام رفضها ، الاستسلام لها ام محاربتها ، الدخول والمشاركة فيها ام التعامل معها بحذر وريبة وتوجس ، كل هذا ولايزال الجدل حولها قائما لم ينته بعد ، ليس فقط في عالمنا العربي والاسلامي وانما على مستوى العالم اجمع (العاني ، 2009: 87). وقد أشير إلى مصطلح العولمة لأول مرة في الستينات على لسان العالم السوسولوجي الكندي (مارشال ماك لوهان) عندما صاغ مفهوم (القرية الكونية)، في كتابه (حرب وسلام في القرية الكونية) الذي أكد من خلاله على دور التقدم التقني والتكنولوجي الواسع لوسائل الاتصال وأثره في جعل العالم قرية صغيرة. (جميل، 1997: 39)

وقد اختلفت التسميات حول مفهوم العولمة فمنهم من أطلق عليها (العولمة) ومنهم من أطلق عليها (الكونية) في حين أطلق عليها آخرون (الكوكبة) (عرسان، 2000: 8). ويختلف الباحثون حول تعريف مفهوم العولمة ، ولعل اختلافهم يعود إلى أن مفهوم العولمة بالرغم من شيوعه، فهو لا يزال في مهد النشوء والتطور، ومما يزيد في تعقيد مشكلة التعريف هذه عدم وجود مفكرين رواد يتمتعون باحتكارهم لنظرية العولمة قياساً بالنظريات الأخرى (التوم، 1999: 18). ونتيجة لذلك الاختلاف في تعريف مفهوم العولمة نتج عنه اختلاف في النظرة لذلك المفهوم، بالنسبة للبعض تمثل العولمة فرصة هائلة لتحقيق السلام والازدهار و الديمقراطية(Fukuyama 1989; Friedman 1999 ; Giddens 2000) وغيرهم، وعلى النقيض من ذلك، البعض الآخر يرى فيها أكبر الاحتمالات لنشوب الصراعات ، وعدم احترام الناس والحضارات بأكملها (Huntington 1996 ; Barber 1995 , Hurrell and Woods 1999 ;).

(Brahm, 2002: 2)

ـ ماهية العولمة

العولمة تعد بمثابة نظام ، أو نسق ، ذي ابعاد تعم كافة المجالات ، او يراد لها ان تكون كذلك ، وهي التي تعني تعميم الشيء وتوسيع دائرته ، ليشمل العالم كله ، من خلال تعميم نمط حضاري ، لكافة دول العالم ، اي ان العولمة هي عملية " احتواء" العالم ، في كل ما هو عالمي وكوني ، وتاليا كل ما هو ثقافي ، او يتصل في اي مجال من مجالات الفكر والعلم الحديثة (يونس ،2005: 161). كما ان العولمة ليست مذهباً فكرياً كما نرى ويراه آخرون ، بل العولمة نظام سياسي عالمي افرزته المتغيرات الدولية والمناخ السياسي العالمي في اعقاب انتهاء الحرب الباردة بعد سقوط حائط برلين وتوحيد المانيا وانهيار الاتحاد السوفيتي ، وبما يستجيب لتطلعات القوة التي خرجت منتصرة من الحرب الباردة امريكا و أوروبا.

(الكبيسي ، 2010 : 348)

ـ الجذور التاريخية للعولمة

لقد اختلف الباحثون في التاريخ لنشأة العولمة مثلما هو الحال في اختلافهم من ناحية تعريفها وتحديد ابعادها وقد جاء ذلك على قولين :

الأول: يرى بعض الباحثون ان ظاهرة العولمة قديمة ، عمرها خمسة قرون ، اي ترجع الى القرن الخامس عشر زمن النهضة الاوربية الحديثة حيث التقدم العلمي في مجال الاتصال والتجارة وبدل على ذلك : ان العناصر الاساسية في فكرة العولمة وهي : ازدياد العلاقات المتبادلة بين الامم ، سواء المتمثلة في تبادل السلع والخدمات او في انتقال رؤوس الاموال او في انتشار المعلومات والافكار او في تأثير أمة بقيم وعادات غيرها من الامم .

الثاني: يرى فريق آخر ان العولمة ظاهرة جديدة فما هي الا امتداد للنظام الرأسمالي المادي النفعي ، وقد برزت في النصف الثاني من القرن العشرين نتيجة احداث سياسية واقتصادية معينه منها : انتهاء الحرب الباردة بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية عام (1961) و ثم سقوط الاتحاد السوفيتي سياسياً واقتصادياً عام (1991) وما اعقبه من انفرد الولايات المتحدة الامريكية في العالم المعاصر وانفرادها بقيادته السياسية والاقتصادية والعسكرية ومنها بروز القوه الاقتصادية الفاعلة من قبل المجموعات المالية والصناعية الحرة

عبر شركات ومؤسسات اقتصادية متعددة الجنسيات مدعومة بصورة قوية وملحوظة من دولها. (الرواشدة، 2008: 29-32).

وخلاصة ما تقدم وبعد اطلاع الباحث على عدد من الأدبيات التي تبحث في جذور العولمة بشكل عام والعولمة الثقافية بشكل خاص ، اتضح ان العولمة لم تكن عملية مخطط لها في السابق وتتم بشكل تلقائي ، وهذا ما تغير في بداية التسعينات من القرن العشرين فأصبحت العملية واعية ومخطط لها، ولدى القائمين عليها مؤسسات ومخططات ومنظمات تساعد وتساهم في تحقيق اهداف ومأرب الدول المسوقة لها.

كما ان العولمة الثقافية لم تبدأ بالتأسيس الا في سنوات التسعينات من القرن العشرين، مع انتشار وتوسع وتعدد وسائل الاعلام والاتصال (احمد، علام ، 2000: 272). ولم يكن لمفهوم العولمة أي وجود قبل منتصف عقد الثمانينيات ولم يكن لهذا المفهوم أي حضور خاص، بل إن قاموس اكسفورد للكلمات الإنكليزية الجديدة أشار إلى مفهوم العولمة الأولى عام 1991 واصفا إياه بأنه من الكلمات الجديدة التي برزت خلال التسعينيات .

(عبد الله، 1999: 50)

ـ ابعاد العولمة

تعددت المعاني لمفهوم العولمة ، وكثرت استعمالاتها بما في ذلك الاستعمالات العابرة والسطحية والمضللة مما جعل من فهم الأفراد للعولمة ومفاهيمها يختلف ويتفاوت، فالاقتصادي الذي يركز على المستجدات الاقتصادية العالمية وطبيعة المرحلة الراهنة من التراكم الرأسمالي يفهم العولمة بخلاف عالم السياسة الذي يبحث في تأثير التطورات العلمية والتكنولوجية المعاصرة على الدولة ودورها في عالم يزداد انكماشاً يوماً بعد آخر ، كما أن عالم الاجتماع الذي يرصد قضايا عالمية معاصرة مثل الانفجار السكاني والبيئة والفقر والمخدرات وازدحام المدن والإرهاب وقضايا المجتمع المدني الأخرى يفهم العولمة بخلاف المهتم بالشأن الثقافي الذي يهتم ما يحدث من انفتاح للثقافات والحضارات وترابطها مع بعضها ، واحتمالات هيمنة الثقافة الاستهلاكية وتهديدها للقيم والمعايير المحلية ، والآن أصبح من الواضح أن العولمة تأخذ أكثر من شكل ، وتأتي في أكثر من صيغة لذلك أصبح

من الضروري التمييز بين العولمة بأشكالها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية والتي تتفاوت في معانيها ومضامينها وتجلياتها على ارض الواقع.

(Robertson , 1992: 50)

- البعد الاقتصادي The economic dimension

ظهر مفهوم العولمة اول ما ظهر في مجال الاقتصاد للتعبير عن ظاهرة اتساع فضاء الانتاج والتجارة ليغطي السوق العالمية بأجمعها ، وتظهر تجلياتها الاقتصادية في نمو وتعمق الاعتماد المتبادل بين الاقتصاديات القومية وفي وحدة الاسواق المالية ، وتعمق المبادلات التجارية (محمد، 2008: 208). وتتجلى أبرز مظاهر العولمة في الجانب الاقتصادي من خلال زيادة حركة تدفق السلع والخدمات ورؤوس الأموال والتكنولوجيا بين الدول، وتساعد دور الشركات متعددة الجنسيات في توجيه مسارات الاقتصاد العالمي، وبخاصة في ظل اتجاه بعض الشركات نحو الاندماج والتكتل لخلق كيانات أكبر، وهو ما أدى إلى عولمة عمليات الإنتاج والتسويق بالنسبة للعديد من الصناعات الحديثة (مراد، 2001: 123). ويتمثل جوهر العولمة الاقتصادية في دعوتها الى ازالة الحدود الدولية امام التبادل التجاري، والاندماج في اسواق العالم في حقول التجارة والاستثمارات وحرية حركة رؤوس الاموال ، والعمالة .

(النجار واخرون ، 2006: 328)

- البعد السياسي The political dimension

إن العولمة في بعدها السياسي هي في جوهرها مرحلة تطويرية لاحقة للعولمة الاقتصادية والثقافية، وإن قيام عالم بلا حدود سياسية لن يكون تلقائياً أو بنفس السرعة أو السهولة لقيام عالم بلا حدود اقتصادية أو ثقافية، كما أن الانتقال الحر للأفراد والسلع والخدمات والأفكار والمعلومات عبر المجتمعات والقارات والذي تم خلال التسعينات ربما أدى إلى انحسار نسبي للسيادة المطلقة، وربما خلق الانطباع بأن الدولة لم تعد ضرورة وأنها قد فقدت دورها وأهميتها (Anderson, 1995: 66). وتسعى العولمة الى تحويل الدولة في العالم من دولة حامية للاقتصاد الوطني والسيادة السياسية الى دولة كجزء من الدولة العالمية، فالعولمة من منظور سياسي تعني أن الدولة لا تكون هي الفاعل الوحيد على مسرح السياسي

العالمي ، ولكن توجد الى جانبها هيئات متعددة الجنسيات ومنظمات عالمية وجماعات دولية ، فالعولمة السياسية ترتبط اساسا بتراجع اهمية الدولة ودورها وتخليها طوعيا او اضطراريا عن مظاهر سيادتها وانحسارها وتشهد تغيرا في وظيفتها ودورها وموقعها وتأثيرها (الزندي ، 2009 : 68-69). فالعولمة السياسية تتطوي على ظهور التنظيمات السياسية، والعلاقات والسياسات التي قد تتجاوز حدود الدولة القومية.

(Peter ,2002 : 84)

- البعد الاجتماعي The social dimension

يرى انصار العولمة ان هناك مسائل لا تستطيع الحكومات القيام بها بصورة فردية ، لأنها لم تعد تستطيع القيام بها بفاعليه ، فهذه المشكلة تتطلب العمل ضمن اطار اشمل واوسع، فالعديد منها مشاكل عالمية اكثر منها قومية ، كالجريمة والمخدرات والارهاب والامراض المعدية واللاجئين والكوارث القومية ، كلها اصبحت مشاكل لم تعد الحكومات قادرة بمفردها التغلب عليها لذلك يتصور انصار العولمة انه على مدى السنوات المقبلة سوف تتزايد النشاطات من هذا النوع باطراد ، هذه النشاطات سوف تهتم بالمسائل التي تبرز في المجال الاجتماعي، مثل وسائل حماية اكثر فاعلية لحقوق الانسان ، وحول تجارة المخدرات ، او الادوية غير الامنة ، وحول العناية باللاجئين (الخولي واخرون ،2005 : 30). لذا تعني العولمة في بعدها الاجتماعي بروز المنظمات والمؤسسات الدولية غير الحكومية التي تهدف الى خلق المجتمع المدني العالمي الذي يراقب نشاطات الدول وسياساتها في مجالات حقوق الانسان والبيئة والارهاب ، والمخدرات والجريمة والقضايا الاجتماعية والانسانية . والاهتمام بأدوار الاقليات ودور المرأة الاجتماعية كالتعليم والعمل والمراكز القيادية.

(الرواشده،2008 : 74)

- البعد الثقافي The cultural dimension

مع بداية الالفية الثالثة هناك افكار يرددها عدد كبير من المنظرين الغربيين تقول بعد ان انتهى الغرب من عولمة الاقتصاد ، فالخطوة الثانية يجب ان تكون عولمة الثقافة (فرح ،2004 : 43) . كما وتقع العولمة في القلب من الثقافة الحديثة، وتقع الممارسات الثقافية في

القلب من العولمة، حيث تشهد العولمة الثقافية تداخلاً وتبايناً في قضاياها، وفي أبعادها، وذلك على أساس أن البعد الثقافي من أهم أبعاد العولمة، لأنه يمس وجود المجتمعات المحلية وهويتها الثقافية (عربي، 2011: 154). كما ان البعد الثقافي للعولمة يعد ذات اهمية بالنسبة للعولمة، كون ان طبيعة التبادلات الرمزية تعني انها في جوهرها اقل تقيدا بقيود المكان من اي من التبادلات المادية الاقتصادية او السياسية، حيث ان التبادلات المادية متجذرة في الاسواق والمصانع، والمكاتب، والمتاجر المحلية، اما الرموز الثقافية يمكن ان تنتج في اي مكان وفي اي وقت كان وهناك قدر قليل نسبيا من القيود المصدرية على انتاجها ونسخها ، ومن ثم فأن الثقافة في حد ذاتها معلومة اكثر بسبب توسيع العلاقات المعقدة وسهولة الحركة في النماذج والمنتجات الثقافية (توميلنسون، 2008: 36-37).

وتعد الثقافة من المفاهيم التي تحمل معاني كثيرة ، وحتى اليوم لا يوجد لمفهومها تحديد واضح وذلك يعود الى ما تمثله من اتساع وشمول يمس مختلف جوانب الحياة ، فالثقافة ولدت مع المجتمع البشري وكل الشعوب تحمل ثقافة تختلف في درجة تطورها المستمدة من تطور هذا الشعب أو ذلك (الساعدي ، 2008 : 22). أنها ذلك الكل المعقد الذي يتضمن المعرفة والاعتقاد والفن والحقوق والأخلاق والعادات وكل القدرات و الأعراف الأخرى التي أكتسبها الانسان كفرد في المجتمع (مونتاجو ، 1982 : 654). فالثقافة هي الكل الذي يحتوي بداخله على أجزاء تكونه وكل ثقافة من الثقافات تظهر درجة معينة من التماسك الداخلي يجعلها تبدو كما لو كانت بناءً متكاملًا يحوي عناصر ثقافية يربطها معاً نسيج هذا البناء(الذيفاني ، 2000 : 18). فما يميز مجتمعاً عن آخر هو بنيته الثقافية Patterns of Culture كالأعراف والعقائد والقيم وسلوكياته السياسية والاقتصادية والاجتماعية (ماتلر ، 2008 : 18).

لذا فإن العولمة الثقافية ، اهم واخطر انواع العولمة الاخرى ، واكثرها اثارا للجدل والخلاف ، فالثقافة من وجهة نظر دعاة العولمة هي السبب الرئيسي للانقسام بين الشعوب، وان الحل هو في اندماج الثقافات في ثقافة واحدة ، تكون لها سمة العالمية ، ثم ان قبول العولمة ورفضها من وجهة نظرهم ايضا يتوقف على مدى ازالة التوترات بين القيم الثقافية المحلية ، والقيم الثقافية التي تنادي بها العولمة ، وقد ارتبط المفهوم الثقافي للعولمة بفكرة

(التميط) او (التوحيد) الثقافي للعالم ، حسب تعبير لجنة اليونسكو فقد رأت ان التمييط يتم باستغلال ثورة وشبكة الاتصالات العالمية ، وهيكلها الاقتصادي الانتاجي المتمثل في شبكة نقل المعلومات من اجل توصيل الافكار الثقافية العولمية التي يراد لها الذبوع والانتشار، فجوهر عملية العولمة ينطوي على ثلاث عمليات : الاولى تتعلق بانتشار المعلومات بحيث تصبح متاحة لدى جميع الناس . والعملية الثانية تتصل بتذويب الحدود بين الدول، اما العملية الثالثة فتتعلق بزيادة معدلات التشابه والتجانس بين الجماعات الانسانية ، اي ان هناك اتجاها لصياغة ثقافة كونية عالمية لها قيمها ومعاييرها ، الغرض منها ضبط سلوك الامم والشعوب وبالتالي دفع العالم نحو التوحيد في السمات والخصائص (العاني ، 2009: 118-119) .

كما وأسهم التطور العلمي والتقني السريع في القرن العشرين الذي ساهم في عملية تطور وسائل الاتصال المختلفة مما ساعد في زيادة عملية التبادل الثقافي بالصوت والصورة، وانتشار الثقافة الإلكترونية وغيره. ومن تلك التقنيات، الإنترنت والهاتف المحمول والفضائيات، التي تعد وسيلة لتعزيز التعارف بين الشعوب، فهذه التقنيات قامت بهدم المسافات وتسهيل التواصل والاتصال والتفاعل، وساهمت في محاولة صياغة المجتمعات اليوم وثقافتها وفق نمط متشابه إلى حدٍ ما (حمد، 2012: 18-19) .

والعولمة الثقافية هي امتداد للعولمة الاقتصادية وتوسع فيها ، ولا تكاد تختلف عنها الا في طبيعة ميادينها فبدلا من الميدان الاقتصادي نجدها هنا تشمل الميادين الفكرية واللغوية والفنية ، ثم هي تتفق مع العولمة الاقتصادية في التفرد والسيطرة ، فهي تعني تعميم ثقافة واحدة وسيادتها وهيمنتها على غيرها من الثقافات الاخرى (الاسد ، 1999: 151). كما ان الثقافة التي تسمى بثقافة العولمة هي ثقافة ما بعد المكتوب ، وقد ظهرت هذه الثقافة بعد احتضار الثقافة المكتوبة ، انها ثقافة الصورة ، ثقافة لها من القدرة والتأثير مثلما هو الحال في العولمة الاقتصادية التي استطاعت تحطيم الحواجز الجغرافية الجمركية ، كذا الحال بالنسبة لثقافة الصورة ، فأنها استطاعت ان تحطم الحواجز اللغوية بين المجتمعات الانسانية ، مما ساعد على انتشار ثقافة الصورة خارج البلدان التي صدرتها ، وتشكلت امبراطوريات اعلامية مهمتها تصدير ثقافة الصورة بالنظام السمعي البصري ، وما زاد قبول هذا النظام هو تراجع معدلات

القراءة ، وهنا يكمن خطر هذه الثقافة ، لان التلفزيون اصبح المؤسسة التربوية التي تقوم بالترويج لهذه الثقافة ، فحل محل الاسرة والمدرسة في التربية (الوالي ، 2002: 64) .

لذا فإن التأثير الثقافي للعولمة يتجلى وبشكل خطير في جملة التطورات التي أفرزها الاندلاع المعرفي متمثلا في وسائل الاتصال الحديثة من خلال ظهور الإعلام المرئي والتحول من الكلمة المكتوبة أو المطبوعة إلى الكلمة المرئية، التي أصبحت الوسيلة المفضلة لدى كثير من الناس للحصول على المعلومات (عوض، 1997: 251) .

وقد أشار (عبد الله، 1999) الى عدة مقدمات وتطورات ساهمت في بروز العولمة الثقافية من أهمها:-

- 1- الانفتاح الثقافي العالمي إذ يتميز هذا العصر بالانفتاح ، وهذا الأمر سيسمح ببروز مفاهيم وقيم وقناعات ومواقف وسلوكيات إنسانية مشتركة وعابرة لكل المناطق الحضارية والثقافية .
2. تتضمن العولمة الثقافية بلوغ البشرية مرحلة الحرية الكاملة لانتقال الأفكار و المعلومات والبيانات والاتجاهات والقيم والأنواق على الصعيد العالمي ، ولقد أصبح ملايين من البشر موحدين تلفزيونياً وتلفونياً ومن خلال البريد الإلكتروني وشبكات الإنترنت فلم يحدث في التاريخ أن تمكن أكثر من ثلاثة مليارات فرد حوالي 50 % من عدد سكان الأرض أن يتابعوا معا بالصوت والصورة الحية وفي وقت واحد حدثاً عالمياً كمباريات كأس العالم أو توقيع اتفاقية للسلام في العاصمة الأمريكية أو مراسم دفن الأميرة ديانا .
- 3- سماع ومعرفة عدد هائل من سكان الأرض ما يجري في باقي أنحاء العالم كما هو الأمر اليوم الذي تم حالياً من خلال عدة اقمار اصطناعية وهي اخذه بالزيادة بحيث تقوم بربط العالم ونقل الأخبار و الأحداث والأفكار والمعلومات والقيم إلى كل أرجاء المعمورة.
- 4- أصبحت حركة السياحة أسرع وأرخص من أي وقت من الأوقات ولم تعد حكراً على طبقة معينة فأسقطت السياحة الحدود وقربت الأماكن البعيدة ، والنتيجة هي بروز اهتمامات وعادات وأذواق وآمال وأهداف وربما لمعطيات مشتركة لا تعبر عن ثقافة محدودة بل عن ثقافات متنوعة.

5- بعد أن تمكنت الثقافة الاستهلاكية من توصير شباب العالم كما لم تتمكن أية قوة أو مؤسسة أخرى من توصيرهم في التاريخ فالشباب الذي أخذ يبرز كقوة شرائية مهمة وصاعدة

بالأكل من الوجبات السريعة نفسها كالهامبرجر والبيتزا... الخ ، والأغاني الشبابية الراقصة والملابس العالمية و الأفلام المثيرة هكذا حققت الثقافة الاستهلاكية انتصاراً كبيراً خلال هذا العقد وهذا يؤرق المجتمعات ، ويقلق الدول التي فقدت السيطرة على الوضع الاقتصادي ، وها هي الآن تفقد السيطرة على الوضع الثقافي (عبدالله ، 1999: 81-90).

ونتيجة هذه التطورات التي أسهمت في بروز العولمة الثقافية . فإن التفاعل بين الثقافات يمكن ان يتخذ واحدا من سبيلين: اما الصدام أو الحوار . فالصدام سيقود الى حالة من التوجس والتنافر وقد يصل الى غياب التسامح و بروز الصدام والصراع، وإن أكثر الصراعات انتشارا وأهمية وخطورة سيكون بين شعوب تنتمي الى ثقافات مختلفة ، ذلك إن التماثلات والاختلافات الثقافية تشكل المصالح والتناقضات بين الدول ، وفي عالم الثقافات من المحتمل أن توصف العلاقات بين كيانات من ثقافات مختلفة بمصطلحات السلام البارد والحرب الباردة والحرب التجارية وشبه الحرب وستكون الثقة والصداقة نادرة.

(هنتنغتون، 1998: 14-107)

وفي هذا الصدد يرى هنتنغتون في مقاله المشهورة (صراع الحضارات)، أن تاريخ الحياة على الكرة الأرضية هو تاريخ الصراع بين الحضارات ، وقد حاول فيها هنتنغتون قراءة مستقبل العالم المعاصر ، وأكد أن مسار الصراع في القرن الحادي والعشرين هو صراع بين تلك الحضارات السبع أو الثمان (الغربية ، والإسلامية ، والكونفوشية ، واليابانية ، والأرثوذكسية ، والأمريكية اللاتينية ، وربما الأفريقية) ، وتوقع أن مرحلة الصراع الأخيرة ستكون بين الحضارة الغربية والحضارتين الإسلامية والكونفوشية (الصينية) معا (الجابري ، 1999: 99) . ويرى هنتنغتون ان المصدر الاساسي للصراع في هذا العالم الجديد ، لن يكون ايدولوجيا او اقتصاديا في الاساس ، فالتباينات بين الجنس البشري والمصدر المحوري للصراع ستكون ثقافية (هنتنغتون، 1995: 5).

اما السبيل الثاني المحتمل للتفاعل بين الثقافات وهو الأكثر مرغوبه وجدوى فهو الحوار، وكانت هذه القضية محل اثاره جدل ايضا من قبل جهات غربية ففي عام (1976) اصدر روجيه غاوردي كتابه "حوار الحضارات" حيث تتلخص وجهة نظره على ان حوار

الحضارات يكون اذا عد الانسان الاخر والثقافة الاخرى جزءا من الذات ، فيؤكد ان الحوار بين الحضارات اصبح ضرورة ملحة من الضرورات ولا يمكن اعتراضه لأنه غدا مسألة بقاء (غاوردي، 1993: 25). فالحوار هو الوحيد القادر على خلق مشروع كوني في المستقبل ، ابتغاء أن يصنع الجميع مستقبل الجميع ، فالحوار الحقيقي ليس بجائز الا إذا تعاملنا مع الانسان الآخر والثقافة الأخرى على انها جزءاً من ذواتنا، بيني كياننا وبكشف لنا عما يعوزنا ، إن التجارب في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية، ومنها تجارب غاندي وتجربة الثورة الصينية ، تتيح لنا أن نرسم منذ اليوم الخطوط الاولى لهذا المشروع الكوني في القرن الحادي والعشرون ، مشروع الأمل ، وان نمضي الى النهاية في تحقيق ثقافة الحوار (غاوردي ، 2007 : 158).

ويتخذ الفكر الاسلامي المعاصر موقفا من عولمة الثقافة ، ليس على اساس ما تجلبه الحداثة من تقنية وتكنولوجيا علمية ، التي يكون مجال الانتقاء والاخذ بها قائما ، وانما موقفه منها ينطلق من اساس الفكر والايديولوجية والعلاقات المختلفة غير المتكافئة ، فضلا عن انماط الحياة المعيشية التي تحاول فرضها ، فالمواجهة واتخاذ الموقف بعيد ان يكون مع العلم والمعرفة والتقنية، فدعوة الفكر الاسلامي المعاصر على امكانية قيام مجتمع اسلامي قائم على تكنولوجيا متطورة، ما هو الا استمرار طبيعي لموقف الاسلام المفتوح من معطيات العلم في افاقه واستكمالا للدعوة، الى اعادة تشكيل العقل الاسلامي من اجل ان يكون اكثر قدرة على استيعاب المتغيرات وتطوير الحياة الاسلامية، وحمائتها في الوقت نفسه من التفكك والعدوان (كاظم ، 2005 : 230-231).

وان الخصوصية الثقافية تكون سلاحا حقيقيا في وجه تجبر العولمة ، وشعورها الزائف بالقدرة على صهر البشرية جمعاء في بوتقة واحده، او تحويل الناس الى انماط متشابهة ، بل متماثلة ، تفكر بطريقة واحدة ، وتعيش بأسلوب واحد، وهذا السلاح لا يقوم بجلد الذات ، وإغلاق الباب امام كل ما يرد من " الاخر" ، بل يقوم على هضم كل ما لدى الاخرين من إمكانات، وتطويرها لخدمة المصلحة العامة للمسلمين، وهذا ما كان يجري في الايام الزاهرة للحضارة الاسلامية حيث نشطت حركة الترجمة ، واستفاد فلاسفة المسلمين مما تركته القريحة اليونانية، واستفاد العرب من طريقة بناء الفرس والروم للهياكل والمؤسسات السياسية، ونهل

المسلمون جميعا مما كان لدى البشر وقتها من تقدم في الطب والهندسة، فحازوا بذلك مقدره على قيادة من على الارض جميعا قرونا طويلة (حسن، 2008: 26).

فالعولمة تفتح حياة الناس للثقافة وكل ما تتطوي عليه من إبداع وتدفق الافكار والمعرفة كما عبر عن ذلك (المهاتما غاندي) ببلاغة في أوائل القرن العشرين: " لا اريد ان يكون منزلي محاطاً بالجدران من جميع الجوانب ونوافذي مسدودة، بل أريد ان تهب ثقافات جميع البلاد على منزلي، بأقصى حرية ممكنة، ولكني أرفض أن تعصف بي أي ثقافة منها ". (محمود، 1989: 55)

وهكذا يرى الفكر الاسلامي المعاصر الى جانب نظريته السلبية للعولمة بوصفها اختراق ثقافي للمجتمعات العربية والاسلامية، امكانية الافادة من اليتها الثقافية لدحرها ، فتورة المعلومات يعدها بعضهم، وسيلة يمكن من خلالها تثبيت الشخصية الاسلامية ونشر معالمها في ارجاء المعمورة كافة، كما يرفض الفكر الاسلامي قيام ثقافة واحدة تنافي الطبيعة التي اوجدت التنوع، فهو يؤمن بتعايش الثقافات والديانات وتعددها (كاطع، 2005: 232-238).

وهذا ما جاء به الاسلام من قيم التعارف والتعاون و العدالة كما هو واضح في قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ {الحجرات/13} (السبعاوي، 2008: 77). كما ان احترام الثقافات والمعتقدات الاخرى، وحرية الاختيار هي جزء لا يتجزأ من رؤية الاسلام ، وهذا بالتحديد ما يفتح الطريق نحو الحوار مع الثقافات الاخرى وبلغي مبدأ تصادم الحضارات، لقد دعا الاسلام دائما الى حوار الثقافات الامر الذي يعد خاصية من خواص التراث الاسلامي والمعارف الاسلامية، وكان المجتمع الاسلامي على الدوام مجتمعا متعدد القوميات واللغات، وان الاسلام هو دين شعوب مختلفة يقوم على تنوع الثقافات (فرح، 2010: 21) .

لكن العولمة تصبح مقلقة اذا كانت تتضمن هيمنة ثقافية واحدة على الثقافات الاخرى ، مهما كانت مغرية ومسنودة بالنجاحات المادية والمعنوية ، وقيامها بتهميش الثقافات الاخرى في العالم (مراد ، 2006: 75).

وفي خضم الصراع المحتدم بين مؤيدي العولمة الثقافية ومعارضيه ، اقترحت اطراف من النخبة العالمية ممثلة في منظمة "اليونسكو" وثيقة عمل سنة 2009 تمثل موقف وسط بين دعاة عولمة بلا حدود وبين ممثلي بلدان الجنوب المعرضة للاكتساح ، تحمل هذه الوثيقة اطروحة " التنوع الثقافي " اي تعدد تعبيرات المجتمعات عن ثقافتها ، وفيها دعوة للمجتمعات للتوفيق بين المطلب المزوج للوحدة والتنوع : **الوحدة** باعتبارها شرط التماسك الجمعي ، **والتنوع** باعتباره حقيقة حتمية وعامل ثراء للثقافات ، كذلك تعميق الحوار ما بين الثقافات وفي اطاره الحوار بين الاديان ، لخلق وحدة الحضارات ، وهذا ما تحمله منظمة " اليونسكو " ومنظمة الامم المتحدة على السواء من شعارات ، لتفادي صراع الحضارات الناجم عن العولمة الثقافية.

(بلقاسمي ، 2012: 55)

■ مظاهر العولمة الثقافية

تتجلى العولمة الثقافية بصورة واضحة من خلال عدة مظاهر نلخصها على النحو التالي:-

أولاً : انتشار اللغة الانجليزية

اللغة هي وسيلة تحاور واتصال بين البشر، كما أنها وسيلة للتفاهم والاندماج الاجتماعي، وتعد أهم ركن من أركان الحضارة، ومن أهم العوامل التي تساهم في تشكيل هوية الأمة، وبذلك كل لغة تحمل ثقافة تمثل تلك اللغة، كما تعتبر اللغة عنصراً من عناصر الوحدة، وبدونها تتفكك الشعوب ويقل الانتماء إليها، حيث أن الدول التي يتحدث شعوبها بلغة واحدة تكون أكثر ترابطاً وتماسكاً من الدول التي تتحدث أكثر من لغة(حمد، 2012: 58). كما و تحتل اللغة مكانة الصدارة والتميز ، مشكلة بذلك روح الثقافة ونسغها الحيوي.

(حسن، 1996: 58)

وإن هدف العولمة الأساسي هو دمج كل المجالات الحياتية في نسقٍ ونظامٍ عالمي واحد، بحيث تجعل كل ما هو محلي عالمياً، وهذا بالتأكيد ينطبق أيضاً على اللغة الإنجليزية التي انتقلت من النطاق المحلي إلى النطاق العالمي، وتجاوزت الحدود الجغرافية لتصبح لغة

عالمية يتحدث بها العالم كله على اختلاف لغاته الأصلية. ولا شك أن التطور العلمي والتقني والثورة الاتصالية والمعلوماتية ساهم في الانتشار العالمي للغة الإنجليزية ، حيث انها لغة الانترنت الاولى اذ تشكل نسبة ما منشور بها على الشبكة 77% ، وتبقى نسبة 23% للغات العالم الاخرى مجتمعة (نهر، 2010: 29-30). وتمثل اللغة من اهم عناصر المنظومة الثقافية لأي مجتمع ، فالهجوم على لغات الشعوب من خلال عملية العولمة الثقافية امر بالغ الخطورة بالنسبة للمنظومات الثقافية لتلك الشعوب (الذوايدي ، 2010: 73-74) .

ثانياً: انتشار العادات الغربية وأنماط سلوك معيشتهم

ان طبيعة ثقافة العولمة المتمثلة بالنمط الغربي، هي ثقافة تمجد الاستهلاك وهدفها الرئيسي هو خلق اسواق جديدة واطلاق شهوات الاستهلاك الى اقصاها(الربيعي، 2004: 113). وان هذه الثقافة الاستهلاكية اصبحت اكثر وضوحاً، في التسعينيات من القرن العشرين، وان جميع سلع هذه الثقافة من ماركات وملبوسات ومأكولات وافلام واغاني اصبحت موجودة في كل مكان وفي كل المجتمعات، واخذت هذه المنتجات الاستهلاكية دلالات اجتماعية ورمزية تدفع العالم في اتجاه صهر العالم استهلاكياً وربما دمج ثقافياً.

(عبد الله ، 1999: 80)

إذ ظهرت عادات وتقاليده وسلوكيات خطيرة في المجتمع ومخالفة للدين الاسلامي ، من خلال ما تبثه الفضائيات من أفلام وبرامج التسلية والاغاني بطريقة الفيديو كليب ، كطقوس الافراح وتكاليفها الباهظة ، والاعياد المستحدثة مثل : عيد الحب ، عيد الميلاد ... بالإضافة الى "الموضة" التي لم تعد فنا وذوقاً فقط ، وانما اصبحت انتاجاً وصناعة للأزياء ، وبذلك اصبحت "الموضة" اجبارية وليست اختيارية ،ومن لا يجارها يعد متخلفاً . كما ان "الموضة" لا تقتصر على الازياء فقط وانما تشمل قصات الشعر ومساحيق التجميل ، وغيرها من الكماليات الاخرى ، وعليه انتشرت مظاهر اللباس الغربي لدى الرجل والمرأة مثل الجينز والتنانير والسرراويل والفساتين وغيرها ، فالذي يعكس ثقافة الانسان ويُعبر عن هويته ، ولكن الجينز لا يُعبر عن الثقافة المحلية وانما ثقافة معولمة، كما ويمكن ملاحظة التغير في اصناف الطعام والوجبات الغذائية ، فأصبح متداولاً نظام الوجبات السريعة من هامبرغر، وبيتزا ، وغيرها بالإضافة الى مشروبات البيبسي والكوكا كولاالخ. وهذا بفضل الانفتاح الكبير

على العالم من خلال الفضائيات والانترنت وغيرها (حمد ، 2012: 130-133). وفي ظل هذه النزعات الاستهلاكية يتم اخضاع النفوس، اي تعطيل فاعلية العقل وتكييف المنطق وقلوبة السلوك وتنميط الذوق ، والغرض من ذلك تكريس نوع معين من الاستهلاك لنوع معين من المعارف والسلع والبضائع (الجابري ، 1999: 192) . فالفرد بدخوله في دوامة الثقافة الاستهلاكية التي جاءت بها ثورة المعلومات ، قد يستهلك مقتنيات لا تصلح الى لتضييع الوقت والمال وهو ما يطلق عليه بالاستهلاك التافه (التير ، 1999: 17) .

ويمكن النظر الى هذه النزعة الاستهلاكية من زاوية نفسية حيث اهتم علم النفس بدراسة الاستهلاك في إطار اهتمامه بدراسة الجوانب الاقتصادية في سلوك الأفراد ، فقد عرفت أنستازى Anastasia الدراسات النفسية للاستهلاك على النحو الآتي : إذا كان علم النفس الفردي والصناعي يهتمان بسلوك الفرد بوصفه منتج فأن سيكولوجية الاستهلاك تهتم بسلوكه بوصفه مستهلكاً (زايد واخرون ، 1991: 59). وقد تطورت دراسات الاستهلاك النفسية لتوسع من مجال اهتمامها بحيث تتجاوز دراسة التناقض بين السلوك الاستهلاكي والاتجاهات المرتبطة به إلى دراسة الدوافع التي تكمن خلف هذا السلوك والعوامل المؤثرة فيه (زايد واخرون، 1991: 79).

ومن مساوئ العولمة الثقافية خلق حالة من وسواس الاستهلاك الذي اصبح له اسم علمي " اضطراب وسواس التسوق OSD " يطمس عالم الجهد والعطاء والانتاج ويبرز عالم الاستهلاك ووجهاته والتباري فيه ، من خلال خلق معايير " الخطوة الاستهلاكية " التي بدأت تشكل ازمة فعلية لمن لا يملكون ، ولا يبقى لهم سوى الحسرة على حضهم العاثر ، وما يصاحب ذلك من تراكم الاحباط والحنق الملازمين لمشاعر اللعن المفروض.

(حجازي ، 2010: 50)

ثالثاً: ثورة التقنيات والمعلومات (الانترنت، القنوات الفضائية (ستلايت) ، الهاتف النقال)

يتحدث العولميون والسائرون في ركابهم ، عن التطور الكبير في وسائل الاتصال والثورة المعلوماتية والاعلامية والانترنت وانتهاء حقبة الكتاب المطبوع والجريدة والمجلة ، وبدء مرحلة الصحافة الالكترونية والثقافة المرئية والمكتفة والسريعة التي تتدفق على المشاهد بطريقة

اعجازية ممثلة " بثورة الانفوميديا " التي قال عنها فرانك كيلش " ستتحدانا ثورة الوسائط المعلوماتية "الانفوميديا" كي نعيد النظر في قيمنا الاخلاقية على المستويين الشخصي والقومي " ، كذلك راح يتساءل كيف يمكن الحفاظ على الخصوصية الشخصية مادام بالإمكان مراقبة كل حركة تقوم ، الكترونياً ، انها ثورة ستطرح امامنا تحديات جديدة ، تماماً كي نتعامل مع نطاق جديد من القضايا الاجتماعية والاخلاقية مما سوف يربك اتجاهات المجتمع الاخلاقية.

(الجابري ، 2005: 151)

كما وتحتل وسائل الاعلام الجماهيرية اليوم مكانا بالغ الاهمية في حياة المجتمعات الانسانية ، وذلك على كافة المستويات الثقافية والاقتصادية والسياسية والتربوية . لقد بدأ العصر الذي نعيشه اليوم يعرف بعصر الاتصال والمعلومات وذلك نظراً للأهمية التي تلعبها الوسائل الاعلامية في حياة المجتمعات المعاصرة فتأثير وسائل الاعلام اليوم يتقاطع مع كافة الانشطة التي يمارسها الانسان في المجتمعات المعاصرة بدءاً من ابسط هذه النشاطات على المستوى الفردي الى اكثرها تعقيداً على المستوى الاجتماعي (رجب ، 2009: 162) .

وتمارس هذه الشبكة دورها الرئيس في توحيد العالم ، وفي زيادة ترابطه واتصاله ، وفي تحقيق عناصر ، الفورية ، والجاهزية ، والحضور ، والاتاحة ، وهي شبكة لا تخضع لسيطرة احد ، وهي تطور الطرق والوسائل التي يتواصل بها الناس ، ويتعاملون بها مع المعرفة وتبادل السلع والخدمات والافكار، وما يتصل بحياتهم الحاضرة ، وما يتعلق ايضا بمستقبلهم (الخضيرى، 2000: 18). كما ان تقنية المعلومات اوجدت نشاطا بشريا جديدا لم يألفه علماء النفس من قبل ، فاستخدام الحاسب الالى والتعامل عبر شبكة الانترنت ضرب سلوكي جديد له مقدماته ومرتباته النفسية التي ينبغي دراستها ، من هنا طور علماء النفس في الخارج تخصصا مستحدثا يسمى " علم نفس التحكم عن بعد في النظم " Cyberpace psychology وصدرت دوريات لنشر بحوث تناولت موضوعات تندرج ضمن هذا الفرع الوليد مثل " علم نفس التحكم عن بعد في النظم والسلوك ، وطرق وادوات بحث السلوك والكومبيوتر ، الحاسبات الالية في السلوك الانساني ، السلوك وتقنية المعلومات ، مجتمع المعلومات ، ليس هذا فحسب ، بل انشئ معهد متخصص في دراسات التفاعل بين الانسان والحاسب الالى (يسمى اختصارا HCII) (شحاته ، 2003: 216) .

فمنذ دخولنا عصر المعلومات والثورة الرقمية اصبح العالم كله بين يدينا ، ويستطيع المرء معرفة كل شيء والوصول الى شتى ميادين المعرفة ، والاطلاع على تراث الانسانية الابداعي، والانفتاح على الثقافات بحرية ودون رقابة ، فغدت الفضاءات فرصة معرفية غير مسبوقة في تأريخ البشرية ، لوضع المعارف في خدمة الانسان ، وانجاح خطط التنمية الانسانية ، واستلهاهم خبرة الثقافات والابداعات في مجال الادب والشعر والفلسفة والنظريات والبحوث والرسم والنحت والموسيقى ، وكل عناصر الثقافة العليا.

(عيسانى، 2010: 105-106)

وإذا كان العصر الحالي قد تميز بالتقدم العلمي الهائل الذي أدى إلى تطور كبير في تكنولوجيا الاتصالات، حيث استطاعت الأقمار الصناعية ربط العالم بعضه ببعض من دون التأثير بأية عوائق، فقد أصبح الإنسان يعيش مع الحدث أينما كان في نفس لحظة الزمان وحدود المكان الذي وقع فيه، فوسائل الاتصال الحديثة من قنوات فضائية وهواتف محمولة وشبكة معلومات... استطاعت وبشكل غير مسبوق ضغط الزمان والمكان حتى أصبح العالم بأسره يعيش بالفعل في إطار (القرية الكونية الصغيرة) بكل ما يعني ذلك من انتقال المعلومات والمعارف وانتشارها والتأثير بها من غير أن تستطيع الدول القومية أن تمنع أو تصد تلك المعلومات والمعارف عن مجتمعها مهما كانت وجهة النظر الرسمية لتلك الدول اتجاهاها(الذهب، 2002: 188).

. الاتجاهات نحو العولمة الثقافية

تقتضي العولمة الثقافية انتقال تركيز الإنسان من المجال المحلي إلى النطاق الدولي وفي ظلها، يزداد الوعي بعالمية العالم وبوحدة البشرية (عبد القادر، 2005: 6). وبذلك اهتم عدد غير قليل من المفكرين والباحثين المنقفيين في سبر غورها وتقييم آثارها على الحياة الثقافية ، حيث ألفت الكتب وطورت الأبحاث والدراسات، وعقدت الندوات والمؤتمرات ، وهنا انقسم المهتمون بظاهرة العولمة الى ثلاثة الاول ، يرى فيها ظاهرة ايجابية في طبيعتها ووقعها على الدول ، والثاني يرى فيها ظاهرة سلبية وتهدد الدولة والمجتمع في الوقت نفسه ، والاخير يرى ضرورة التكيف والاستجابة للإفادة من ايجابياتها وتقليل سلبياتها (الياسري ، 2009: 9). وفي هذا الصدد يمكن طرح ثلاث اراء اساسية وهي:-

أولاً- النظرة المتشائمة للعولمة الثقافية

يرى اصحاب هذه النظرة ان خطر الثقافة الغربية على ثقافتنا لا يكمن في اساسها الفكري النظري فحسب ، انما يكمن ايضا فيما توصل اليه الغرب من علم واليات واختراعات وابتكارات وتقنيات مما جعلها حضارة متفوقة تفرض ذاتها وفكرها وثقافتها على غيرها من الثقافات والحضارات ليس لأنها ثقافة انسانية تصلح لخير البشرية عامة ولكن لأنها تملك ادوات القهر كما تملك ادوات الانتاج (هندي ، 2009 : 21).

كما وتعد عولمة الثقافة وجها رئيساً من أوجه ظاهرة العولمة بمعناها الكلي ، وتسعى إلى صياغة مكون ثقافي عالمي وتقديمه كنموذج ثقافي ، وتعميم فهمه ومعاييره على العالم لذلك تعد خصوصيات الهويات الثقافية للشعوب - من هذا المنظور- مهددة فعليا بخطر الاهتزاز والتقويض والانفجار من الداخل وانهيار البنية الاجتماعية والفكرية التي تقوم عليها المجتمعات..... ومما يزيد من خطر ثقافة العولمة هو قيام ثقافة الاختراق على جملة أوهاج هدفها التطبيع مع الهيمنة وتكريس الاستتباع الحضاري ، حيث تتولى القيام بعملية تسطيح الوعي واختراق الهوية الثقافية للأفراد والأقوام والأمم وهي ثقافة جديدة تماما لم يشهد لها التاريخ من قبل كما إنها ثقافة اشهارية إعلامية سمعية وبصرية تضع الذوق التجاري الاستهلاكي وتشيد رؤية خاصة للإنسان والمجتمع والتاريخ والقيم لدى الأمم والشعوب فتعمل بذلك على فرض خضوع المجتمعات لنمط جديد من المفاهيم الغربية، وتعميم صورة القيم والثقافة الغربية (الجميل، 1998: 200) .

ويرى عبد الاله بلقزيز ان ثقافة العولمة هي فعل اغتصاب ثقافي وعدواني رمزي على سائر الثقافات ، انها رديف الاختراق الي يهدد سيادة الثقافة في سائر المجتمعات التي تبلغها عملية العولمة (الوالي ، 2002: 64). كما ويؤكد الجابري على ان العولمة الثقافية هي اخطر التحديات المعاصرة للثقافة العربية وذلك من خلال الهيمنة الثقافية التي تنطوي عليها (غنيمة، 2009: 306) . وتشير العولمة الثقافية الى بروز عالم بلا حدود ثقافية حيث تنتقل الافكار والمعلومات والابخار والاتجاهات القيمية والسلوكية بحرية كاملة على الصعيد العالمي ، وبأقل قدر من التدخل من قبل الدول وذلك بسبب التقدم الهائل في وسائل ووسائط نقل

المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات مما أدى إلى الانتشار السريع والفعال لأنماط القيم الغربية في الفن والملبس والتسلية التي تحمل رؤية محددة للعالم تختلف اختلافاً جديداً من بعض الجوانب مع رؤية المجتمعات غير الغربية والتي أصبحت ترى قطاعات كبيرة مؤثرة من ابنائها يتبنونها عن غير وعي وتقوم على ترويج تلك الاتجاهات والسلوكيات اله تجارية و اعلامية رهيبة لا حدود لا مكاناتها ، فتحوّلت الثقافة الاستهلاكية إلى فاعله لتشويه البنى التقليدية وتغريب الانسان، وعزله عن قضاياها ، والتشكيك في جميع قناعاته الوطنية والقومية والدينية (فهيمى ، 2007 : 36) .

فهي تقوم على الغزو الثقافي الذي يهدف إلى إخضاع الشعوب وتهديم ثقافتها وتشويهها وطمس معالمها، ومن ثم تحقيق التبعية الكاملة أو الاستتباع الشامل للإمبريالية الثقافية الجديدة، وهي ثقافة إلكترونية تقوم على انتشار المعلومات وسهولة حركتها مرشحة لتكون هي الثقافة السائدة والمهيمنة في القرن الحادي والعشرين، وتمثل هذه الثقافة الهوية العالمية الجديدة لكل الأمم والشعوب، والعولمة الثقافية تمثل التأثير الواسع الانتشار لثقافة الاستهلاك الغربية المنتشرة خلال وسائل الاعلام الترفيهية الجديدة ، مثل التلفزيون والموسيقى ، والسينما ، والسياحة ، والشركات الدولية متعددة الجنسيات التي تقف وراء قوة هذا الاعلام ، لكي يتسنى للأشخاص في كل مكان البدء في ممارسة اساليب واذواق مماثلة (كينج ، 2008 : 113). ويرى عدد من الباحثين الى ان انتشار مثل هذا التسليح باتجاه العالم الثالث على انه تهديد لثراء وتنوع الممارسات الثقافية (Classen 1996: Blackwell and Latouche 1996 : Seabrook ,1993 (محمد، 2008 : 121).

ويرى الدليمي ان العولمة الثقافية تحاول فرض انماط السلوك والتفكير والاستهلاك الغربية وجعلها عالمية الطابع ، اي بمعنى فرض القيم الغربية على شعوب العالم الاخرى بتحويلها الى قيم عالمية ، بما فيها الطريقة الغربية في الملبس والمأكل ، اي محاولة تنميط الذوق الانساني العالمي على وفق الانموذج الغربي عن طريق سيطرتها التامة على اجهزة الاعلام العالمي (الدليمي ، 1994 : 39). ويمكن اجمال مجموعة من الأثار السلبية للعولمة الثقافية :

- اقضاء الدين وابعاده عن التأثير في جوانب الحياة المختلفة.
- التهوين من شأن اللغة العربية والاعلاء من شأن اللغات الاجنبية.
- تشجيع ثقافة اللهو والتسلية والترفيه وعدم التزامها بالضوابط الاخلاقية.
- اشاعة ثقافة العنف والتطرف والترويج للجريمة.
- نشر ثقافة الجنس وتشجيع العلاقات الجنسية المحرمة.
- تعميق الثقافة الاستهلاكية والاقبال على المنتجات الكمالية والترفيهية.
- تنمية روح الفردية والانانية والتمركز حول الذات والشعور بالاغتراب.
- اضعاف الهوية الثقافية للامة ، واشاعة انماط سلوكية ومفاهيم دخيله وغريبه على ثقافة الامة وخصائصها الحضارية (العمرو ، 2012: 16-17).
- الترويج للتقليعات الغربية ، وبنها في المجتمع المسلم بما يمثل خروجاً على قيمه وعاداته وتقاليدته مثل انواع الثياب ، وانماط الوجبات السريعة وطرق تناولها ، واساليب التعامل في المناسبات وغيرها (عثمان ، 2006: 243).

ثانياً. النظرة المتفائلة للعولمة الثقافية

يرى اصحاب هذا الاتجاه ان العولمة الثقافية تتسم ، بالانتقال الحر للأفكار والمعلومات عن طريق مساهمة المحطات الفضائية في تشكيل وعي الجماهير ، مما اسهم في انفتاح الثقافات العالمية المختلفة وتأثر بعضها ببعضها الاخر ، وتسهل الاستفادة من التجارب الثقافية العالمية ، وشيوع مفاهيم الحوار لمناقشة القضايا العالمية المشتركة والتي اصبحت ارضية لبروز قيم انسانية مشتركة تتخطى الخصوصيات (الرواشدة ، 2008: 72). واذ كانت العولمة تسعى الى توحيد العالم حضارياً بنقل التقنيات الحديثة ، فلا يعني ذلك انها ستوحد العالم ثقافياً او انها ستقضي على الخصوصيات الثقافية.

(كوكش ، الفتياني ، 2008: 165)

وإن العولمة الثقافية تعنى بالتقارب الذي يحدث بين ثقافات شعوب العالم المختلفة لدرجة ذوبان الفوارق الحضارية بينها وصهرها جميعاً في بوتقة ثقافة واحدة ذات خصائص مشتركة واحدة. لذلك ستؤدي العولمة الثقافية الى ظهور عصر (ما بعد القومية) من خلال ما سيؤدي اليه نشر قيم الليبرالية والديموقراطية الغربية من توحيد الشعوب ، و ان الثقافة العالمية

لا تشكل بالضرورة اضعافا لسيادة الدول والامم الاخرى، ولكن يمكن ان يؤدي التقدم التكنولوجي وعوامل الهيمنة الاخرى الى ادماج الدول بالتدريج في دولة عالمية تحقق الانسجام والتكامل الثقافي (عبد اللطيف ، عبد المجيد ، 2006: 13).

كما ان العولمة الثقافية محايدة إلى حد ما وهي العملية التي تنتشر من خلالها القيم والأفكار في جميع أنحاء العالم بين الثقافات المختلفة. وفقا لوجهة النظر هذه، ان العولمة عملية نقل للثقافة إذ لا تهيمن ثقافة واحدة على الثقافات الأخرى. بدلا من ذلك، بل هي عملية مشتركة للنقل الثقافي التي تشجع الثقافة التسامح والتفاهم والتنوع على نطاق عالمي (Juanita, 2007: 29). فهي عملية شاملة يشارك بها الجميع، وليس ثمة تناقض بين العولمة الثقافية، والخصوصية الثقافية، فوجود نمط ثقافي عالمي لا يعني القضاء على الأنماط الثقافية الوطنية والقومية، بل ربما يؤدي إلى مزيد من تأكيدها، ويرون أن العولمة الثقافية لا تمثل ثقافة إنسانية جديدة، وإنما تمثل مجموع ثقافات ذات ملامح متشابهة تسعى إلى إلغاء الفوارق، وإعلاء التماثلات فهي تقارب يحدث بين الثقافات المختلفة لدرجة ذوبان الفوارق الحضارية بينها، وصهرها جميعها في بوتقة ثقافية واحدة ذات خصائص مشتركة.

(مساعدة ،الشريفين، 2010: 255)

ويرى (عبد الله، 1999) ان العولمة الثقافية تهدف الى خلق ثقافة عالمية واحدة ، بل خلق عالم بلا حدود ثقافية ، يسمح بنقل الثقافات والافكار والاديان الى مستوى عالمي. وكذلك ايجاد جو سليم للتفاعل بين الثقافات دون المساس بالذاتية الثقافية لأي مجتمع من المجتمعات ، لكن هذا التفاعل يمكن ان يحسن الاتصال والتفاعل بين الثقافات (الرواشدة ، 2008: 72).

ويشير (Allen, 1995) إلى أن العولمة ستؤدي إلى إثراء الهوية الثقافية من العمل على توحيدها في ثقافة و حضارة عالمية واحدة مستنيرة، أو توحيد اتجاهاتها على مستوى العالم وهذا بدوره سيؤدي إلى توحيد المعرفة والاهتمامات والاتجاهات العالمية.

(Allen , 1995:53)

ويرى صالح في مؤلفه "من الحداثة الى العولمة" : الى ان العولمة تؤدي الى احتكاك الناس بعضهم ببعض ، والى تبادل الافكار مثلما يتبادلون السلع والبضائع ، بالتالي فإن مثل

هذا الاحتكاك سوف يؤدي الى حصول تفاعل بين ثقافة العولمة والثقافات الخصوصية لمختلف التجمعات البشرية (صالح، 2010: 260).

وان من شأن تكنولوجيا الاتصال ، ان تسهم في تواصل الشعوب ، واحتكاك الثقافات وتبادل الافكار ، وحتى التصادم في الافكار يورث فكرا انضج ورؤية اوضح للأمر ، بل وان من شأنه ان يسفر عن تعاون الشعوب في رد الظلم عن المظلوم ، والوقوف في وجه من احتكر لنفسه اقوات الشعوب (العظم ، 2007: 209) . كما ويعد التبادل الثقافي ضرورة موضوعية للاستجابة للتطورات التي تحصل عالميا وذلك لاستمرار تقدم المجتمعات العربية (سليم ، 2003: 232). ولعل من اهم الآثار الايجابية للعولمة الثقافية هي :-

- ازدياد قدرة الانسان المتلقي لما يطرح عبر الاعلام على تجاوز الدائرة الضيقة التي تفرض من قبل الاعلام المحلي ، مما يسمح للفرد بأن يجوب العالم من مكانه الذي فيه ، وبذا تتوسع دائرة ثقافته ، وقدرته على المشاركة الفاعلة في الاحداث الجارية .
- فتح المجال امام قضايا كان من الصعب الحديث عنها في ظل الاحتكار المحلي للأعلام ، وفي ذلك إثراء للمعرفة ، وتفهم لوجهات النظر المختلفة ، وتقبل للرأي والرأي الاخر .
- توفر تدفق معلوماتي للمعرفة بشكل غير مسبوق ، مما يشجع الباحثين والمؤلفين على الاستفادة الجادة من تلك الخدمة.
- توفير فرص فريدة للدعاة والمفكرين المسلمين من اجل الاطلاع على احوال الاقليات الاسلامية في شتى بقاع الارض وتلمس حاجاتهم ومعاناتهم ، وكذلك الاستفادة من تلك التقنيات في نشر الاسلام عبر وسائل تصل الى كل مكان وتدخل كل بيت وفي اي وقت. (عثمان ، 2006: 235)
- وجود طابع عالمي للبحوث ونظريات التعلم وممارسات التعليم وتبادلها بين مختلف دول العالم وشعوبها.
- تزايد اعداد العلماء وأعضاء هيئة التدريس والطلبة والباحثين الذين يدرسون ويدرسون ويجرون الابحاث و يقيمون وينتقلون بين مختلف مراكز العلم والبحث والجامعات في العالم.
- قيام شبكات اتصال بين مختلف المعاهد والمراكز والجامعات في العالم .

- انعقاد الندوات والمؤتمرات التي تنظمها الهيئات المهنية الدولية في مختلف حقول العلم والمعرفة ويشترك فيها مشاركون وباحثون من مختلف انحاء العالم.
(الشهري ، 2009 : 40)

ثالثاً- النظرة العقلانية للعلومة الثقافية

يرى اصحاب هذه النظرة ان العولمة ليست فردوسا الا عند من يغرق في الوهم ، ولكنها ليست جحيما الا عند من يستقيل من عقله ويفكر بطريقة هشة وعقيمة . واما الذي يفكر بطريقة حية وخالقة ، فانه يتعامل معها كمخزون من الامكانيات ، اي كظاهرة مفتوحة على تعدد المعاني والاحتمالات ، بقدر ما هي واقع مركب من تعدد الجوانب والوجوه او الخطوط والخيارات ، ثمة من يفيد منها بما تفتحه من امكانيات من حيث تعدد مصادر المعرفة ووسائلها كما يفعل الدارسون والباحثون (حرب ، 2005 : 204). كما ويرون ان العولمة الثقافية يجب ان تكون رغبة في الاخذ والعطاء ، في التعارف والحوار والتلاقح ، وطريقا " لانا للتعامل مع الاخر " ، بوصفه " أنا ثانية " ، حتى وان كانت طموحا ، يجب ان لا تكون اختراقا للأخر ، تصل الى سلبه خصوصياته ، من اجل اغناء الهوية الثقافية (يونس، 2005: 161). وان الثقافة العالمية لا تشكل بالضرورة اضعاف لسيادة الدول والامم الاخرى ، ولكن يمكن ان يؤدي التقدم التكنولوجي وعوامل الهيمنة الاخرى الى ادماج الدول بالتدرج في دولة عالمية تحقق الانسجام والتكامل الثقافي (عبد اللطيف ، عبد المجيد ، 2006 : 14).

في هذه النظرة اساس التنظير ، العقل ومعطياته ، وهو الذي يُنير الطريق امام اصحاب الفكر ، وهذه النظرة لا تتغاضى عن مضرات العولمة ولا تتجاهل مزاياها وفوائدها . والعقلاء لا يبهرهم بريق مزاياها ، ولا تدفعهم مضراتها وتحدياتها الى الانهيار والتقهقر والاستسلام وترك الامر الى القدر ، فهم من ناحية يعلمون ان هذا التيار لا يمكن مقاومته ، ومن ناحية ثانية يدركون ان عدم المقاومة ليس معناه الاستسلام والانكفاء والانزواء ، وهذه النظرة لا تؤمن بصراع الحضارات الذي قال به هنتنغتون ، وانما تؤمن هذه النظرة بعقل الانسان ونزعة العقلية ورغبته في السلام وتوجهه الاخلاقي وايمانه ، ولهذا فأنها تتطلع الى الحوار والتعامل مع الثقافات والحضارات الاخرى (العصامي ، 2011 : 157- 158) .

وفي هذا الصدد يرى مايكل هيغنز (وزير ثقافة سابق لايرلندا) ان العولمة الثقافية توفر في الوقت نفسة فرصاً لم يسبق لها مثيل للتعاون التفاعلي والمتوازن والاثراء والتبادلات الثقافية غير ان العولمة تحمل في طياتها ميلا خفياً الى الغزو الثقافي والاعتراب والتهافت على الاستهلاك وما يطرحه السيد هيغنز له وجهان وجه مستحسن ووجه قبيح للعولمة وهو يرى " ان التعاون ممكن لإثراء الثقافات ولكنه لا يغفل ان للعولمة جوانب سيئة من خلال الميل للغزو الثقافي للأمم (العايد، 2002: 33) . ان النظرة المتفحصة بين الثقافتين العربية والغربية يجب ان تقوم على مبدأ الحوار كي لا تخضع هذه العلاقة الى صراع ، فضلا عن ذلك ان يكون هناك تفاهم واعتراف بفضل كلتا الحضارتين في ردف الفكر البشري بعناصر من التراث الثقافي كما لا يجوز النظر الى الثقافة العربية على انها تعبير عن انموذج التخلف لمجتمع تقليدي عاجز عن كل شيء يسوده التعصب ، كما لا يجوز في المقابل تقديم الثقافة الغربية على انها تعبير عن التقدم والرقي ، فهذه الثقافة لا تخلو من المشاكل والمعاناة ، مع عدم انكار دورها في تقدم البشرية ، ولكن هذا التقدم لم يكن مقصورا عليها فقط ، بل ساهمت جميع الحضارات بقسط في دعم الحضارة الانسانية ، إذن ان العالم اليوم بحاجة الى مساهمة الجميع في بناء الحضارة والثقافة الانسانية التي تقوم على المزوجة والاحتكاك بين مجمل الثقافات بغية التكامل من اجل عالم افضل للجميع (السبعوي ، 2008: 81).

ويرى تركي الحمد ان الخوف الهوسي من نتائج العولمة قضية مبالغ فيها ،فمهما بلغت العولمة من شمولية ثقافية ،فإنها لن تلغي الخصوصيات الثقافية تمام الالغاء ،فكما انه لم يكن هناك ثقافة اصلية نقية تمام الانقاء (خصوصية صرفة) ، في اي مجتمع او جماعة عبر التاريخ، فانه لن يكون هناك ثقافة عالمية ملغية تمام الالغاء للخصوصيات المحلية ،بل ان العملية سوف تكون على مسارين للتفاعل والتداخل، وذلك بشرط عدم اللجوء الى اليات الدفاع الانعزالية ، او التفوق الثقافي المفرط ، الذي يؤدي الى دمار الثقافة الذاتية ، والخصوصية الثقافية جملة وتفصيلا (الحمد، 1999: 24).

ويرى ناصر الدين الاسد ضرورة مواكبة التطورات والمستجدات في عصر يتسم بالتبدل والتغير ، ويشهد ثورات متلاحقة ومتتابعة ، في شتى ألوان العلم من جهة ووسائل الاعلام

والتكنولوجيا من جهة اخرى ، لذا لابد من دراسة عناصر العولمة وفهم مكوناتها والتنبيه لاتجاهاتها، وهذا لا يتأتى من خلال الانكماش والانغلاق الثقافي، وانما بالانفتاح على مستجدات العصر ، ويؤكد على التعامل مع العولمة من موقع الثقة بالنفس والادراك والوعي العميق بخصائص الثقافة ، واستخراج كوامنها الاصلية ، وجواهرها الحقيقية.

(الاسد ، 1997: 123)

كما ان هناك ميلا لدى فئات ليست قليلة في هذا الكوكب للحوار المتكافئ واللقاء ، فالقيم والمبادئ والمفاهيم والرؤى يمكن ان تنتشر داخل الثقافة الواحدة بسلام ، كما انها يمكن ان تتفاعل مع الثقافات الاخرى بالروحانية نفسها ، المطلوب في البداية هو تحرير الثقافات المحلية والعالمية من خطر اللانقافة الممثل بالاستسلام للغريزة والمخدرات والغنى والانبهار الاحمق بكل قيم الثقافة المادية الاستهلاكية وقبل ان يفتش الانسان عن تقادي الصراع مع الاخر عليه ان يبحث في نفسه عن السبب الذي ادى الى عدم ايجاد لغة من الحوار الهادئ واللقاء الدافئ مع الاخر، علينا ان نحذر انفسنا من خطر الانغلاق والتطرف والتعصب ، وان تكون علاقتنا مع انفسنا نقدية ، فكلما كان الانسان منفتحا على الاخر كلما كانت قدرته على الحوار اقوى، وهذا ينعكس على العلاقة بين المجتمعات والحضارات والعلاقة بين الثقافات ليست بالضرورة علاقة دائمة ترتكز على النزاع والصدام والتناقض.

(فرح ، 2010: 415-416)

ويرى محمد عابد الجابري ان الانغلاق قد يكون متصورا او مقبولا عندما يكون الطرفان المتصارعان متقاربين من حيث القوى والقدرات ، اما حينما يتعلق الامر بظاهرة عالمية تجتاح جميع المجتمعات وتتسرب الى داخل جميع البيوت وتفعل فعلها عن طريق السيطرة او الاستمالة من خلال خطط وبرامج محبوكة على درجة عالية من الكفاءة في التخطيط والمهارة في التنفيذ ، فإن تبني موقف الرفض والانغلاق معناه الموت البطيء والتهميش التام وانعدام القدرة على التأثير الفعال (منصور ، 2007: 31-32). كما ان مراد العالم الغربي الذي يتمثل في توحيد صورة العالم ، مخالف لما عليه طبائع الاشياء ، وفطر الناس وما جبلوا عليه ، اذ التباين والاختلاف اصل ظاهر من اصول النوع الانساني ، وسمة من ابرز سماته ، ومن يقرأ قوله تعالى {وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ} هود / 118 ، يدرك

بجلاء ان التنوع والتعدد مقصود الهي في الخلقه الانسانية ، لما يترتب عليه من تكامل وتواصل وتنام (عثمان، 2006: 230).

لذا فإن العولمة الثقافية ليست خيرا محضا ولا شرا محضا ، لذلك فإنها سوف تكون جامعة للأمرين معاً ، ولكن بنسب مختلفة . وفي هذا الصدد يمكن ذكر عدد من المؤشرات الاساسية التي تدعم هذه النظرة :

- لم يشهد التاريخ انتهاء ثقافة محلية ، او ثقافة أقلية في اي مجتمع من المجتمعات.
- الثقافة المحلية قد تتراجع امام ثقافات اكثر قوة .وقد تخبوا لكنها قد تعود بقوة اذا عرفت كيف تتفاعل مع الثقافات الاخرى.
- ليس هناك ثقافة محلية نقية ، فكل الثقافات المحلية تتأثر وتأخذ من مصادر خارجية .
- الثقافة الخارجية لا تؤثر في الثقافات المحلية ، الا من خلال مسارب وفرص تتيحها هذه الثقافات .
- لم يشهد التاريخ سيطرة مطلقة لثقافة ما على سائر الثقافات وكثيرا ما تتناوب ثقافات عديده على السيطرة على غيرها.
- سيبقى في العالم ثقافات متنوعة ، مادام فيه افراد مختلفون ، وشعوب متباينة.
- الحماية الاغلاقية للثقافة ، لا يعزز بنيتها الثقافية ، بل على العكس قد يجعله هشاً وقابلة للجمود (ناطورية ، 2001: 97).

وأخيرا يمكن إيجاز مواقف المفكرين العرب من العولمة الثقافية كما يلي:

- * رفض العولمة تحت شعار حماية الهوية والخصوصية وذلك من خلال الدعوة للانغلاق وإحياء الموروث القديم.
- * اعتبار أن الزمن الحالي قد تجاوز الهويات الثقافية والدعوة إلى ثقافة إنسانية عالمية تخلو من شوائب الثقافة القومية الموجهة لشريحة ضيقة من البشر، باعتبار أن الثقافة هي السبب الرئيس لانقسام الشعوب، والحل يكمن في اندماج الثقافات في ثقافة واحدة.
- * الدعوة لتكامل الثقافات مع الحرص على الهويات الثقافية.
- * عدم اعتبار أن العولمة تستهدف محو الخصوصيات الثقافية لعدم حاجتها لذلك، علاوة على استحالتة (سمحة ، 2005: 36-37).

ـ موقف الباحث من العولمة الثقافية

ان موقف الباحث ينطلق من منطلق النظرة الواقعية العقلانية التي ترى ان العولمة الثقافية اصبحت حقيقة واقعة تتدخل في حياة الافراد والمجتمعات ، ولم يعد من الممكن ان ننزل عنها ولا نفر من مواجهتها ، فالقبول المطلق والاندماج الكلي فيها امر غير مرغوب كما ان الانعزال المطلق عنها امر غير ممكن ، كما و يميل الباحث إلى العولمة الثقافية ما دامت قناة تواصل توفر التقنيات الحديثة، وتسهل تداول المعارف والعلوم ، وتلغي المسافات والحدود الجغرافية، وتختصر الزمن، وفي الوقت ذاته يعزف الباحث عن العولمة الثقافية في حالة المساس بالخصوصية والتعددية الثقافية. لذا يرى الباحث أن العولمة الثقافية شأنها شأن أي ظاهرة تحدث في هذا العالم تفرز الايجابيات كما تفرز السلبيات ، وفيها ما يمكن أن ينفع وفيها ما يمكن تعديله أو تكيفه ليوظف في أمور نافعة ، وفيها ما لا بد من تجنبه أو رفضه ، لذا يجب ان نتعامل معها بإيجابية انطلاقا من الاعتماد على النفس ولكي نحقق ذلك علينا أن ننمي لدى الافراد ما يعرف بالحصانة الداخلية والوازع الديني والاخلاقي الذي يتيح للفرد القدرة على الاختيار . بحيث يستطيع كل فرد منهم أن يتعامل مع ما يواجهه من ظواهر ومواقف بكل مهارة ودقة ، ويختار منها ما يتناسب مع حياته وقيمه وتوجهاته ، ويوظفها لما فيه مصلحته .

المحور الثالث: القيم الدينية Religious Values

تمهيد .

ظهر الاهتمام بالقيم منذ القديم ، وتبوأّت منزلة واسعة في الفكر الانساني ، لأنها تتفاعل مع جوانب الحياة الانسان كافة ، وهو يؤكد ذاته ويدافع عنها مع بني جنسه ، فقد نالت اهتمام الحكام ، والمربين ، والفلاسفة ، فنجدها متمثلة في قوانين حمورابي واهتمامه بتنظيم المجتمع وإصداره لقوانين تمثل محتوى اجتماعي ، وسياسي ، واقتصادي ، وتربوي . وتمثل هذه القوانين الفكر الخلقى السائد آنذاك والذي دعا اليه القانون ، اما في الحضارة المصرية فقد ظهرت القيم في اهتمام الانسان بالعمل الجماعي والطاعة وفعل الخير وحب الناس وغير ذلك من القيم الاخلاقية . وقد ركزت الحضارة الهندية القديمة على الطاعة والبحث عن تكامل المثل الاخلاقية لترويض النفس ومجاهدتها، وقد برز الاهتمام بالقيم في الحضارة الصينية عن طريق تعاليم (كونفوشيوس) التي تسعى الى احياء الضمير واداء الواجب واحترام الاخرين إذ قال " انك اذا ملكت الناس بسطوة القانون وتحكمت برهبة العقاب قد لا يتجنبون ، اما اذا ارشدهم بالفضيلة ووجهتهم بالقيم والمثل واشتعت بينهم العدالة والانصاف فأنت تنمي في نفوسهم الحساسية ولن يلبثوا حتى يصبحوا اسوياء".

(عبد الصاحب ، 2011 : 149)

الا ان الاهتمام بدراسة القيم على نحو من الالتزام بالمنهج العلمي بدأ في الثلاثينيات والأربعينيات من القرن الماضي، ولعل الفضل في ذلك يرجع إلى اثنين من علماء النفس هما (ثرستون Thurstone) وما قدمه من تصور لمعالجة القيم في إطار المنهج العلمي مستندا في ذلك السايكوفيزيكية المعاصرة ، و (سبرانجر spranger) احد المفكرين الألمان الذي نشر نظريته في أنماط الشخصية ، والتي انتهى منها إلى إن الناس يتوزعون بين ستة أنماط استنادا إلى غلبة أو سيادة واحدة من القيم التالية عليهم : القيمة النظرية، والقيمة السياسية ، والقيمة الاجتماعية ، والقيمة الاقتصادية ، والقيمة الجمالية ، والقيمة الدينية.

(خليفة ، 1992 : 14)

والقيم هي اي شيء له قيمة واهمية لدى الفرد ، وتعد القيم عنصراً هاماً من عناصر الثقافة، والقيم هي الاساس الذي تنبع منه المعايير والجوانب الاخلاقية لدى الفرد ، وهي التي

تساعدنا على تقييم الأشياء والافعال والمشاعر والاحداث من حولنا فنحكم على الشيء بالصواب او الخطأ ، بالحلال او الحرام ، وللقيم دور مهم في حياة الانسان ، فهي التي توجه سلوك الافراد والجماعات ، والقيم هي التي تدفع الافراد لاختيار سلوك ما ، وتنهاهم وتحذرهم من سلوك اخر .

(الخطيب ، 2002: 295)

ومن اهم خصائص القيم

- القيمة تهيئ الاساس للعمل الفردي الجماعي إذ يحس كل واحد منا بالقيم على نحو خاص به سواء كان فردا او جماعة.
- القيمة تتخذ اساساً للحكم على سلوك الاخرين.
- القيمة تمكن الفرد من معرفة ما يتوقعه من الاخرين .
- القيم نسبية وخاصة بالفرد ،بمعنى انها تختلف من شخص الى اخر ومن زمن الى زمن ، ومن مكان الى مكان ، ومن ثقافة الى ثقافة.
- الفرد يتعلم القيمة ويكتسبها من المجتمع من خلال عملية التنشئة الاجتماعية وعن طريق التفاعل الاجتماعي (الكندري ، 1992: 85).

كما وتميز القيم بصفات متعددة منها

- أولاً: الاختيار:- ان يتم اختيار القيمة دون اية ضغوط خارجية فمن يقيم الامانة مثلا لا يسرق ولا يغش دون رقيب او قانون يخيفه.
- ثانياً: الاعتزاز والفخر :- ان يعلن الشخص السعادة والاعتزاز بما اختاره من قيمة ولا يشعر بخجل او حرج اذا سُئل عنها.
- ثالثاً: السلوك :- لا بد ان تؤثر القيمة في سلوك الفرد وتظهر في اعماله وليس بالقول فقط بل يجب ان تكرر في اكثر من موقف لتأكيدھا ، كما يجب ان تكون نمطاً و اسلوب حياة مستمر .
- (الختاتنة ، النوايسة ، 2011: 254)

القيم ومفاهيم أخرى متنوعة مقارنة

ولكي تستبين طبيعة القيم ، فإنه من المفيد تعرف العلاقة بينها وبين مصطلحات أخرى وهي:-

- **القيم والاخلاق** : ان مصطلح الاخلاق يستخدم للدلالة على القيم ، فهما يتطابقان في حالات كثيرة ، وعندما يقال : هذه ذات اخلاق فاضلة ، فإن ذلك يعني ان لديها قيما طيبة بيد ان المصطلحين لا يتطابقان ، فعندما يقال ان للاسماك قيمة غذائية عالية ، فإنه لا يفهم انها على خلق ، لان الاسماك لا توصف بأنها اخلاقية او لا اخلاقية ولهذا قال قدامى الفلاسفة : ان علم القيم يتضمن علم الاخلاق وعلم الجمال وعلى هذا تكون الاخلاق اقل شمولية من القيم.
(سعيد، 2008 : 21)

- **القيم والمثل** : لقد ارتبط مفهوم القيم بالمثل ، إذ يرى البعض انهما يتضمنان معان مشتركة ، واحيانا يُستخدم المفهومين بالمعنى ذاته ، وان القيم تتضمن المثل ، والمعتقدات ، والامال ، والاهداف ، والمعايير . ويعد مفهوم المثل ارقى من مفهوم القيمة ، لأنه ثابت ويقابل بالثناء عند كل الناس ، في حين تتغير القيمة حسب ما يقتنع به الفرد ، ولا تُقابل دائما بالثناء والمديح .
(عبد الصاحب ، 2011 : 157)

- **القيم والمعتقد** : تتميز المعارف في القيم من المعارف الاخرى التي يتضمنها المعتقد ، بالجانب التقويمي ، حيث يختار الشخص من بين البدائل في تقسيمه لما هو مفضل او غير مفضل ، كما تختلف القيمة عن المعتقد في ان القيم تشير غالبا الى ما هو حسن او سيء في حين ترتبط المعتقدات غالبا بما هو صحيح او زائف (الجبالي ، 2003 : 317).

تصنيف القيم

يتفق دارسو القيم على صعوبة تصنيفها ، وعلى انه لا يوجد تصنيف شامل لها ، والواقع انه مهما يكن في تصنيف القيم من قصور عن الاحاطة بأنواعها جميعا الا ان التصنيف امر ضروري لدراسة القيم (ابو جادو ، 2010 : 209) . لذا سنتعرض لعدد من التصنيفات للقيم وكما يلي :-

أولاً : تصنيف Spranger 1922

1 - القيم النظرية Theoretical Values

ويقصد بها اهتمام الفرد وميله الى اكتشاف الحقيقة وهو في سبيل ذلك الهدف يتخذ اتجاهها معرفيا من العالم المحيط به فهو يوازن بين الاشياء على اساس ماهيتها.

2 - القيم الاقتصادية Economical Values

ويقصد بها اهتمام الفرد وميوله الى ما هو نافع ، وهو في سبيل هذا الهدف يتخذ من العالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق الانتاج والتسويق والاستهلاك البضائع واستثمار الاموال (ابو مغلي ، سلامة ، 2002: 89).

3 - القيم الجمالية Aesthetical Values

ويقصد بها اهتمام الفرد وميله الى ما هو جميل من ناحية الشكل او التوافق او التنسيق ويتميز الاشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بالفن والابتكار وتدوق الجمال والابداع الفني.

4 - القيم الاجتماعية Social Values

ويقصد بها اهتمام الفرد وميله الى الغير حيث تسود عندهم قيمة العطف والحنان وخدمة الغير فهم اشخاص ليسوا أنانيين وأنفعا ليين وعاطفيين ، بل يرون في العمل على اسعاد الاخرين ، غاية في حد ذاتها (ناصر ، 2006: 89) .

5 - القيم السياسية Political Values

ويقصد بها اهتمام الفرد بالنشاط السياسي والعمل السياسي تفكيراً ونقداً وتنظيماً ، مع اتقان الاتصال بال جماهير ، ويتميز الاشخاص الذين تسود عندهم هذه القيم بالقيادة في نواحي الحياة المختلفة ، ويتصفون بقدرتهم على توجيه غيرهم .

6 - القيم الدينية Religious Values

وهذه تتصل بالبحث بالجوانب الروحية في حياة الإنسان عن هدف الحياة عموماً ومنزلة الإنسان فيها وعن تعلق الإنسان بالله بالخالق المعبود وتتجلى هذه القيمة بالاهتمام المركز بالعبادة والذكر والتفكير واخضاع جميع مجالات السلوك للقيم الروحية الدينية (الهاشمي ، 2008: 205-206).

ثانياً : تصنيف shelar 1968

1. القيم الحيوية Vatales Values

يقابل هذه القيم الشعور بحياة صاعدة او هابطة ، مرتقية او منحدره ، والشعور بالمرض او الصحة الجيدة ، والشعور بالشيخوخة او الشباب ، او بالتعب او بالنشاط .

2. القيم الدينية Religious Values

ان قوام القيم الدينية هو المقدس ، فهي تتصل بموضوع الله والاشخاص ، وتهيمن على سائر القيم . وهذه القيم مستقلة عن القيم الحيوية ، وهذه القيم هي قيم القداسة والقيم الروحية .
(عمار ، ب .ت : 85- 86)

3. القيم الروحية: Spiritual values

وهذه القيم مستقلة عن الجسد وتشمل قيم الحقيقي والجميل والعاقل، وعلى القيم الحيوية أن تتراجع أمام هذه وتضحى بها في سبيل هذه القيم الروحية.
(عباس ، 2002: 83)

ثالثاً : تصنيف Rokeach 1976

صنف Rokeach القيم الى :-

1.القيم الغائية (غايات في ذاتها) وتنقسم إلى قسمين :-

أ. قيم خاصة بالشخص وتدور حول الذات Self-Centered (كقيمة تقدير الذات) .
ب . قيم خاصة بالعلاقات بين الأشخاص أو المجتمع Society Centerd كقيمة السلام العالمي.

2. القيم الوسيئية (أشكال وضروب السلوك الموصل إلى هذه الغايات) وتنقسم على قسمين :-

أ . القيم الأخلاقية MoralVales (كالأمانة) .

ب . قيم الاقتدار أو الكفاءة Competence Values (كالمنطقية) .

(خليفة ، 1992: 130)

• وجهات نظر نفسية في القيم

اختلف العلماء في نظرتهم الى القيم ، فعلماء الاجتماع اهتموا بالقيم ومصدرها والدور الذي تقوم به في المجتمع ، في حين أن علماء النفس اهتموا بتطور القيم ، والمراحل التي تمر بها وكيف يكتسب الإنسان هذه القيم (الخطيب ، 2002: 303). وفي ضوء ذلك يتبين ان علماء الاجتماع يتعاملون مع القيم الجماعية Group Values اما علماء النفس فيتركز اهتمامهم على دراسة قيم الفرد Individual Values ، ومحدداتها سواء اكانت نفسية ام اجتماعية ام جسمية (دويدار ، 1994: 215) .

كما و اختلف علماء النفس في طبيعة القيم وتعريفها وتفسيرها وقد كان هذا الاختلاف راجعا الى تعدد اتجاهات علماء النفس من حيث كونها مستمدة من اطر دينية وفلسفية واقتصادية واخلاقية مختلفة (فهمي والقطان ، 1977: 164) . فقد تناول العديد من المنظرين في علم النفس عملية نمو واكتساب القيم عبر مراحل الحياة وبينو مواقفهم منها . وسنتناول في هذا البحث عدد من هذه المواقف ، حيث يرى فرويد مؤسس مدرسة التحليل النفسي ، ان عملية اكتساب الاخلاق والقيم تبدأ منذ مرحلة الطفولة المبكرة ، حيث يكتسب الطفل اناه الاعلى من خلال التوحد مع الوالدين، إذ يقوم الوالدين بدور ممثلي النظام، فهما يعلمان الطفل القواعد الاخلاقية والقيم التقليدية، والمثل العليا للمجتمع الذي يتربى فيه الطفل (سلامة ، 2007: 94). وبالتالي يتكون الضمير والذي يشكل جزءا اساسيا من الانا الاعلى ، والذي ينمو نتيجة عقاب الوالدين ، اي لما يدان ويعاقب عليه الطفل ، ويتم ذلك عن طريق استحسان الطفل عندما يفعل ما يجب عليه ان يفعله ، وإبداء عدم الرضا والانزعاج عندما يخطئ .

(Hjell.& Ziegler,1981; 36)

وبهذا فإن نشوء التطور الاخلاقي تبدأ جذوره الأولى في ظهور الانا العليا لدى الفرد (الطفل)، حيث إنّ الأنا العليا هي الرادع الاخلاقي الداخلي للسلوك، والاخلاق ما هي الا نتيجة لعلمية تقمص الطفل لسلوكيات والديه لا شعورياً (Zandan,1993: 31-32). ومن هنا يتكون لدى الطفل نظام من القيم والقواعد الاخلاقية المتمثلة بالمحتويات والمرغوبات فيكون ما اسماه فرويد بالانا الاعلى وهو ما يقابل الضمير (سلامة ، 2007: 94).

وطبقاً للمدرسة السلوكية ، ان عملية اكتساب القيم تتم عن طريق التعزيز الايجابي والتعزيز السلبي ، ويتعاملون مع القيم على انها إما ايجابية و إما سلبية ، كما انها ليست اكثر من استنتاجات من السلوك الظاهر للفرد ، وينظر السلوكيون الى القيم كسلوك يتم اكتسابه نتيجة عملية تفاعل المتعلم مع المثيرات البيئية وتعزيز استجاباته لها ، فمن الممكن ان يتعلم الفرد السلوك المرغوب فيه ، والسلوك غير المرغوب فيه ، اعتمادا على مبادئ التعلم ذاتها، القائمة على تدعيم الاستجابات وتعزيزها ، والسلوك الاخلاقي يتعلم ويكتسب بالطريقة ذاتها التي يكتسب فيها اي سلوك اخر ، وذلك عن طريق التعلم الاشرطي (ابو جادو ، 2010: 212-213). كما يرى ثورندايك ان القيم هي تفضيلات بين اللذة والالم، بمعنى القيم الايجابية تكمن في اللذة والقيم السلبية هي التي تكمن في الالم الذي يشعر بهما الانسان ، ومن وجهة نظر هذه المدرسة ان الفرد يستمد قيمه وفعاليتها في حالة الرضا والتبجيل التي يمارسها الافراد والجماعات في تصرفاتهم اليومية (الرشدان ، 2008 ، 154).

اما اصحاب المنظور الاجتماعي فيرى انصار هذا التوجه ان القيم تكتسب من خلال التنشئة الاجتماعية المعززة بالنموذج الذي يقدم للفرد ويشاهده ويقلده في اطار البيئة الاجتماعية ومن خلال التفاعل الذي يحصل ما بين خصائص النموذج وما بين الفرد.

(البياتي ، 2001 : 106)

ويؤكد "باندورا وولترز " اهمية المحاكاة Imitation ، وعلى التعليم من خلال العبرة Vicarious learning الذي يتم من خلال التدعيم الذاتي بدلا من التدعيم الخارجي (دويدار ، 1994: 270). و يستدخل الطفل السلوك المطلوب من المثل الأعلى ويطابقه كي يكتسب المبادئ والقيم والأساليب الصحيحة وينشأ على نهجها وتتشكل بذلك شخصيته ويصبح جزءا من سلوكه في تعامله مع نفسه ومع بيئته الطبيعية والاجتماعية والعقائدية.

(شلتز ، 1983 : 123)

اما المدرسة المعرفية التطورية فتنظر الى اكتساب القيم على انها عملية اصدار احكام، ترتبط ارتباطا وثيقا بنمو التفكير عند الطفل ، واكتساب القيم في نظر هذه المدرسة ليس محاكاة لنموذج اجتماعي او تكيف للسلوك الاخلاقي ، بمقتضى المثيرات البيئية او الاذعان لقواعد معينة وانما تؤكد ان الخلق ينشأ من محاولة الفرد تحقيق التوازن في علاقاته الاجتماعية

، وقدراته العقلية ويعتبر بياجيه من أوائل رواد هذه المدرسة ، فقد ابدى اهتماماً في بعض دراساته بنمو حكم الطفل الاخلاقي ، وطريقته في التفكير حول الاسئلة التي تتعلق بالصواب والخطأ وفهمه للقوانين الاجتماعية (ابو جادو ، 2010: 213) .

إذ يرى بياجيه ان النمو الخلقى يتضمن مظهرين ، هما احترام الفرد للمعايير الاجتماعية وإحساسه بالعدالة ، وقد قام بياجيه بدراسة هذين المظهرين من خلال تحليله للاسلوب والطريقة التي يفكر بها الأطفال في العابهم تجاه القواعد من حيث المحافظة عليها او تغييرها . وتركز منهج بياجيه في البحث في المشكلات المتعلقة بالأذى الواقع والنية المقصودة ، وكان دوماً يقدم شخصين ، أحدهما يحدث قليلا من الايذاء بنية سيئة والأخر يحدث كثيراً من الايذاء مع حسن نيته ، وكان يستخدم طريقته المعروفة في المقابلة الاكلينيكية فضلاً عن الاختبارات الموضوعية. (Bergling , 1991 : 341)

ويرى بياجيه ان النمو الاخلاقي للاطفال يمر بمرحلتين رئيسيتين:-

المرحلة الاولى : منذ الميلاد وحتى سن الثانية عشر ، وفي هذه المرحلة يكتسب الطفل قيمه الاخلاقية من المجتمع المحيط به ، فهو لا يعتمد على آرائه الفردية في تقدير الصواب والخطأ ، ولكنه يعتمد على الاخرين وخاصة الوالدين في احكامه وتقديره للأمور .

المرحلة الثانية : يحاول الطفل في هذه المرحلة تكوين وجهة نظر مستقلة خاصة به ، فهو يحاول مناقشة الالباء في آرائهم ، حيث يدرك ان الاوامر ليست مقدسة ، بل هي مرنة وقابلة للنقاش ، فيمكن للطفل مناقشة والديه في وقت نومه ، او في خروجه ، او مع اصدقائه .

(الخطيب ، 2002: 306)

وبذلك يرى بياجيه ان بناءات التفكير الخلقى المختلفة متتابعة على نحو تطوري ، وبمرور الوقت ينتقل الأفراد من المرحلة الاولى الى المرحلة الثانية حيث تكون المرحلة الثانية اكثر كفاية من الناحية المفاهيمية فهي تأخذ العديد من القضايا بنظر الاعتبار وتزود الفرد بتوجيهات اكثر ملاءمة لصنع القرارات (Rest , 1983 : 572) . وفضلا عما تقدم فقد أكد بياجيه على دور البيئة الاجتماعية الجيدة في استثارة النمو الخلقى عند الأطفال ، وذلك بخلق فرص التفاعل مع الآخرين على اساس المساواة، وخلق جو من المساعدة والفهم المتبادل من

جهة ، ومن جهة اخرى فقد شدد بياجيه في تأكيده على أهمية تفاعل الأقران بوصفه أسلوب نقل رئيس للخبرات التي تطور النمو الخلقى للاطفال (Gibbs , 1977 : 49) .

■ القيم من منظور اسلامي

عندما بعث الله الرسول (ص) يحمل الرسالة العظيمة والتي تعد من اكبر نعم الله على عبادة الا وهي نعمة الاسلام ، لا ليصطم مع الطبيعة البشرية ، بل جاء ليضبطها ويقوم سلوكها على اساس إطار قيمي ضابط لقوله تعالى {إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ} الاسراء/9، فلخص الرسول الكريم رسالته بقوله (ص) (انما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق) فأتم الرسول (ص) بناء القيم في نفوس المسلمين ، وذلك من خلال استثارة الحواس لقبول المثيرات واستحسانها او رفضها ، القدوة الحسنة لاستثارة الفطرة للاقتداء و التقليد ، التعليم المباشر وتقديم الافكار والمعلومات والخبرات المتصلة بالقيمة ، التعويد على اتيان القيمة وحمل النفس عليها .
(ابو العينين ، 1988: 88)

وللدين اثره في حياة الفرد والمجتمع ، فهو يضع من المبادئ والقيم ما ينظم علاقة الانسان بربه ، وعلاقة الانسان بالمجتمع الذي يعيش فيه ، والقيم الدينية ليست مبادئ نظرية، ولكنها سلوك وعمل وواقع حياة، وهي تتجه الى تكوين الفرد الصالح ،فاذا تم ذلك تحقق قيام المجتمع السليم الذي يتعاونون افراده على البر والتقوى، وتستقر فيه دعائم الكفاية والعدل والسلام ، والانسان في حاجة الى ان يتعرف هذه القيم على صورتها الحقيقية، حتى يستطيع ان يأخذ بالاتجاه القويم في الحياة ،ويتزود من هذه القيم بالطاقات التي تمكنه من اداء رسالته في المجتمع (حته ، 1983: 5) .

كما وتعد الشريعة الاسلامية مصدرا اساسيا من مصادر القيم بما تتضمنه من قواعد وخصائص عامه صالحة لهداية البشر في كل زمان ومكان ، والقيم الاسلامية تنبثق من عقيدة التوحيد التي تؤمن بالله الواحد الاحد ، الفرد الصمد الذي {لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ} ﴿٥﴾ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ}، ولذا اتسمت هذه القيم بالموضوعية و المطلقية (بركات، 1983: 23) . وشريعتنا تمتاز بالاتساق ، فالإيمان بالله والالتزام بقيم الشريعة تساعد على تطبيق قوانين السياسة والاقتصاد والاجتماع وبذلك تتساند كل المفاهيم والقيم داخل اطار العقيدة لتشكل وحدة تشريعية يساعد

بعضها على تطبيق البعض الآخر في الحفاظ على نظام الحياة ، وكذلك عملت على تنمية الوعي بالدور الحضاري للإنسان من خلال مسؤولياته بالعمل والعلم وتوظيفها في مجالات الحق والخير والجمال (بركات، 1983: 17-22).

وحرصت الدعوة الإسلامية منذ بدايتها على الربط بين اصول العقيدة، وعلى رأسها التوحيد وبين القيم الانسانية والاجتماعية التي تشكل طاقة التعمير والنهضة، وهذه بالطبع اشارة بالغة الدلالة على عناية الاسلام واهتمامه بمنظومة القيم كرافعة تحمل اسمى معاني الاعلاء لشأن الانسان ،وكشبكة امان تحفظ المجتمعات من العبث والانهيار (سعيد ، 2008: 31) . وإن أهم العقائد في الإسلام الإيمان بالله وحده خالقاً لهذا الكون وبأنه متصف بالكمال والاعتقاد بنبوة محمد (صلى الله عليه واله وسلم) وانه صادق في كل ما بلغ عن ربه ، والاعتقاد بالبعث والحساب وبالثواب والعقاب (عليان ، الدوري ، 1990 : 66) .

وللعبادات تأثير في سلوكيات الافراد اذ تمدهم بالقدرة على اداء الطاعات وفعل الخيرات واجتناب المكاره والمعصيات، وفي ذلك كله اثره الحسن في اخلاقيته وعلاقاته مع اقرانه (الموحى ، 2001: 236) . وتنقسم العبادات الاسلامية الى ثلاثة اقسام، العبادات القلبية: ومستقرها القلب بالايمان بالله وتوحيده وحب الله ورسوله والتوكل على الله ورجاء رحمته وخشية عذابه والتفكير في قدرة الله وعظيم صفاته. والعبادات العملية : وتشمل كل العبادات الاخرى (كالصلاة والزكاة والصوم) . والعبادات المركبة: ومن امثلتها (الحج) فيها تحتاج الى المال من جهة ، ويمارسها المسلم ببدنه من جهة اخرى . لذا فقد فرضها الله تعالى مع الاستطاعة.

(الموحى ، 2001 : 233)

كما ان اقامة الاعمال العبادية كالصلاة ، والصوم ، والحج ، والزكاة وسائر العبادات الاخرى تُحدث في النفوس حالة من الطهارة والنزاهة عن الشهوات والنزوات النفسية ، والشخص الذي يؤدي العبادة بصدق ، يتعامل مع الناس بعدلٍ واحسان ، وادب واحترام ، مع المحافظة على عزة النفس والتعفف ، فالعبادة تمنع الانسان استقرارا روحيا ورصيد امل في الحياة وحقيقة العبادة هي الاعتراف بالله وصفاته الكمالية والجلالية وتعظيمه ، والخضوع له،

والانصياع لأوامره واطاعتها ، وان الاعمال التي ننجزها من اجل التقرب الى الله الازلي الابدی ، واطهار الاخلاص والتبعية له هي عبادته (خليفة ، 1989: 29-30) .

وتؤكد القيم الدينية على مبدأ الايمان ، والتسليم لله ، والتقوى والتعبد ويؤمن الافراد الذين تسود لديهم القيم الدينية بأن هناك قوة تسيطر على العالم الذي يعيش فيه ، هؤلاء الافراد يتميزون بالاهتمام بالنواحي العقائدية واتباع تعاليم الدين ، (الكندي ، 1992: 87) . فالدين الإسلامي في مجتمعنا يُعدُّ مصدراً لكل القيم الخلقية والمثل العليا وقواعد السلوك الأخلاقي فإن الرقيب على أفعال الفرد هو ضميره الحي اليقظ المؤمن بالله بحيث يصبح الالتزام الأخلاقي والوازع الذاتي أقوى وتصبح الرقابة شاملة لكل تصرفات الفرد في السر والعلانية . وفي هذا الصدد تشير الآية القرآنية إلى أن الله سبحانه وتعالى {يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ} غافر/ 19. وتتضمن القيم الدينية عنصر الاخلاق وهو من اعظم ما اهتم به القرآن الكريم ، وهو عنصر اصيل في التشريع الاسلامي كله ، ويدخل في جميع مجالات التشريع ، سواء كان تشريعاً سياسياً ، او اقتصادياً ، او اجتماعياً ، او تنظيم اسرة ، او تعامل افراد بعضهم مع بعض . لان هذه الرسالة الخاتمة نزلت لتتم مكارم الاخلاق ، وتحيي في حس المسلم مظاهر القيم الاخلاقية ، قال الله تعالى {وَأَنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ} القلم /4 (الزهراني ، 2003: 66) . وتتميز الاخلاق في الاسلام بأنها مفصلة تفصيلاً كبيراً بحيث تسع كل افعال الانسان واقواله ، وتحكم كل افعاله . ونجد في آيات القرآن ما يشكل دعوته عامة الى الاخلاق في صورة مبدأ كما في قوله تعالى {وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ} المائدة /2، وقوله تعالى {وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ} لقمان /17، كما ونجد في الايات القرآنية تفاصيل وجزئيات لكل ما يدخل تحت البر والتقوى والفضيلة من جزئيات ، فأشار القرآن الكريم الى الاخلاق المطلوبة شرعاً ، وكذلك الاخلاق المرفوضة شرعاً ، وعلى ذلك فقد ورد في القرآن الكريم جميع الخصال الحميدة والفضائل الكريمة كالصدق ، والوفاء ، والامانة ، والعدل ، والاخلاص ، ومقابل ذلك الخصال المرفوضة كالكذب ، والغدر ، والسرقه (فهد ، 2008: 67) .

لذا فإن الفلسفة الاسلامية تنضّر للقيم على انها ذات اهمية بالغة في حياة الامم والشعوب لكونها الموجهات التي تبني عليها تقدم المجتمعات واستمرارها، وقد وضح القرآن الكريم هذه

الحقيقة في العديد من آياته التي جاءت تعقيباً على نهاية اقوام ومجتمعات رفضت معايير القيم الفاضلة وركنت الى معايير فاسدة يسودها الظلم والتكبر والانحلال الاخلاقي والاجتماعي لولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون { الاعراف /96 ، { وضرب الله مثلاً قرية كانت امنه مطمئنه يأتيتها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون { النحل /112 .

ـ مصادر القيم الدينية

ان للقيم الدينية مصادر عديدة غير ان اهم مصدرين وهما الاساس للقيم الدينية ، وهما القرآن الكريم والسنة النبوية ، وسوف نتعرض لهذه المصادر للتعرف على طبيعتها :-

أولاً : القرآن الكريم

يعد القرآن الكريم هو المصدر الاول للقيم وهو اكبر من ان يعرف ، فهو مصدر سعادة البشرية كلها في الدنيا والاخرة ، فقد احتوى القرآن على آيات تتصل بأحكام العقيدة والاخلاق والاحكام العملية ، وتتنظم القيم في القرآن الكريم كما يلي :-

- قيم اعتقادية تتمثل بالإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر .
- قيم خلقية تتعلق بما يجب على المكلف ان يتحلى به من الفضائل وان يتخلى عن الرذائل .
- قيم عملية تتعلق بما يصدر عن المكلف من اعمال واقوال وتصرفات وهي على نوعين :
- العبادات ويقصد بها تنظيم علاقة الانسان بربه ، والمعاملات ويقصد بها تنظيم علاقات المكلفين ببعضهم سواء كانت علاقات افراد او امم او جماعات (ابو العينين ، 1988: 63) .

ثانياً : السنة والمسيرة النبوية

وهو ما نقل عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) من قول او فعل او تقرير . لئن وضع القرآن الكريم الجانب النظري في صياغة القيم ونشرها وترسيخها ، فأن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) بسننه وسيرته وضع الاجراءات التطبيقية لذلك في واقع المسلمين .

ثالثاً: اجتهاد وابداع علماء المسلمين

ان ما انتجه علماء المسلمين من فكر تربوي وابتدعوه من اساليب في نقل القيم المصاحبة للعلم ، صاغوا منه نظرية تربوية اسلامية مرنة ، تتكيف مع الاحوال والظروف ، وتستوعب المتغيرات ، وتنتج لكل حالة حلا ، ولكل واقعة حديثا (سلوم ، جمل ، 2009 : 101- 105) .

ـ خصائص القيم الدينية

- 1- انها قيم معصومة : مصدرها القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ، وكلاهما مرده الوحي .
- 2- ان مصدرها واحد : وهو رب العالمين ، الذي خلق الانسان ويعلم ما يصلحه ، وبذا ابتعدت هذه القيم عن التشنت الذي ينتج عن تعدد مصادر القيم .
- 3- التوازن : وذلك لان القيم الاسلامية تعنى بالجانبين الروحي ، والجسدي . فالإسلام لم يعد القيم المادية قيم مبعوضة ، او محتقرة ، او مرفوضة ، بل جعل كمال الانسان في تكامل قيمه من حيث هو نفس ، وروح ، وجسد . فالدنيا في حكم الإسلام ليست دار شقاء وعذاب بل دار استمتاع في حدود ما أحل الله: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾ (الأعراف:32).
- 4- الواقعية : فقد راعت الطاقة المحدودة التي جُبل عليها الانسان ، فاعترفت بالضعف البشري ، والحاجات المادية ، والنفسية (الخطيب ، 2003 : 130-131).
- 5- الكمال : لان مصدرها الله عز وجل الذي يعلم خبايا الانسان ، والكون وسننه ولان له . جل شأنه . الكمال المطلق ، والقيم الاخرى مصدرها الانسان بما يحمله من اهواء ، وعصبيات ، وبما جُبل عليه من نقص .
- 6- الشمول : ذلك ان النسق القيمي الاسلامي لم يترك جانبا من جوانب الانسان الا اشبعه، ودفع به ليعمل في تناغم ، وتكامل مع الجوانب الاخرى (بن مسعود، 1999 : 64- 170).
- 7- مطلقة وليست نسبية : فهي لا تتغير ولا تتبدل ، وانما تمثل اطار حياة الفرد والمجتمع نظرا لثبات مصادرها.
- 8 - موضوعية وليست ذاتية : فلا تتأثر بالظروف والاحوال فلها في الاسلام سلم ثابت يجمع بين القيم بأنواعها المتعددة ، في اطار تنظم علاقة الفرد مع ربه ، وعلاقته مع نفسه ، وعلاقته مع الناس (زاهر ، 1986 : 34) .

9- التوازن بين الثابت والمرونة : يطلق على هذه الخاصية " الحركة داخل اطار ثابت وحول محور ثابت" ويجمع الاسلام بين الثبات والتطور في تناسق واضعا كلاً منهما في اطاره الصحيح ، الثابت فيما يجب ويبقى ، والمرونة فيما ينبغي ان يتحرك ويتطور ، فالثبات على الاهداف والغايات والمرونة في الوسائل والاساليب، والثبات على الاصول والكليات ، والمرونة في الفروع والجزئيات.

10- الصلاحية العامة واليسر العملي : وعبر البعض على هذه الخاصية " بالامكان المادي للعمل " ، فمن سمات القيم الدينية اليسر وليس الارهاق ، ولا تكليف بما لا يطاق ، ودليل ذلك قوله تعالى {يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ} البقرة /185، {لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا} البقرة /268 (ناصر ، 2006: 152-153) .

تصنيفات اسلامية للقيم

قسم الدارسون والباحثون القيم الدينية الى بعض المجالات، وهناك تصنيفات كثيرة للقيم الدينية نذكر منها :-

أولاً : تصنيف العيساوي (2005)

أهم القيم الإسلامية لديه :-

- 1- التجمع على العقيدة : تجمع أبناء المجتمع بمختلف الأجناس والألوان تحت وحدة العقيدة.
- 2- الدعوة إلى الخير : مثل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .
- 3- الفضائل الخلقية : مثل العدل والإحسان ، والصدق ، العفاف .
- 4- الإخاء والمحبة : مثل سلامة الصدر من الحسد والبغضاء .
- 5- الجهاد في سبيل الله : هو حماية للحق وتثبيت للخير .

(عبد الله ، 2009: 28)

ثانياً : تصنيف الخرجي (2006)

- 1- قيم العقائد: وتتمثل بالإيمان بالله (عز وجل)، وملائكته، وبالكتب السماوية، والرسل، وبيوم الحساب، وبالجنة والنار، وبالقدر خيره وشره.

- 2- **قيم العبادات:** علاقة الإنسان بخالقه متمثلة بأداء الفرائض والواجبات الدينية من صلاة، وزكاة، وصوم، وحج البيت من استطاع إليه سبيلاً.
- 3- **قيم الأخلاق:** القيم المتعلقة بتعامل الفرد مع ذاته، ومع الآخرين من خلال: التقوى، والاستقامة، والصبر، والحياء، والفتنة، والصدق في القول والعمل، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأداء الأمانة، والتواضع، والوفاء بالعهد والعدالة مع الآخرين.
- 4- **قيم الوسطية:** الاعتدال وعدم التطرف في التعامل مع الآخرين، والالتزام بقيم التعايش والتآلف معهم، فضلاً عن التمسك بأدب الحوار البناء، واحترام معتقدات الآخرين.
- 5- **قيم التوبة:** الرجوع عن المعصية إلى الطاعة بقصد التقرب إلى الله تعالى، مع استيفاء شروط التوبة والعمل على تحقيقها (الخرجي، 2006: 87).

ثالثاً: تصنيف عبد الله (2009)

- 1- **قيم الإيمان:** الإيمان بالله (عز وجل) وبملائكته وبالكتب السماوية الأربعة وبالرسل وبالقدر خيره وشره وباليوم الآخر والبعث وبيوم الحساب وبالجنة والنار
- 2- **قيم العبادات:** وهي علاقة الفرد بالآخرين من حيث (صلة الرحم والعدل وبر الوالدين والإصلاح بين الناس والتعاون على البر والتقوى والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والعطف على الصغير واحترام الكبير) .
- 3- **قيم الالتزام بالعمل الصالح:** وهو من القيم التي يقوم عليها المجتمع الصالح ويكون بصيغة الدينية مثل الصلاة والزكاة والصوم وحج البيت والعمرة وقراءة القرآن والدعاء وصيغته الدنيوية مثل السعي لطلب الرزق وعمارة الأرض بالزراعة والصناعة وكل ما فيه منفعة الناس .
- 4- **قيم التكافل والتضامن:** وهو نهوض القوي بالضعيف وبعودة الغني على الفقير وعدم ضياع عاجز أو مسكين في المجتمع .
- 5- **قيم التطهر والترقي:** وهو تربية أبناء المجتمع على الطهارة والعفة والإحسان وتحريم الفواحش ما ظهر منها وما بطن (عبد الله، 2009: 53) .

رابعاً: تصنيف الاغا (2010)

1. **القيم العقائدية:** هي القيم المتعلقة بالعقيدة والايمان الخالص الذي لا يشوبه ريب بوجود الله تعالى ، والملائكة ، والرسل ، والكتب السماوية ، واليوم الاخر ، والايمان بالقضاء والقدر خيره وشره.

2. **القيم التعبديّة:** هي مجموعة القيم الخاصة بالعبادات المفروضة وهي دليل على صدق الايمان عند الانسان .

3. **القيم الاخلاقية:** هي مجموعة القيم التي تدعو الى الفضيلة والاخلاق الحميدة، ويلتزم بها الانسان ابتغاء مرضاة الله عز وجل ، وانسجاما مع تعاليم رسولنا الكريم الذي بُعث ليتم مكارم الاخلاق.

4. **القيم الاجتماعية:** هي القيم التي تساعد الانسان على ادراك ، وضبط وجوده الاجتماعي ، بحيث يكون اكثر فاعلية في اداء دورة الاجتماعي .

5. **القيم الاقتصادية:** هي مجموعة القيم التي تحث الانسان على تحمل المسؤولية على النفس ، والمال والوقت وانتقان العمل ، فاذا ما امن بها انعكست على تصرفاته ، وهي تعمل على اسعاده في الحياة الدنيا ، وتعهده بالفوز بالآخرة.

6. **القيم السياسية:** هي مجموعة القيم التي توجه الانسان لاتباع تعاليم الله في إدارة شؤون الحياة وتضبط علاقة الحاكم بالمحكوم ، ويعرف حقوقه وواجباته ويؤثر مصلحة المجتمع على نفسه ويجهر بالحق عن وعي وعقيدة وايمان.

7. **القيم العلمية:** هي مجموعة القيم التي تحث على التعلم من اجل تعلم امور الدين والدنيا ، ولتعلم كتاب الله واداء العبادات ، والتأمل في مخلوقات الله ، ومعرفة اسرار الكون والحياة .

8. **القيم البيئية:** هي مجموعة القيم التي تضبط سلوك الانسان تجاه البيئة، فيعمل على المحافظة على البيئة نظيفة سليمة جميلة.

9. **القيم الجمالية:** هي القيم التي تحث الانسان المسلم على المحافظة على النظافة والمظهر الجميل (الاغا ، 2010: 40-43).

ومن الجدير بالذكر ان الباحث قد اطلع على عدد من التصنيفات الاخرى للقيم الدينية كتصنيف الناشئ (1999) ، وتصنيف الدرابسة (2001) ، وغيرها وتبين انه هذه التصنيفات

متشابهة الى حد ما مع ما ذكر من تصنيفات اعلاه . وقد تبين الباحث تصنيف الخرجي (2006) ، وذلك لكون الباحث قد تبين مقياس الخرجي في الدراسة الحالية .

ـ مناقشة النظريات التي فسرت نمو واكتساب القيم :

من خلال عرض وجهات النظر التي تتعلق بتفسير نشأة القيم لدى الفرد نلاحظ أنّ هناك آراء مختلفة في كل منها، تعكس وجهه نظر صاحبها ، والمدرسة التي ينتمي اليها . وإنّ تعدد النظريات لا يعني أنّ هناك نظريات صحيحة وأخرى خاطئة كما لا يعني أنّها تضمنت كل الحقائق وقدمت تفسيراً شاملاً لعملية اكتساب ونمو القيم لدى الفرد .

ف نجد ان نظرية التحليل النفسي أكدت على دور السنوات الخمس الأولى في حياة الفرد في اكتساب القيم ، لذا فان مستقبل الفرد محكوم بهذه السنوات الخمس . اما المدرسة السلوكية فتري ان تعلم القيم يتم من خلال عملية الية تتم من خلال ثلاث عوامل اساسية هي المثير، والاستجابة ، والتعزيز .

اما اصحاب منظور التعلم الاجتماعي فيؤكدون على دور النموذج في عملية اكتساب القيم لدى الافراد ، إذ ان السلوك المطلوب يتم تعلمه من المثل الأعلى حيث يتمثله الفرد ويطابقه كي يكتسب المبادئ والقيم . اما المدرسة المعرفية فأكدت على دور العمر الزمني والعمر العقلي في اكتساب القيم وتطورها لدى الفرد .

ومن الجدير بالذكر ان الباحث قد تبين المنظور الاسلامي في اعداد المقياس كونه تبين مقياس الخرجي (2006) المبني وفق هذا المنظور .

الجزء الثاني :دراسات سابقة

المحور الاول :دراسات عن العولة

سيتم استعراض مجموعة من الدراسات التي افادت الباحث في بحثه الحالي ، وذلك من حيث اهدافها، وعيانتها، وادواتها، واهم ما توصلت اليه من نتائج، وهذه الدراسات هي :-

■ دراسة عساف وحباب (2004)

" ظاهرة العولمة : تحدياتها واثارها كما يراها طلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية "

أستهدفت الدراسة معرفة رأي طلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية من ظاهرة العولمة ، وكذلك معرفة اثارها الايجابية والسلبية وطرق الحد من سلبياتها، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحثان استبانة اسعد ومحمد (2003) المكونة من (25) فقرة مقسمة على (3) محاور ، (الموقف العام من ظاهرة العولمة ،الثقافة والعولمة ، الدين والعولمة) ، بالإضافة الى ثلاثة اسئلة انشائية : الاول يتعلق بذكر اهم التأثيرات الايجابية للعولمة ، والثاني يتعلق بذكر اهم التأثيرات السلبية ، والثالث يتعلق بالطرق والاساليب للحد من سلبيات ظاهرة العولمة، طبقت الدراسة على عينة عشوائية مكونة من (121) طالب وطالبة اختيروا بشكل عشوائي وبعد استخدام عدد من الوسائل الاحصائية منها: المتوسط الحسابي و الاختبار التائي وتحليل تباين الاحادي والنسب المئوية ، اظهرت نتائج الدراسة الى ان الطلبة كان موقفهم من المحور الاول (موقف العام من العولمة) يميل الى المعارضة بنسبة (64.4%) ، بينما كان معارضا في المحور الثاني (الثقافة والعولمة) بنسبة (70.4%) ،كذلك في البعد الثالث (الدين والعولمة) كان معارضا بنسبة (71.8%) . كما اشارت النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في موقف طلبة الدراسات العليا من ظاهرة العولمة تعزى لمتغيرات (التخصص، المستوى الدراسي للطلاب ،الحالة الاجتماعية ، مستوى دخل الاسرة ،والعمر)، بينما كانت هناك فروق داله احصائيا تعزى لمتغير (الجنس ، موقع السكن). وبينت الدراسة اهم ايجابيات العولمة ومن اهمها :

- ساعدت العولمة على التقدم العلمي والتكنولوجي ، وخصوصا في مجال الاتصالات فأدى الى تقدم المواطن العربي ورقية فكريا وثقافيا .
- توفير سهولة الاتصالات بين المجتمعات العربية بعضها ببعض ، او مع غيرها من مجتمعات العالم مما ادى الى تبادل الخبرات والمعلومات في المجالات جميعها.

كما بينت الدراسة اهم سلبيات العولمة منها :

- تعد العولمة غزوا اقتصاديا وثقافيا وحضاريا باتجاه واحد فيجعل المواطن يشعر بالدونية والتبعية .

- التشوية ليس للفكر فحسب وانما للبيئة كذلك واستنفاذ موارد الطبيعة واستغلالها من الغرب واخيرا بينت الدراسة اهم الطرق والاساليب التي تحد من الاثار السلبية للعولمة ومن اهمها توعية المواطنين عبر وسائل الاعلام بأشكالها المختلفة ، بأثارها السلبية على المواطن واللغة والحضارة العربية.

(عساف وحبايب ، 2004: 84-85)

■ دراسة الركابي (2004)

" اتجاهات أساتذة وطلبة الجامعة نحو العولمة "

استهدفت الدراسة التعرف على اتجاهات اساتذة وطلبة جامعتي بغداد والمستنصرية نحو العولمة ، وكذلك التعرف على الفروق في اتجاهات الاساتذة والطلبة وفق متغير الجنس والتخصص، شملت الدراسة على اساتذة وطلبة جامعتي بغداد والمستنصرية (المرحلة الرابعة) من الذكور والاناث وللأقسام العلمية والانسانية ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية ، قامت الباحثة بتطبيق المقياس الذي اعدته على عينة الدراسة حيث يتكون من (77) فقره موزع على (4) ابعاد (الاقتصادي ، والسياسي ، والاجتماعي ، والثقافي) للعولمة ، تقيس جميعها اتجاهات اساتذة وطلبة الجامعة بعد التحقق من صدقه وثباته ، بطريقة اعادة الاختبار حيث بلغ معامل الاستقرار (0,84) ، وبطريقة التجزئة النصفية حيث بلغ معامل الثبات (0,89) ، وقد استخدمت في الدراسة عدد من الوسائل الاحصائية مثل معامل ارتباط بيرسون واختبار (T-test) لعينة واحدة وعينتين ، وتوصلت الدراسة الى ان التدريسين كانت اتجاهاتهم ايجابية نحو العولمة ، وكذلك الطلبة كانت اتجاهاتهم ايجابية ، ولا توجد فروق للاساتذة تعزى لمتغير الجنس والتخصص باتجاهاتهم نحو العولمة ، وجود فرق ذو دلالة احصائية بين الطلبة (ذكور، اناث) لصالح الذكور حيث كانت اتجاهاتهم اكثر ايجابية من الاناث نحو العولمة ، لا توجد فروق داله احصائياً لدى الطلبة تعزى لمتغير التخصص(علمي ، انساني) (الركابي ، 2004: 140 - 145).

■ دراسة آل الشيخ (2007)

" اتجاهات الشباب السعودي نحو أثر ثقافة العولمة على القيم المحلية "

استهدفت الدراسة الى التعرف على اتجاهات عينة الدراسة نحو تأثير العولمة الثقافية المتمثلة في (برامج القنوات الفضائية، واستخدام شبكة الإنترنت) على قيمهم الاجتماعية مثل الشعور بالانتماء، والسلطة الوالدية، والاستهلاك، والعلاقات القرابية، وحقوق المرأة، والفردية، والطموح والتطلع نحو المستقبل، والنمط السلوكي. اعتمدت هذه الدراسة الوصفية على منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة العشوائية، واستخدمت الاستبانة كوسيلة لجمع البيانات. قامت الباحثة بدراسة عينة عشوائية بلغت (911) طالب وطالبة من جامعة الملك سعود بالرياض، وجامعة الملك عبد العزيز بجدة. وبعد تحليل البيانات، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها :

- الاتجاه السائد بين الطلاب والطالبات الجامعيين هو التأثير بقيم العولمة .
- اهتمام الشباب بالبرامج التي تناقش أمورهم خاصتاً حرية التعبير، فضلاً عن الاقتناع بأن وجود الإنترنت أدخل تغيرات إيجابية في أفكار الشباب.
- أجمع أغلبية أفراد العينة على عدم الموافقة بأن الإعلام الغربي يتمتع بمصداقية، وعدم ثقتهم بالقيم الغربية ودورها في تحديث المجتمعات العربية.

(ال شيخ، 2007: 3-1)

■ دراسة حمودة (2007)

" مستوى وعي طلبة كلية العلوم التربوية بظاهرة العولمة واتجاهاتهم نحوها "

استهدفت الدراسة التعرف على مستوى وعي طلبة كلية العلوم التربوية في المملكة الأردنية الهاشمية بظاهرة العولمة واتجاهاتهم نحوها، وهل يوجد فروق في درجات الاختلاف في مستوى وعي طلبة كلية العلوم التربوية واتجاهاتهم نحوها تعزى للجنس أو مستوى تحصيل الطلبة أو مستوى ثقافة الأسرة، ولتحقيق هذا الغرض فقد قام الباحث ببناء استبانتين اعتماداً على الأدب التربوي. الأولى للتعرف إلى مستوى وعي طلبة كلية العلوم التربوية بظاهرة العولمة، وهل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس أو مستوى تحصيل الطلبة أو مستوى ثقافة الأسرة الأكاديمي، والثانية لقياس اتجاهاتهم نحو ظاهرة العولمة وهل يوجد فروق

ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس أو مستوى تحصيل الطلبة أو مستوى ثقافة الأسرة الأكاديمي. وتكونت عينة الدراسة من (476) وبواقع (79) طالباً و(397) طالبة، وبعد توزيع الاستبانات على عينة الدراسة وتحليلها بأستخدام عدد من الوسائل الاحصائية ، أظهرت النتائج وجود وعي عال عند الطلبة في البعدين الثقافي والاجتماعي للعولمة، ووعي أقل في البعدين السياسي والاقتصادي، وقد أظهرت النتائج أنه لا فروق في وعي الطلبة تعزى لمتغيرات (الجنس أو مستوى تحصيل الطلبة أو مستوى ثقافة الأسرة). وتوصلت الدراسة الى ان الاتجاهات كانت ايجابية نحو العولمة ، وكذلك لا توجد فروق داله احصائيا تعزى لمتغيرات (الجنس أو مستوى تحصيل الطلبة أو مستوى ثقافة الأسرة).

(حمودة، 2007: 1)

■ دراسة الدعيج وسلامة (2007)

" أثر العولمة في القيم من وجهة نظر طلبة الجامعة الاردنية وجامعة الكويت "

استهدفت الدراسة الى تقصي أثر العولمة في القيم من وجهة نظر طلبة الجامعة الاردنية وجامعة الكويت . ولتحقيق هذا الغرض اعد الباحثان استبانة مكونه من (30) فقرة ، منها (19) فقرة تقيس أثر العولمة في القيم الدينية ، و(11) فقرة تقيس أثر العولمة في القيم الثقافية ، تم توزيع الاستبانة عشوائياً على عينة بلغت (2000) طالب وطالبة من طلبة الجامعتين وبالتساوي من مجتمع الدراسة ، وبعد استخدام عدد من الوسائل الاحصائية في الدراسة مثل تحليل تباين ثنائي متعدد المتغيرات ، اظهرت النتائج وجود اثر دال احصائياً للعولمة في القيم (بمستويها : الديني والثقافي) في ضوء متغير الجامعة ولصالح طلبة جامعة الكويت، وكذلك وجود أثر دال احصائياً للعولمة في القيم (بمستويها: الديني والثقافي) في ضوء متغير الجنس ولصالح الذكور في كلتا الجامعتين ، وعدم وجود اثر دال احصائياً للعولمة في القيم (بمستويها : الدينية والثقافية) في ضوء التفاعل الثنائي (الجامعة * الجنس) (الدعيج وسلامة ، 2007: 13-30)

■ دراسة عايد (2008)

" قلق العولمة وعلاقته بصورة المستقبل والهوية الدينية "

استهدفت الدراسة قياس متغيرات البحث الثلاثة (قلق العولمة، صورة المستقبل، الهوية الدينية) لدى طلبة الدراسات العليا (ماجستير ، دكتوراه) في جامعة بغداد ، وكذلك تعرّف دلالة الفروق لمتغيرات البحث الحالي الثلاثة على وفق النوع (ذكور ، وإناث) والتخصص (علمي ، وإنساني) ، بالإضافة الى تعرّف طبيعة العلاقة لدى طلبة الدراسات العليا بين كل مما يأتي:

. قلق العولمة وصورة المستقبل .

. قلق العولمة والهوية الدينية .

. صورة المستقبل والهوية الدينية .

. قلق العولمة وصورة المستقبل والهوية الدينية .

ولتحقيق أهداف البحث قام الباحث ببناء ثلاثة مقاييس لقياس متغيرات بحثه استخراج لها الصدق والثبات ، وطبقها معاً على عينة البحث الرئيسة البالغ عددها (240) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا (الماجستير ، الدكتوراه)، وبعد أن حُلّلت البيانات باستعمال عدد من الوسائل الإحصائية منها : الاختبار التائي (T- test) لعينة واحدة وعينتين ، معامل ارتباط بيرسون ، معامل الارتباط الجزئي والمتعدد، أشارت نتائج الدراسة بأن يتصف طلبة الدراسات العليا بان لديهم قلق عولمة وصورة مستقبل وهوية دينية . وان هناك فروق لصالح الذكور والتخصص الإنساني في قلق العولمة . وكذلك هناك فروق لصالح الذكور والتخصص العلمي في صورة المستقبل . ولا توجد هناك فروق على وفق النوع والتخصص في الهوية الدينية . كما ان هناك علاقة ارتباطية ايجابية ذات دلالة إحصائية بين متغيرات البحث الثلاث (قلق العولمة ، صورة المستقبل ، الهوية الدينية).

(عايد، 2008: 152)

■ دراسة كفائي (2009)

" قياس قلق العولمة لدى اساتذة الجامعة "

استهدفت الدراسة قياس قلق العولمة لدى اساتذة الجامعة ، وكذلك التعرف على دلالة الفرق في قلق العولمة لدى اساتذة الجامعة وفق متغيري (الجنس ، التخصص) . أشتملت الدراسة على عينة من اساتذة جامعة القادسية قوامها (180) فرد وبواقع (90) من الذكور ، و(90) من الاناث ، سحبت بطريقة عشوائية من مجتمع البحث. لتحقيق اهداف البحث استخدمت الباحثة مقياس عايد (2008) لقياس قلق العولمة لدى اساتذة الجامعة ، وبعد

استخدام عدد من الوسائل الاحصائية في معالجة البيانات منها: الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة وعينتين ، وكذلك معامل ارتباط بيرسون ، توصلت الدراسة الى ان هناك قلق من العولمة لدى اساتذة الجامعة ، وكذلك هناك فروق داله احصائيا للقلق من العولمة وفق متغير الجنس ولصالح الذكور ،وان اساتذة الجامعة من ذوي التخصص الانساني يشعرون بقلق عولمة اكثر من الاساتذة من ذوي التخصص العلمي.

(كفائي ، 2009 :319)

■ دراسة محمود وآخرون (2009)

" القلق من العولمة وعلاقته بالهوية الوطنية لدى طلبة الجامعة "

استهدفت الدراسة قياس القلق من العولمة والهوية الوطنية لدى طلبة الجامعة ، وكذلك تعرف الفروق في المتغيرين (القلق من العولمة ، الهوية الوطنية) وفقاً لمتغير الجنس والتخصص ، بالإضافة الى طبيعة العلاقة بينهما . وتكونت عينة البحث من (200) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية المرحلة الرابعة في الجامعة المستنصرية ، وتحقيقاً لأهداف الدراسة تم تبني مقياس عايد (2008) بالنسبة لمتغير القلق من العولمة بعد تكييفه على طلبة الجامعة ،ويتكون المقياس من (40) فقرة تتوزع على (4) مجالات تقيس جميعها القلق من العولمة ،بالإضافة الى بناء مقياس للهوية الوطنية ، وبعد ان تم معالجة البيانات باستخدام عدد من الوسائل الاحصائية مثل معامل ارتباط بيرسون واختبار (T-test) لعينة واحدة وعينتين أشارت نتائج الدراسة ، بأن طلبة الجامعة لديهم قلق من العولمة ، ولا توجد فروق في القلق من العولمة تبعاً لمتغير الجنس وكذلك التخصص ، وان الطلبة يتصفون بشعور عالي بالهوية الوطنية ، ولا توجد فروق على وفق الجنس والتخصص في الهوية الوطنية ، وان هناك علاقة ارتباطية ايجابية بين متغيري الدراسة.

(محمود واخرون،2009: 158-180)

■ مناقشة الدراسات السابقة للعولمة

بلغ عدد الدراسات التي تناولها البحث الحالي ثمانية دراسات كانت حصة الدراسات العربية اربع دراسات ، اما الدراسات المحلية فكانت اربع دراسات . تناولت هذه الدراسات

مفهوم العولمة بشكل عام وعلاقتها ببعض المتغيرات للتعرف على تأثير هذه الظاهرة على بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية مثل (القلق والقيم بأنواعها والهوية الوطنية والدينية وصورة المستقبل) وكذلك معرفة اتجاهات الافراد نحوها .

عندما نأتي الى العينة في هذه الدراسات نجد ان البعض لم يشر الى حجم العينة والبعض الاخر يشير اليها لكن عموما تباينت العينات بين (121) فرد في دراسة عساف وحباب (2004) ، و (2000) فردا في دراسة الدعيج وسلامة (2007)، اما الدراسة الحالية فبلغ حجم العينة فيها (400) طالب وطالبة .وتباينت الدراسات في اختيارها للعينات فمنهم من كانت عينته طلبة جامعة ، ومنهم طلبة الدراسات العليا ،ومنهم أساتذة الجامعة ، اما الدراسة الحالية فقد اقتصر عينت بحثها على طلبة الجامعة .

تباينت اهداف هذه الدراسات فيما بينها لكن يمكن الإشارة الى ان اغلب هذه الدراسات هدفت الى كشف العلاقة بين العولمة وبعض المتغيرات ، وكذلك نجد ان هناك (3) دراسات هدفت الى معرفة اتجاهات الطلبة نحو ظاهرة العولمة. اما الدراسة الحالية فهذه هدفت الى معرفة اتجاهات طلبة الجامعة نحو العولمة الثقافية ومعرفة الفروق في الاتجاهات حسب متغير الجنس والتخصص.

واختلفت الدراسات من حيث الادوات المستخدمة فيها والمنهج المتبع وذلك لاختلاف الاهداف الخاصة بكل دراسة حيث استخدمت بعض الدراسات منهج المسح الاجتماعي واستخدمت الاستبانة كوسيلة لجمع البيانات كما في دراسة ال شيخ (2007) ، وكذلك اسلوب العبارات التقريرية (المقاييس) وكذلك طرح الاسئلة الانشائية كما في دراسة عساف وحباب (2004) ، اما الدراسة الحالية فقد اعتمدت اسلوب العبارات التقريرية في الحصول على البيانات.

اما بالنسبة للوسائل الإحصائية فقد اشار البعض الى الوسائل المستخدمة في بحثه والبعض الاخر لم يشر ومن الوسائل المستخدمة في بعض هذه الدراسات معامل ارتباط بيرسون، المتوسط الحسابي، النسبة المئوية، الانحراف المعياري، تحليل التباين، Anova، الاختيار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين، الانحدار المتعدد، تحليل التباين (2×2). اما

الدراسة الحالية فقد استخدمت عدد من الوسائل الاحصائية تم ذكرها في الفصل الثالث من الدراسة.

أما فيما يتعلق بنتائج الدراسات السابقة فسيشار لها في الفصل الرابع عند مقارنتها بنتائج البحث الحالي.

■ تعقيب على الدراسات السابقة للعولمة

يتضح من خلال الدراسات السابقة ما يلي:-

- * أشارت اغلب هذه الدراسات الى وجود تأثيرات للعولمة الثقافية في الثقافة بشكل عام وفي القيم بشكل خاص ، ومن شأن ذلك ان تبلورت لدى الباحث مشكلة واهمية الدراسة الحالية .
- * تباينت نتائج هذه الدراسات من حيث الاتجاه نحو ظاهرة العولمة مما يشير الى وجود اختلاف في الرؤية لهذه الظاهرة بين عينات مختلفة وفي دول مختلفة وهذا يضيف مبرر اخر للقيام بمثل هذه الدراسة في بيئة الدراسة .
- * جميع هذه الدراسات حديثة نسبيا ، مما يدل على ان الاهتمام بانعكاسات ظاهرة العولمة على القيم ظهر جليا في السنوات العشر الاخيرة.
- * لم يجد الباحث أية دراسة اجنبية تناولت ظاهرة العولمة الثقافية رغم الجهود الذي بذلها في سبيل ذلك ، ويرى الباحث ان سبب ندرة الدراسات في ذلك المضمار هو ان ظاهرة العولمة الثقافية تثير المخاوف والشكوك لدى مجتمعات الوطن العربي اكثر من غيرها لذلك تركزت الدراسات في مثل هذه المجتمعات دون غيرها . بالإضافة الى ذلك كون ظاهرة العولمة تتداخل مع التخصصات الاخرى مثل العلوم السياسية وعلوم الاقتصادية وعلم الاجتماع لذلك ان الدراسات في مثل هذه التخصصات ذات اهداف ومنهجية مغايرة للدراسة الحالية .

المحور الثاني : دراسات عن القيم الدينية

■ دراسة (Saleemi,1987)

" القيم الإسلامية والالتزام الديني لدى طلبة الحوزة المسلمين "

هدفت الدراسة إلى تعرف قضيتين منفصلتين ولكنهما متعلقتان في التربية النيجيرية، حاولت إحداها تقييم أثر المؤسسات الإسلامية الغربية الطابع على اكتساب المعرفة الدينية وأداء الواجبات الدينية بين الشبيبة الإسلامية، والثانية تحاول قياس الإخلاص الديني لدى المسلمين بتطبيق نظرية غلوك وستارك للالتزام الديني (Glock and Stark theory of Religious Commitment)، وقد طور الباحث مقياساً تتناسب المسلمين لقياس الممارسات الدينية والمعرفة الدينية. وقد كشفت النتائج أن المؤسسات الدينية فعالة في نقل المعرفة الدينية إلى الإناث، ولكنها لا تؤثر كثيراً على الذكور. وعلى العكس في حالة الممارسة الدينية أظهر الذكور تأثيراً إيجابياً للمؤسسات الدينية، بينما بينت الإناث أدنى درجة للممارسة الدينية، وتوصلت الدراسة إلى أن المتغيرات (الحضرية، الريفية) ليس لها تأثير دال على الالتزام الديني. وأن الطلبة في المستويات الاجتماعية والاقتصادية الدنيا كانوا أكثر التزاماً بديانتهم من الطلبة في المستوى الاجتماعي والاقتصادي الأعلى.

(Saleemi, 1987)

■ دراسة ابو بكر (1993)

" العلاقة بين القيم الدينية والامن النفسي لدى طلبة جامعة اليرموك "

اجريت هذه الدراسة في الاردن واستهدفت تعرف العلاقة بين القيم الدينية والامن النفسي لدى طلبة الجامعة، شملت الدراسة عينة من طلبة الجامعة والبالغ عددها (650) طالباً وطالبة من طلبة جامعة اليرموك، وطبق عليهم مقياس القيم الدينية الذي قام بإعداده الباحث، و مقياس ماسلو للشعور بالامن- وعدم الشعور بالامن، بعد التحقق من صدق وثبات كلا المقياسين، واستخدمت في الدراسة عدد من الوسائل الاحصائية وظهرت نتائج الدراسة الى ان، هناك ارتباط موجب بين القيم الدينية والامن النفسي.

(ابو بكر، 1993: أ)

■ دراسة الناشئ (1999)

" القيم الدينية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلبة جامعة بغداد "

استهدفت الدراسة تعرف العلاقة بين القيم الدينية ومستوى الصحة النفسية لدى طلبة جامعة بغداد تبعاً لمتغير الجنس والتخصص واقتصر البحث على القيم الدينية الإسلامية وعلى طلبة جامعة بغداد للدراسات النهائية ومن المسلمين فقط . شملت الدراسة عينة من طلبة الجامعة والبالغ عددها (400) طالب وطالبة من طلبة جامعة بغداد طبق عليهم مقياس القيم الدينية الذي أعدته الباحثة بعد التحقق من صدقه وثباته بطريقة إعادة الاختبار إذ بلغ (0.69) في حين بلغ بطريقة التجزئة النصفية (0.94) إضافة إلى مقياس كولبرج (Goldberg-1972) للصحة النفسية الذي كلفته الباحثة على البيئة العراقية . وتوصلت الدراسة الى ان الطلبة يحملون قيماً دينية وأنهم يتمتعون بصحة نفسية جيدة وهناك علاقة ايجابية بين القيم الدينية والصحة النفسية إلا أنها ضعيفة، عدم وجود فروق في مستوى القيم الدينية تبعاً لمتغيرات الجنس والصف والاختصاص .

(الناشي، 1999: 70 - 75)

■ دراسة سمور ومساعدة (2000)

" العلاقة بين مستوى القيم الاسلامية والاضطراب النفسي لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك "

استهدفت الدراسة كشف علاقة القيم الاسلامية بالاضطراب النفسي بأبعاده الستة (القلق، المخاوف المرضية ، الوسوس ، الاضطرابات النفسجسمية ، الاكتئاب ، الهستيريا) ومعرفة هذه العلاقة في ضوء متغيري الجنس ومكان الإقامة . وتألفت عينة البحث من (290) طالب وطالبة من طلبة جامعة اليرموك ، وطبق الباحثان أدوات الدراسة المتعلقة بالقيم الاسلامية والاضطراب النفسي وبعد معالجة البيانات احصائياً كانت نتائج الدراسة تشير إلى التأكيد على العلاقة بين توازن الفرد النفسي ونظامه القيمي الديني إذ وجد ارتباط سالب ذو دلالة احصائية بين مستوى القيم الاسلامية والاضطراب النفسي وأشارت النتائج إلى ان هذه العلاقة السلبية كانت أقوى لدى الاناث مما لدى الذكور وكانت هذه العلاقة السلبية أقوى لدى المقيمين في المدينة مما هي عليه لدى المقيمين في الريف .

(سمور ومساعدة ، 2000 : 105)

■ دراسة المزيني (2001)

" القيم الدينية وعلاقتها بالاتزان الانفعالي ومستوياته لدى طلبة الجامعة الاسلامية بغزة "

استهدفت الدراسة الكشف عن مدى تمسك طلبة الجامعة الاسلامية بالقيم الدينية ومدى تحليهم بالاتزان الانفعالي ، كما هدفت الى الكشف عن العلاقة بين القيم الدينية ومستوى الاتزان الانفعالي لدى طلبة الجامعة ، ولتحقيق هذا الغرض اعد الباحث استبانة القيم الدينية وتبنى مقياس الاتزان الانفعالي من اعداد محمد (1999) ، وقد بلغت عينة الدراسة (255) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الرابعة بالجامعة ، تم اختيارهم بشكل عشوائي طبقي ، وبعد استخدام عدد من الوسائل الاحصائية منها: معامل ارتباط بيرسون واختبار (T-tese) اظهرت النتائج الى ان طلبة الجامعة يتحلون بدرجة عالية من التمسك بالقيم الدينية ، وهناك فروق دالة احصائيا في درجة التمسك بالقيم الدينية بين طلاب وطالبات الجامعة ولصالح الاناث ، كما وتوصلت الدراسة الى ان هنالك فروق داله احصائيا في مستوى الاتزان الانفعالي لصالح الطالبات ذوات الدرجة المرتفعة بالقيم الدينية .

(المزيني، 2001)

■ دراسة غانم (2002)

" دافع الانجاز الدراسي وعلاقته بالقيم الدينية والاجتماعية والاقتصادية لدى طلبة الجامعة"

استهدفت الدراسة تعرف العلاقة بين دافع الانجاز الدراسي ومستوى القيم الدينية والاجتماعية والاقتصادية. وتحقيقا لأهداف البحث قام الباحث بإعداد مقياس القيم الدينية والاجتماعية والاقتصادية ، المكون من (46) فقرة وبواقع (17) فقرة تمثل القيم الدينية ، و(17) فقرة تمثل القيم الاجتماعية ، و(12) فقرة تمثل القيم الاقتصادية . وتم تبني مقياس دافع الانجاز الدراسي الذي اعدته سالم (2000) . وتم تطبيق المقياسين على عينة مكونة من (225) طالبا وطالبة من طلاب المرحلة الثالثة من كليات الجامعة المستنصرية تم اختيارهم بطريقة عشوائية ، وبعد استخدام عدد من الوسائل الاحصائية في معالجة البيانات اظهرت النتائج ان طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى عالٍ من القيم الدينية والاجتماعية والاقتصادية ، وكذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة داله احصائيا بين مستوى دافع الانجاز الدراسي والقيم الدينية ، وهناك علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى دافع الانجاز الدراسي ومستوى القيم الدينية والاجتماعية والاقتصادية .

(غانم، 2002: 3-6)

■ دراسة فينس (Vince,2003)

" مسح القيم الدينية لدى كلية القديس ميخائيل "

استهدفت الدراسة مسح القيم الدينية لدى طلبة كلية القديس ميخائيل ، اشتملت الدراسة على عينة من الطلبة والبالغ عددها (417) طالب وطالبة، اختيروا بطريقة عشوائية ، طبق عليهم مقياس خاص للقيم من اعداد الباحث ، واستخدمت في الدراسة عدد من الوسائل الاحصائية ، واطهرت نتائج الدراسة الى انه بشكل عام القيمة الدينية لديهم رفيعة ، والطلبة الحاليين اظهروا ان مستوى القيم الدينية اقل وادنى من الخريجين الجدد ، وكثير منهم ملتزمين بشكل غير ثابت او لا يلتزمون باخلاقيات الدين مثلا (40%) منهم يصفون انفسهم انهم (متدينون وروحانيون) و(40%) اخرون يصفون انفسهم بانهم (روحانيون ولكنهم ليسوا متدينون " و(15%) من الطلبة الذين تبين انهم ليس لهم اية اهتمامات دينية وربما يشعرون ب(عداء كامن) تجاه الدين.

(Vince,2003: 33_46)

■ دراسة الخزرجي (2006)

" القيم الدينية وعلاقتها بالاستقرار النفسي ومعرفة الذات لدى طلبة الجامعة "

استهدفت الدراسة التعرف على مستوى القيم الدينية ومستوى الاستقرار النفسي ومستوى معرفة الذات لدى طلبة الجامعة وكذلك التعرف على العلاقة بين القيم الدينية والاستقرار النفسي ومعرفة الذات لدى طلبة الجامعة . شملت الدراسة عينة من طلبة الجامعة والبالغ عددها (812) طالب وطالبة من طلبة الجامعة المستتصية وللدراسة الصباحية فقط . أُختيروا بالطريقة الطبقيّة العشوائية، وقامت الباحثة ببناء ثلاثة مقاييس لمتغيرات البحث وهي القيم الدينية والاستقرار النفسي ومعرفة الذات بعد استخراج الصدق والثبات لكل مقياس . وقد استخدمت عدد من الوسائل الإحصائية في الدراسة منها : معامل ارتباط بيرسون واختبار (T-test) لعينة وعينتين واطهرت النتائج ان الطلاب يتمتعون بمستوى عالٍ من القيم الدينية، وكذلك تبين ان هناك علاقة داله بين القيم الدينية والاستقرار النفسي ومعرفة الذات، وتبين عدم وجود فروق داله احصائياً تعزى لمتغير الجنس في القيم الدينية، وكذلك وجود فروق داله احصائياً في القيم تعزى لمتغير التخصص ولصالح التخصص الانساني.

(الخرجي، 2006: 120- 127)

■ دراسة محمد (2006)

" البعد الاجتماعي للقيم الدينية وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة "

استهدفت الدراسة التعرف على مستوى البعد الاجتماعي للقيم الدينية وكذلك التعرف على العلاقة الارتباطية بين البعد الاجتماعي للقيم الدينية والتوافق الاجتماعي، وكذلك التعرف على الفروق في البعد الاجتماعي للقيم الدينية تبعاً لمتغير الجنس والسكن، شملت الدراسة عينة من طلبة الجامعة والبالغ عددها (460) طالب وطالبة من طلبة جامعة السليمانية الذين اختيروا بطريقة العينة الطبقية العشوائية. طبق عليهم مقياس البعد الاجتماعي للقيم الدينية الذي أعده الباحث، ومقياس التوافق الاجتماعي لـ(سفيان، 1998)، بعد التحقق من صدق وثبات كلا المقياسين، استخدمت في الدراسة عدداً من الوسائل، وأظهرت النتائج ان طلبة جامعة السليمانية يتمتعون بمستوى عالٍ من البعد الاجتماعي للقيم الدينية، وكذلك هناك ارتباط إيجابي للعلاقة بين البعد الاجتماعي للقيم الدينية والتوافق الاجتماعي لدى طلبة جامعة السليمانية، وهناك فروق ذات دلالة إحصائية في البعد الاجتماعي للقيم الدينية حسب متغير الجنس لصالح الإناث وحسب متغير السكن لصالح الريف.

(محمد، 2006: 168 - 170)

■ مناقشة الدراسات السابقة للقيم الدينية

بلغ عدد الدراسات التي تناولها البحث الحالي تسعة دراسات كانت حصة الدراسات الاجنبية منها دراستين في حين كان حصة الدراسات العربية ثلاث دراسات والدراسات المحلية اربع دراسات اغلب الدراسات تهدف الى تعرف العلاقة بين القيم الدينية ومتغيرات نفسية اخرى (التوافق الاجتماعي ، الاستقرار النفسي ، معرفة الذات ، دافع الانجاز الدراسي ،الاتزان الانفعالي ، الاضطراب النفسي ،الامن النفسي ، الصحة النفسية).

اما الدراسة الحالية فهذه تهدف الى تعرف القيم الدينية لدى طلبة الجامعة ، وكذلك معرفة الفروق في هذه القيم تبعاً لمتغير الجنس والتخصص.

تباينت الدراسات من حيث اعداد العينات وبشكل عام تراوحت الدراسات ما بين (225) في دراسة غانم (2002)، وبين (812) في دراسة الخزرجي (2006). وتأتي الدراسة الحالية لتأخذ عينة بلغ عددها (400) طالب وطالبة من طلبة الجامعة .

اما من حيث الادوات المستخدمة في الدراسات فقد تنوعت بحسب اهداف كل دراسة وبما يتناسب مع الثقافات التي جرت فيها هذه الدراسات ، واغلبها بنيت من قبل القائمين على اجراء هذه الدراسات ، اما في الدراسة الحالية فقد تبني الباحث مقياس الخزرجي (2006) للقيم الدينية.

كما اختلفت الدراسات السابقة من حيث الوسائل الاحصائية التي استخدمتها في تحقيق اهدافها ، اما الدراسة الحالية فاستخدمت عدد من الوسائل الاحصائية المذكورة في الفصل الثالث من البحث .

أما فيما يتعلق بنتائج الدراسات السابقة فسيشار إليها في الفصل الرابع عند مقارنتها بنتائج البحث الحالي .

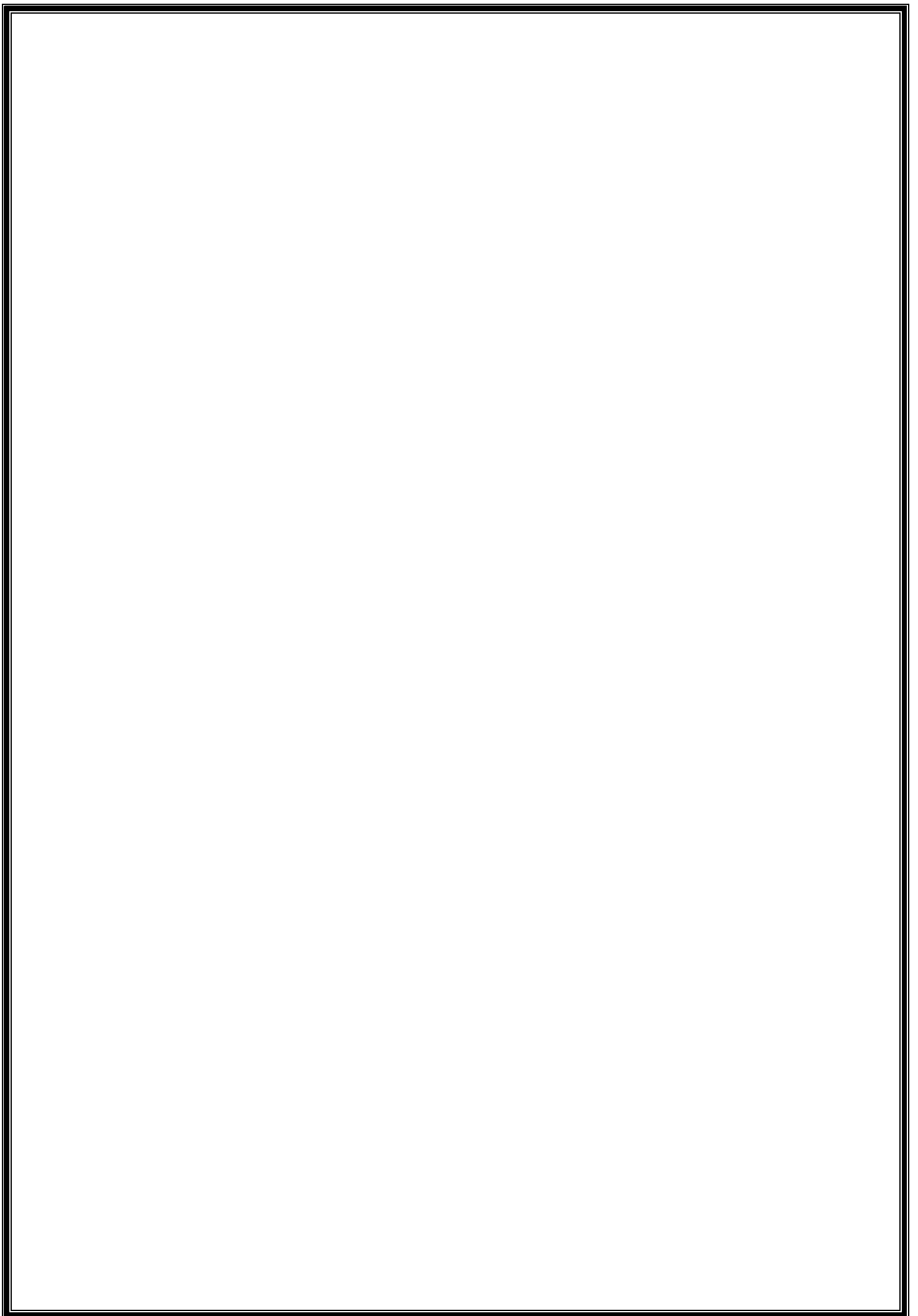
ويمكن للباحث ايجاز مدى إفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة وكما يلي :-

- من خلال اطلاع الباحث على مقاييس الدراسات السابقة ساعد ذلك في بناء مقياس الاتجاه نحو العولمة الثقافية وكذلك اختيار الاداة المناسبة للقيم الدينية .
- صياغة اهداف البحث، من خلال التعرف على نوعية الاهداف التي ترمي اليها الدراسات السابقة.
- اختيار الوسائل الاحصائية المناسبة ، من خلال الاطلاع على الوسائل الاحصائية التي استخدمت في تلك الدراسات عند بناء المقاييس ومعالجة البيانات والوصول الى النتائج.
- مناقشة النتائج ، من خلال اطلاع الباحث على النتائج التي توصلت اليها الدراسات السابقة والافادة منها في تفسير نتائج الدراسة الحالية.

الفصل الثالث

منهجية البحث والجرماتة

- ❖ مجتمع البحث
- ❖ عينة البحث
- ❖ اداتا البحث
- ❖ الوسائل الاحصائية



❖ منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل منهجية البحث والإجراءات المتبعة فيه والكفيلة بتحقيق أهدافه بدءاً من تحديد مجتمع البحث وعينته وطريقة اختيارها وتحديد أدواته وإجراءات القياس المناسبة فضلاً عن أهم الوسائل الإحصائية المستعملة فيها .

❖ منهجية البحث

يتحدد منهج البحث على وفق مشكلته وأهدافه وطبيعة متغيراته ومجتمعه ، وبما ان الهدف من البحث الحالي التعرف على العلاقة بين متغير الاتجاهات نحو العولمة الثقافية ومتغير القيم الدينية ، فان المنهج الملائم هو المنهج الوصفي الارتباطي .

❖ مجتمع البحث : Population of the Research

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة كليات جامعة كربلاء للعام الدراسي 2012 - 2013م والبالغ عددهم (11876)* طالب وطالبة ، موزعين على (16) كلية في مختلف الاختصاصات العلمية والانسانية بواقع (10) كليات تمثل الاختصاصات العلمية، و(6) كليات تمثل الاختصاصات الانسانية وللدراسات الصباحية فقط ، موزعين بحسب الجنس الى (6523) أنثى وبنسبة (54.92%) في حين كان عدد الذكور (5353) ذكر وبنسبة (45.08%) ، وموزعين بحسب التخصص الى (5036) طالب وطالبة في التخصصات العلمية وبنسبة (42.41%) الى مجتمع البحث، و(6840) طالب وطالبة في التخصصات الإنسانية وبنسبة (57.59%) الى مجتمع البحث، والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)
اعداد طلبة جامعة كربلاء موزعين بحسب الكلية والتخصص والجنس
(مجتمع البحث)

المجموع	الجنس		التخصص	اسم الكلية	ت
	إناث	ذكور			
987	671	316	العلوم	العلوم	1
214	106	108		الطب البيطري	2
175	94	81		طب الاسنان	3
333	225	108		الصيدلة	4
551	323	228		الهندسة	5
897	638	259		التربية للعلوم الصرفة	6
431	261	170		الطب	7
659	352	307		الزراعة	8
219	149	70		العلوم الطبية التطبيقية	9
570	201	369		التمريض	10
5036	3020	2016	المجموع		
%42.41	النسبة				
1101	850	251	انساني	العلوم الاسلامية	1
2627	1036	1591		الادارة والاقتصاد	2
476	129	347		التربية الرياضية	3
1515	1132	383		التربية للعلوم الانسانية	4
929	309	620		القانون	5
192	47	145		السياحة الدينية	6
6840	3503	3337	المجموع		
%57.59	النسبة				
11876	6523	5353	المجموع الكلي لطلبة جامعة كربلاء		
%100	%54.92	%45.08	النسبة الكلية		

*حصل الباحث على هذه الإحصائية من شعبة التخطيط والإحصاء في جامعة كربلاء للعام الدراسي 2012-2013.

❖ عينة البحث الأساسية :The Sample of Research

- من أجل الحصول على عينة ممثلة لطلبة جامعة كربلاء قام الباحث بالخطوات الآتية:
- اختيرت ست كليات بطريقة عشوائية "طريقة الكيس (القرعة)"، وبواقع ثلاث كليات إنسانية، ثلاث كليات علمية وهي (العلوم، التربية للعلوم الصرفة، الهندسة / التربية للعلوم الانسانية، العلوم الاسلامية، الادارة والاقتصاد) ومن المسلمين فقط.
 - اختير من كل كلية قسم واحد وبطريقة عشوائية وللمراحل الدراسية الاربعة.
 - تم اختيار حجم العينة النهائية وفق الجدول الذي وضعه (مجنوب، 2010) اذ يحدد اختيار الحجم المناسب للعينة من أصل (10000 - 20000) بمقدار (377) فرد عند مستوى ثقة 95%، و مستوى دقة 5% (مجنوب، 2010: 227 - 228). لذا تم سحب العينة الأساسية والبالغ عددها (400) طالب وطالبة من مجتمع البحث البالغ عدده (11876) طالبا وطالبة وبالأسلوب الطبقي العشوائي ذات التوزيع المتناسب (220) طالبه، وبواقع (102) طالبه في التخصصات العلمية و (118) طالبه في التخصصات الانسانية، و (180) طالب وبواقع (68) طالبا في التخصصات العلمية و (112) طالب في التخصصات الإنسانية. و جدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

عينة البحث الأساسية موزعة بحسب التخصص والكلية والقسم والمرحلة والجنس

المجموع	المرحلة الرابعة		المرحلة الثالثة		المرحلة الثانية		المرحلة الاولى		القسم	الكلية	التخصص
	الجنس		الجنس		الجنس		الجنس				
	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور			
34	24	9	3	8	4	7	7	10	10	حاسبات	علوم
42	23	8	4	9	5	10	5	15	9	رياضيات	تربية للعلوم الصرفة
26	21	5	3	6	6	8	5	7	7	مدني	هندسة
102	68	المجموع									

28	19	6	4	9	5	6	4	7	6	علوم تربوية ونفسية	تربية للعلوم الانسانية	التسلي في
59	26	11	5	22	11	14	4	12	6	دراسات قرآنية	علوم الاسلامية	
31	67	6	11	10	17	8	18	7	21	أدارة الاعمال	ادارة والاقتصاد	
118	112	المجموع										
220	180	المجموع الكلي لعينة البحث الاساسية										
400												

❖ أدوات البحث Tools of Research

أولاً: مقياس الاتجاه نحو العولمة الثقافية :

لغرض تحقيق أهداف البحث تطلبت الحاجة إلى بناء أداة تتصف بالصدق Validity والثبات Reliability والموضوعية Objectivity وذلك لقياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو العولمة الثقافية ، ولإيفاء بمتطلبات مقياس الاتجاه نحو العولمة الثقافية فقد تم اتباع الخطوات التالية :

أ . المنطلقات النظرية لبناء مقياس الاتجاه نحو العولمة الثقافية :

من خلال ما تقدم من اطار نظري ودراسات سابقة يمكن للباحث ان يحدد المفاهيم التي يعتمد عليها في بناء المقياس قبل ان يبدأ بإجراءات بناء المقياس وعلى وفق ما يأتي :

1- اعتمد الباحث المنهج المنطقي او العقلي (Rational) في بناء المقياس ، فضلاً عن الاستعانة بمنهج الخبرة (Experience)، وذلك عبر الافادة من الخبرة المتراكمة لدى الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية، والخبرة المتواضعة للباحث إذ تشير الادبيات في هذا الخصوص الى امكانية الاعتماد على أكثر من منهج واحد في بناء المقاييس النفسية في الوقت نفسه (الكبيسي، 1987: 47 - 50).

2- اعتمد الباحث أسلوب التقرير الذاتي Self- Report العبارات التقريرية في بناء فقرات المقياس، لان هذا الاسلوب يعد من اكثر الاساليب استخداما وشيوعا في بناء المقاييس لكون

إجراءات جمع البيانات فيه مفهومة وواضحة ، وتمنح المستجيب امكانية تحديد مقدار السمة المقاسة لديه بشكل دقيق وان الاستجابات عليه تتسم بالموضوعية لا تتدخل فيها ذاتية الباحث ، سواء عند التصحيح او عند التحليل فضلا عن امكان استخدامها مع مجموعة كبيرة من المفحوصين .

(Sunderg, 1970: 174)

ب - تحديد مجالات مقياس الاتجاه نحو العولمة الثقافية :

تعد هذه الخطوة من اهم خطوات بناء الاداة ، وذلك لان قياس الاتجاه يتطلب تحديد مجالاته تحديدا واضحا ، لكون هذا التحديد يؤثر في نطاق الاتجاه المراد قياسه ويمكن الباحث من انتقاء الفقرات التي تقيس هذا السلوك بدقة ، لذا فقد تمت الاستفادة من بعض الادبيات التربوية والنفسية وبعض ادبيات علم الاجتماع وفي ضوء التعريف النظري، حدد الباحث مكونات الاتجاه وهي ثلاثة مكونات متداخلة ومتكاملة، وقد وضع الباحث لكل مجال تعريف خاص به، وهذه المكونات هي كالآتي:-

■ المكون السلوكي (النزوعي) للعولمة الثقافية:

وهو السلوكيات التي يمارسها الناس او يتمنون ممارستها عندما تتاح لهم الفرصة وذلك بتأثير ثورة الاتصالات وسهولة الانتقالات والتطورات المتسارعة في مجالات التقنية.

■ المكون الوجداني (العاطفي) للعولمة الثقافية:

وهو التفضيل او عدم التفضيل ، والاقدام او الاحجام ، والحب او الكره ، لما يحيط بالشخص من نتائج للعولمة الثقافية وسلوكيات يمارسها بنفسه او يراها في الآخرين.

■ المكون المعرفي (العقلي) للعولمة الثقافية:

هو المعلومات التي يمتلكها الشخص وما يعتقد به من آراء وافكار نحو مفهوم العولمة الثقافية بما تحمله من مظاهر متفقه مع نسقه المعرفي أو مخالفه له .

ولتحديد مدى صلاحية هذه المجالات التي سيبني في ضوءها المقياس وتعريفاتها

ومدى تغطيتها للمفهوم مع تحديد الأهمية النسبية على وفق مقياس متدرج يتكون من (5)

درجات تمثل الدرجة (5) الأكثر أهمية للمجال، والدرجة (1) الأقل أهمية للمجال في قياس مفهوم الاتجاه نحو العولمة الثقافية (الملحق / 3) لذا عرضت المجالات وتعريفاتها على مجموعة من الخبراء والمختصين في العلوم التربوية والنفسية (الملحق / 1). ووزعت الفقرات على مجالات المقياس بعد بيان أهميتها النسبية. والجدول (4) يوضح ذلك .

الجدول (3)

مجالات مقياس الاتجاه نحو العولمة الثقافية وأهميتها النسبية
وعدد الفقرات المصاغة

ت	المجالات	النسبة المئوية	عدد الفقرات
1	السلوكي	%21	16
2	الوجداني	%31	24
3	المعرفي	%48	38
	المجموع	%100	78

ج - جمع وصياغة فقرات المقياس:

لتحقيق هذا الغرض، فقد تم تطبيق استبيان استطلاعي مفتوح على عينة بلغت (30) طالباً و طالبة من طلبة الجامعة ومن كلا التخصصين العلمي والانساني وتم اختيارهم بطريقة عشوائية والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

عينة الاستبيان الاستطلاعي المفتوح لجمع الفقرات

المجموع	اناث	ذكور	جنس تخصص
15	8	7	علمي
15	7	8	انساني
30	15	15	المجموع

وتضمّن الاستبيان المفتوح سؤالين وقد طُلب من طلبة العينة المبينة في الجدول (3) الإجابة عن هذه الاسئلة (ملحق/2). وبعد الإجابة عن الاستبيان المفتوح ، فقد تم تحليل محتوى إجابات بعض الطلبة حول السؤالين المذكورين ، وبذلك تم صياغة بعض الفقرات من خلال آراء الطلبة ، فضلاً عن مراجعة ما تيسر من الأدبيات والدراسات السابقة والتي من خلالها تم جمع وصياغة عدد من الفقرات للمقياس، حيث اصبح عدد الفقرات التي تضمنها المقياس بصورته الأولية (78) فقرة. وقد تم مراعاة الشروط التالية عند صياغة هذه الفقرات:-

• تجنب الفقرات التي تشير إلى الحقائق.

• أن تثير المجيب (الطالب) بحيث تدفعه للإجابة بشكل صريح.

(الزوبعي واخرون،1981: 69)

• صيغت الفقرات بأسلوب الإيجاب والسلب، إذ كان عدد الفقرات التي صيغت بالصورة الإيجابية (40) فقرة، أما التي صيغت بالصورة السلبية فكانت (38) فقرة ويمثل هذا الأجراء أحد المبادئ في طريقة (ليكرت) حيث تؤكد ان صياغة الفقرات في قياس الاتجاه على ان يكون نصفها موجب والنصف الآخر من النوع السالب.
(Edwards,1964: 72_73)

د - تحديد بدائل المقياس:

اعتمد أسلوب ليكرت (Likert) في إعداد بدائل مقياس الاتجاه نحو العولمة الثقافية، وهي من الطرق المفضلة، والشائعة في إعداد البدائل في مقاييس الاتجاه . لكونها تتصف بما يأتي:

- سهولة البناء والتصميم.
- ذات درجات ثبات عالية.
- تسمح بالحصول على أكبر تباين بين الأفراد.
- تسمح للمستجيب ان يؤشر درجة او شدة مشاعره.

(Mehrens & Lehman, 1984:140)

وقام الباحث بوضع مقياس خماسي متدرج أمام كل فقرة وهي (موافق جداً، موافق، متردد، غير موافق، غير موافق جداً). وأعطت الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) لل فقرات الإيجابية، والدرجات (1، 2، 3، 4، 5) لل فقرات السلبية. وكما موضح في الجدول (5).

جدول (5)

توزيع درجات الاجابة حسب اتجاه الفقرة

تدرج البدائل اتجاه الفقرة	موافق جدا	موافق	متردد	غير موافق	غير موافق جدا
ايجابي	5	4	3	2	1
سلبي	1	2	3	4	5

هـ - التحليل المنطقي لل فقرات:

للتأكد من صلاحية الفقرات، حلت الفقرات منطقياً من المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية وعلم الاجتماع بلغ عددهم (12) خبير (ملحق /1). لإبداء آراءهم في مدى صلاحيتها، وسلامة صياغتها، وملاءمتها للمجال الذي وضعت فيه، ومدى ملاءمة بدائل الاجابة عنها اذ أشار (Ebel, 1972) إلى أن الوسيلة المفضلة للتأكد من هذا النوع من الصدق (الصدق الظاهري)، هو أن تعرض الأداة على مجموعة من المحكمين لتقدير مدى كونها ممثلة للصفة المراد قياسها (Ebel, 1972: 555). لذا فقد تم عرض الاداة (ملحق /4) على المحكمين ، وقد استخدم الباحث مربع كاي للمقارنة بين استجابة الموافقين وغير الموافقين من المحكمين، وكما موضح في الجدول (6).

جدول (6)

قيم مربع كا² المحسوب لآراء الخبراء ودلالاتها الاحصائية حول صلاحية فقرات مقياس الاتجاهات نحو العولمة الثقافية

المكون	ارقام الفقرات	عدد الخبراء	موافقون	غير موافقون	قيمة كا ² المحسوبة	قيمة كا ² الجدولية	مستوى الدلالة 0.05
السلوكي	1,2,9,11,12,13,14,15	12	12	صفر	12	3.84	دالة
	16,3,5,6,7,8	12	10	2	5.33	3.84	دالة
	4,10	12	9	3	3	3.84	غير دالة
الوجداني	1,2,3,5,6,7,8,10,11,12,13,14,15,16,17,18,19,20,22,23	12	12	صفر	12	3.84	دالة
	9,21,24	12	9	3	3	3.84	غير دالة
	4	12	7	5	0.33	3.84	غير دالة
المعرفي	1,3,4,6,7,9,10,12,13,16,17,18,19,20	12	10	2	5.33	3.84	دالة
	22,24,25,26,27,29,30,31,32,33,36,38	12	11	1	8.33	3.84	دالة
	2,5,11,21,23	12	9	3	3	3.84	غير دالة
	8,14,15,34,35,37,28	12	8	4	1.33	3.84	غير دالة

*قيمة مربع كاي الجدولية عند درجة حرية واحد تساوي (3.84)

يتبين من الجدول ما يأتي:

- لم تحصل موافقة المحكمين على صلاحية (18) فقرات هي (4,10) في المكون السلوكي، وفقرة (4,9,21,24) في المكون الوجداني، والفقرة (2,5,8,11,14,15,21,23,28,34,35,37) في المكون المعرفي، كون القيمة

المحسوبة لمربع كاي اقل من الجدولية لذلك سيتم حذفها وكما موضح في (الملحق/5).

- حصلت الموافقة على صلاحية (60) فقرة في قياس ما وضعت من أجله، وهي التي ستحلل إحصائياً لحساب بعض المؤشرات الإحصائية .
- تعديل صياغة بعض الفقرات، وهي: الفقرة (6،8) في مكون (السلوكي)، والفقرة (8) في مكون (الوجداني) ، والفقرة (33) في مكون (المعرفي) . كما في جدول (7).

جدول (7)

الفقرات التي عُدلت في مقياس الاتجاه نحو العولمة الثقافية

المكون	تسلسل الفقرة في المقياس	الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل
السلوكي	6	افضل ان اكون على اطلاع على الثقافات الاخرى	اطلع على الثقافات الاخرى
	8	يهمني ان اركز على النقاط المهمة والمفيدة في الثقافات الاخرى	أركز على الامور المهمة والمفيدة في الثقافات الغربية
الوجداني	8	أفضل العيش بمجتمع اخر لما اراه من خلال التكنولوجيا الحديثة من تطور وتحضر في تلك المجتمعات	أفضل العيش بمجتمع اخر لما اراه من تطور وتحضر في تلك المجتمعات
المعرفي	33	تهدف العولمة الثقافية الى تدفق المعلومات والافكار التي تحترم القضايا الانسانية	اعتقد ان العولمة الثقافية تستهدف تدفق المعلومات والافكار التي تحترم القضايا الانسانية

■ تم تعديل البديل (متردد) الى (محايد) حسب رأي أغلب الخبراء.

و - توزيع فقرات المقياس بصيغته الأولية:

بعد عرض المقياس على لجنة المحكمين (ملحق /1)، فقد تم إعادة توزيع فقراته بتحديد تسلسلات جديدة للفقرات وبشكل عشوائي لكي لا يتأثر المستجيب (الطالب) بنمط الفقرات الخاص بكل مجال من مجالات المقياس ولكي لا يتأثر كذلك بنمط الفقرات السلبية و الإيجابية. كما موضح في (ملحق/5).

ز - إعداد تعليمات المقياس:

لإكمال الصيغة الأولية للمقياس أعد الباحث تعليمات توضح كيفية الإجابة عن مواقف المقياس وحرص الباحث على أن تكون هذه التعليمات واضحة ومبسطة ، ولزيادة الوضوح تضمنت التعليمات مثلاً يوضح كيفية الإجابة عن مواقف المقياس ، وان الاستجابة لن يطلع عليها احد سوى الباحث ، لذا لم يطلب من المستجيب ذكر اسمه ولم يذكر الباحث الهدف من المقياس ، إذ يشير كرونباخ (Cronbach) إلى أن ذكر الهدف من المقياس قد يؤدي إلى تزييف الإجابة (Cronbach & Gleser , 1970: 40) .

ح - تجربة وضوح التعليمات والفقرات لمقياس الاتجاه نحو العولمة الثقافية:

يشير فرج (1980) إلى ضرورة التحقق من مدى فهم العينة المستهدفة لتعليمات المقياس ومدى وضوح الفقرات وتعليمات المقياس، فضلاً عن التعرف على طريقة الإجابة واحتساب الوقت المستغرق للإجابة لغرض تحليلها إحصائياً وقد طبق المقياس على عينة مكونة من (30) طالباً وطالبة اختيروا عشوائياً من مجتمع البحث وهم من طلبة المرحلة الأولى بواقع (15) طالباً وطالبة في التخصص العلمي من كلية الطب البيطري، و (15) طالباً وطالبة في التخصص الإنساني من كلية القانون كما في الجدول (8) وقد اختار الباحث هذه العينة من طلبة المرحلة الأولى لان وضوح التعليمات وفهم العبارات لديهم تعني انها مفهومة لدى جميع الطلبة. وقد تبين للباحث من هذا التطبيق ان التعليمات والفقرات واضحة ومفهومة للمستجيبين، كما تبين ان مدى الوقت المستغرق للإجابة عن المقياس بين (17-25) دقيقة وبمتوسط (21) دقيقة.

جدول (8)

عينة التطبيق الاستطلاعي الأولى موزعة وفق متغيري التخصص والجنس

ت	الكلية	التخصص	الذكور	الإناث	المجموع
1	القانون	الإنساني	8	7	15
2	طب بيطري	العلمي	7	8	15
	المجموع الكلي		15	15	30

■ التحليل الإحصائي لفقرات المقياس Statistical Analysis of Scale Items

تعد عملية التحليل الإحصائي لفقرات المقياس من الخطوات الأساسية لبنائه وان اعتماد الفقرات التي تتميز بخصائص سيكومترية جيدة يجعل المقياس أكثر صدقا وثباتا. (Anastasi, 1988:192)

والهدف من استخراج الخصائص السيكومترية للفقرات هو انتقاء المناسب وتعديل الفقرات غير المناسبة او استبعادها (Ghisell, et al, 1981 :421). لذا يعد التحليل الإحصائي للفقرات أكثر أهمية من التحليل المنطقي، لأنه يتحقق من مضمون الفقرة في قياس ما اعدت لقياسه، من خلال التحقق من بعض المؤشرات القياسية للفقرة، مثل قدرتها على التمييز بين المستجيبين، ومعامل صدقها ، وذلك ان التحليل المنطقي للفقرات قد لا يكشف احيانا عن صلاحيتها او صدقها بنحو دقيق، في حين التحليل الإحصائي للدرجات التجريبية يكشف عن دقة الفقرات في قياس ما وضعت من اجل قياسه (Ebel, 1972 :406).

لذا قام الباحث بأجراء التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الاتجاه نحو العولمة الثقافية بعدة طرائق وهي:-

أ - حساب القوة التمييزية للفقرات:

يقصد بالقوة التمييزية للفقرات مدى قدرة الفقرة على التمييز بين ذوي المستويات العليا و الدنيا من الأفراد فيما يخص السمة التي تقيسها الفقرة (Shaw, 1967: 450). كما و يعد تمييز الفقرات من المتطلبات الأساسية في بناء المقياس بهدف الابقاء على الفقرات المميزة وحذف الفقرات غير المميزة (Oppenheim, 1973: 134).

ولأجل التحقق من ذلك قام الباحث بالخطوات الآتية :-

1- اختيار عينة من مجتمع البحث والبالغ عددها (400) ، وبالطريقة الطبقيّة العشوائية ذات التوزيع المتناسب، من كلا الجنسين (ذكور/ اناث) ، ومن كلا التخصصين (علمي/ انساني) جدول (2) . وهو حجم مناسب حين تشير (Anastasi , 1976) إلى أنّه كلما كبر حجم عينة التمييز كان أفضل في توفير حجم مناسب في المجموعتين المتطرفتين وتباين جيد بينهما (Anastasi , 1976 : 209). كما ان افضل حجم لعينة تحليل الفقرات عند استعمال

المجموعتين المتطرفتين و بنسبة (27%) في كل مجموعة هو ان لا يقل عدد أفراد المجموعة الواحدة من (100) فرد (Anastasi, 1988:23).

2- طبق المقياس بعد اعادة توزيع فقراته على أفراد العينة ثم تم تصحيح الإجابات وترتيب الدرجات تنازلياً من أعلى درجة إلى اقل درجة تراوحت بين (123- 246) درجة.

3- تم اختيار نسبة (27%) العليا و (27%) الدنيا من الدرجات لتمثل المجموعتين المتطرفتين إذ ترى انستازي (Anastasi) أن النسبة المثلى هي (27%) وان خطأ العينة يصبح كبيراً كون العينات صغيرة ولهذا يفضل أن لا تقل نسبة كل مجموعة عن (25%) ولا تزيد عن (33%) (Anastasi, 1988 , 23). واعتمد الباحث على هذه النسبة لأنها توفر مجموعتين على افضل ما يمكن من حجم وتمايز (Anastasi& Urbina, 1997: 180).

وقد اشتملت المجموعتين على (216) من الطلبة وتضمنت كل مجموعة (108) طالب وطالبة وتراوحت الدرجات في المجموعة العليا ما بين (197- 246) درجة، اما الدرجات في المجموعة الدنيا فتراوحت ما بين (123- 177) درجة. 4- قام الباحث باستخدام الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين بهدف اختبار الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا ولكل فقرة من فقرات المقياس ، واعتبرت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية ، وعند مقارنة القيمة التائية لكل فقرة من فقرات المقياس مع القيمة الجدولية والبالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) و بدرجة حرية (214) ، تبين أن (56) فقرة كانت مميزة. وعلى هذا الأساس استبعدت الفقرات (13 ، 20 ، 30 ، 35) ، لأن قيمتهما التائية كانت أقل من القيمة الجدولية، كما موضح في جدول (9).

جدول (9)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الاتجاه نحو العولمة الثقافية

القيمة التائية المستخرجة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
7.963	0.8852	4.0370	0.4627	4.8055	1
6.920	0.7652	1.5555	1.0701	2.4351	2

8.916	1.0554	3.6296	0.5800	4.6666	3
6.185	1.0707	2.8888	1.1203	3.8148	4
7.945	1.3068	3.2592	0.8003	4.4351	5
6.279	1.0142	2.5925	1.0363	3.4722	6
3.608	1.0979	1.9907	1.0804	2.5277	7
6.966	1.0989	3.7314	0.6562	4.5925	8
7.928	1.0710	3.2592	0.7686	4.2685	9
7.945	1.3378	2.7962	1.0707	4.1111	10
9.666	1.4684	3.2592	0.5736	4.7314	11
4.620	0.9123	1.9074	1.2600	2.6018	12
*1.864	0.0973	2.4629	1.1667	3.0555	13
3.075	0.9418	2.1388	1.1207	2.5740	14
5.778	1.2341	3.5185	0.8106	4.3425	15
3.147	0.8893	2.3518	1.0352	2.7777	16
8.113	0.9400	3.4351	0.6556	4.3333	17
2.280	0.8993	2.5648	0.9996	2.8611	18
4.573	1.1876	3.5277	0.9644	4.2037	19
*0.975	0.8505	2.0740	1.0830	2.2037	20
3.123	0.9672	3.7870	0.8519	4.1759	21
5.811	1.1082	1.9259	1.2877	2.8796	22
8.385	0.9740	3.7962	0.5050	4.6851	23
2.685	1.1083	1.8796	1.2109	2.3055	24
5.915	0.8320	3.5925	0.8865	4.2870	25

6.536	1.0143	2.2870	0.9967	3.1851	26
10.305	1.0525	2.9351	1.0345	3.7037	27
6.325	0.9704	2.0462	1.1637	2.9722	28
4.441	1.1091	2.8518	1.0892	3.5185	29
*1.021	0.7527	2.3518	0.9614	2.4722	30
4.535	1.0750	2.6759	1.3050	3.4166	31
3.447	1.0475	2.0740	1.1522	2.5925	32

5.173	1.0794	3.2222	0.9895	3.9537	33
6.104	1.0932	1.6018	1.2754	2.5925	34
*0.058	1.1637	3.9722	0.7672	4.5092	35
6.743	1.0476	2.8796	0.9614	3.8055	36
3.969	1.2780	3.9537	0.9103	4.5555	37
7.397	0.9281	1.8703	1.1826	2.9444	38
5.669	1.2274	2.7685	1.0089	3.6388	39
3.070	0.8156	2.3703	1.1442	2.7870	40
2.550	0.9517	1.6388	1.1640	2.0092	41
6.151	1.1033	2.9166	0.8807	4.1666	42
2.809	0.9103	1.4444	1.1064	1.8333	43
7.857	1.2252	2.3518	1.1717	3.6388	44
9.847	0.9832	3.1203	0.7811	4.3148	45
6.289	1.1229	2.1388	1.2109	3.1388	46
7.177	0.9051	3.1759	0.7912	4.0092	47
5.761	0.6813	1.3888	1.1825	2.1481	48

8.541	0.9366	3.6018	0.6183	4.5277	49
7.3246	0.8367	2.3055	1.0682	3.2870	50
5.286	0.9902	2.9722	0.7938	3.6203	51
4.643	0.9902	2.0277	1.4238	2.8055	52
6.759	1.0061	3.6574	0.6888	4.4537	53
6.583	0.9517	1.9722	0.9618	2.8333	54
4.8525	1.0688	3.0833	1.0261	3.7777	55
6.909	0.8802	1.8055	1.0730	2.7314	56
6.776	1.1129	3.5648	0.7529	4.4444	57
6.3622	1.0446	1.9537	1.1482	2.9074	58
5.321	1.2061	2.9444	1.2884	3.8518	59
7.662	0.9003	1.7407	1.1852	2.8425	60

*تعني ان الفقرة غير دالة / القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (214) وبمستوى دلالة (0.05) تساوي (1.96).

ب - علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

يعد ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس مؤشراً لصدق الفقرة (Anastasi, 1976:224). كما و اشار (Allen , 1979) الى ان استخدام طريقة الاتساق الداخلي او ما تسمى بعلاقة الفقرة بالمجموع الكلي ، طريقة لاستخراج القوة التمييزية في الاختبارات النفسية، لأن ذلك يعد اشارة لتجانس فقرات الاختبار في قياسها للظاهرة السلوكية ، وهذا يعني ان كل فقرة من فقرات الاختبار، تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه الاختبار كله .

(Allen & yen, 1979 : 124)

ولهذا اعتمد الباحث في التحليل الاحصائي للفقرات على ايجاد معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للأداة ، فبعد أن تم تصحيح استجابات أفراد العينة البالغة (400) طالب وطالبة التي طبق عليهم مقياس الاتجاهات نحو العولمة الثقافية لأغراض حساب تمييز الفقرات وايجاد مؤشرات الصدق للمقياس المذكور ، تم إدخال بياناتهم الى الحاسوب ، وتم ايجاد معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على كل فقرة ودرجاتهم الكلية على المقياس وأستخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة وقد تبين أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (0.113) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398) باستثناء الفقرات المرقمة (13، 20، 35) فقد كانت غير داله احصائياً والجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10)

معاملات ارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الاتجاه
نحو العولمة الثقافية

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.40	21	0.21	41	0.22
2	0.34	22	0.27	42	0.49
3	0.32	23	0.46	43	0.23
4	0.25	24	0.22	44	0.45
5	0.31	25	0.34	45	0.52
6	0.40	26	0.31	46	0.18
7	0.14	27	0.16	47	0.43

0.34	48	0.32	28	0.43	8
0.43	49	0.28	29	0.41	9
0.37	50	0.13	30	0.43	10
0.33	51	0.28	31	0.22	11
0.14	52	0.32	32	0.27	12
0.42	53	0.24	33	*0.08	13
0.38	54	0.35	34	0.17	14
0.34	55	*0.08	35	0.24	15

0.36	56	0.31	36	0.21	16
0.37	57	0.26	37	0.39	17
0.34	58	0.39	38	0.19	18
0.23	59	0.27	39	0.25	19
0.41	60	0.20	40	*0.03	20

*تعني ان الفقرة غير داله / القيمة الجدولية الحرجة لمعامل ارتباط بيرسون عند درجة حرية (398) وبمستوى دلالة (0.05) تساوي (0.113) .

ج - علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال:

استخدم هذا المؤشر للتأكد من ان فقرات المقياس تسير في نفس المسار الذي يسير فيه المجال وقد تم استخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال، ولتحقيق ذلك خضعت جميع استمارات افراد العينة البالغة (400) للتحليل الاحصائي وحسبت الدرجة الكلية لافراد العينة على وفق المجالات الثلاثة للمقياس وقد تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجات افراد العينة على وفق كل فقرة من فقرات كل مجال ودرجاتهم الكلية على ذلك المجال وظهر ان جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا ما عدا الفقرات (12،13،20،30،35) وكما هو مبين في الجدول (11) و(12).

جدول (11)

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال لمقياس الاتجاه نحو العولمة الثقافية

المعرفي	الوجداني	السلوكي	المجال
---------	----------	---------	--------

معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة
0.31	40	0.46	11	0.36	43	0.65	3	0.42	1
0.46	45	0.51	17	0.38	44	0.69	4	0.47	2
0.61	47	0.65	18	0.56	52	0.43	7	0.46	5
0.55	50	0.39	19	0.26	56	0.68	8	0.58	6
0.53	51	0.56	21			0.27	9	0.069	20
0.36	54	0.66	22			0.38	10	0.23	34
0.59	55	0.64	24			0.36	12	0.52	38
0.59	58	0.47	25			0.095	13	0.55	39
0.58	59	0.44	26			0.35	14	0.53	41
0.24	60	0.49	27			0.42	15	0.56	46
		0.41	28			0.36	61	0.38	48
		0.62	29			0.56	23	0.26	49
		0.106	30			0.28	32	0.48	53
		0.59	31			0.043	35	0.33	57
		0.68	33			0.25	37		
		0.56	36			0.26	42		

* القيمة الجدولية الحرجة لمعامل ارتباط بيرسون عند درجة حرية (398) وبمستوى دلالة (0.05) تساوي

(0.113)

جدول (12)

الفقرات التي حذفت من مقياس الاتجاه نحو العولمة الثقافية

الفقرة	رقم الفقرة
أفضل ان يسود العالم نمط عالمي موحد للسلوك الاستهلاكي	13
استفيد من ما كل هو قادم من الغرب بشرط ان لا يتعارض مع	20

عاداتي وقيمي	
أعتقد ان العولمة الثقافية تدعو الى فسح المجال لاختراق الثقافات الاخرى	30
تعجبنى بعض السلوكيات الغربية التي لا تتنافى مع ثقافتنا المحلية	35

وفي ضوء ما تقدم من إجراءات وتحليل إحصائي لفقرات المقياس ، فقد تم حذف الفقرات المرقمة (13،20،30،35) من مقياس الاتجاهات نحو العولمة الثقافية المستخدم أداةً في البحث الحالي لعدم قدرتها على التمييز بين أفراد العينة عند استخدام أسلوب المجموعات المتطرفة ، وكذلك لكون ارتباطها مع الدرجة الكلية للاختبار ضعيف وغير دال إحصائياً ، وارتباطها مع المجال التي تنتمي اليه ايضاً غير دال، وبذلك ضمت الصيغة النهائية للاختبار المستخدم لقياس الاتجاهات نحو العولمة الثقافية (56) فقرة (ملحق/5).

❖ الخصائص السيكومترية للمقياس

هناك بعض الخصائص الأساسية في بناء المقاييس النفسية، التي لابد للباحث العلمي من معرفتها ليتمكن من تفسير بياناته التي يحصل عليها من تطبيقه المقياس ويمكن الحصول على هذه الخصائص من خلال تطبيق المقياس على عينة من الأفراد ثم استعمال النتائج التي يحصل عليها من هذا التطبيق لتحديد تلك الخصائص، وقد قام الباحث باستخراج الخصائص السيكومترية الآتية:

- صدق المقياس Validity Scale:

يعد الصدق من الخصائص المهمة التي يجب مراعاتها في بناء المقاييس النفسية والمقياس الصادق هو الذي يحقق الهدف الذي وضع من أجله بشكل جيد (Stanly&Hopkins, 1972: 101). كما ويشير (Fonagy & Higgitt, 1984) إلى أن المقياس الصادق هو الذي يقيس فعلاً ما يفترض أن تقيسه فقراته . (Fonagy& Higgitt, 1984: 21)

وتحقق لمقياس الاتجاهات نحو العولمة الثقافية مؤشرات الصدق الآتية:

أ. الصدق الظاهري Face Validity:

يتحقق هذا النوع من الصدق بعرض فقرات المقياس قبل تطبيقها على مجموعة من المحكمين الذين يتمتعون بخبرة تمكنهم من الحكم على صلاحية فقرات المقياس في قياس الخاصية التي يتفق عليها معظم الخبراء (Ghiselli, 1981: 341). وقد تحقق للباحث هذا النوع من الصدق وذلك عن طريق عرض مقياس الاتجاهات نحو العولمة الثقافية على الخبراء وهم مجموعة من المختصين في مجال علم النفس العام والتربوي وعلم الاجتماع لإبداء آرائهم حول المقياس وتصميمه وفقراته وبدائله وتعليماته وتم حذف عدد من الفقرات التي لم يوافقوا عليها كما تم تعديل بعض الفقرات من حيث الصيغة والشكل كما موضح في الجدول (6).

ب. صدق البناء Construct Validity:

يطلق على هذا النوع من الصدق أحياناً بصدق المفهوم أو صدق التكوين الفرضي لأنه يعتمد على التحقق تجريبياً من مدى تطابق درجات المقياس مع الخاصية المقاسة ويشير بعض المعنيين بشؤون القياس والتقييم إلى أن هناك بعض الأدلة والمؤشرات لصدق البناء لعل من أهمها الفروق بين الجماعات والأفراد، إذ أن من المنطقي أن الأفراد يختلفون في مدى ما لديهم من الخاصية المقاسة، وهذا الافتراض ينبغي أن ينعكس على أدائهم في المقياس (فرج، 1980: 135-313).

واستناداً إلى هذا الافتراض، فإن حساب القوة التمييزية لفقرات مقياس "الاتجاه نحو العولمة الثقافية" والبقاء على الفقرات ذات القوة التمييزية، واستبعاد الفقرات غير المميزة يُعد مؤشراً من مؤشرات صدق البناء الجدول (9).

من جانب آخر أشارت "أنستازي" إلى أن معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، يُعد مؤشراً من مؤشرات صدق البناء (Anastasi, 1976: 154). واستناداً إلى رأي "أنستازي" تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس جدول (10). إذ تفترض "أنستازي" أن تكون العلاقة ذات دلالة احصائية وموجبة لتكون مؤشراً لصدق البناء. وهذا يشكل مساهمة جزئية في التحقق من صدق البناء، بصفته صدقاً تجريبياً للاتساق الداخلي للمقياس، فالاتساق الداخلي كما تذكر "أنستازي" له علاقة بصدق

البناء (Anastasi, 1988: 153 - 154). كما ويشير (Dopois , 1962) الى ان ارتباط درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه أيضاً تعد من مؤشرات هذا النوع من الصدق (Dopois , 1962 : 144) لذا قام الباحث باستخراج القوة التمييزية لل فقرات وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وعلاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه ، كما موضح في الجدول (9) (10) (11).

■ ثبات المقياس Reliability Scale :

يقصد بمفهوم الثبات هو دقة الاختبار في القياس والملاحظة وعدم تناقضه مع نفسه واتساقه واطراده فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك المستجيب، ويعد الاختبار ثابتاً إذا كان يؤدي الى النتائج نفسها في حالة تكراره خاصة إذا كانت الظروف المحيطة بالاختبار والمستجيب متماثلة في كلا التطبيقين (مجيد ، عيال ، 2012: 83). ولحساب الثبات لمقياس الاتجاهات نحو العولمة الثقافية ، اعتمد الباحث طريقتين وهما: طريقة الفا كرونباخ التي تؤشر التجانس الداخلي وطريقة الاختبار واعادة الاختبار التي تؤشر التجانس الخارجي.

أ - طريقة تحليل التباين باستخدام معادلة ألفا كرونباخ Internal Consistency Coefficient :

تم استخراج معامل التجانس الداخلي باستعمال معادلة Alf Cronbach ، إذ إن معامل التجانس المستخرج بهذه الطريقة يعطينا تقديراً جيداً للثبات في أكثر المواقف (Nunnally, 1978: 230).

ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة سُحبت (100) استمارة بشكل عشوائي من استمارات عينة التحليل الإحصائي، ثم استعملت معادلة ألفا كرونباخ، وقد بلغ معامل الثبات للمقياس الحالي (0.83)، وهي قيمة جيدة يمكن الركون إليها.

ب - طريقة الاختبار واعادة الاختبار Test-Retest Method :

يتطلب حساب الثبات بهذه الطريقة ويسمى بمعامل الاستقرار عبر الزمن، اعادة تطبيق المقياس على عينة الثبات نفسها بفارق زمني (Zeller & Carmines , 1980 : 52) .لذا تم تطبيق المقياس على عينة الثبات والبالغ عددها (60) طالب وطالبة من طلبة المرحلة

الثالثة ومن الاختصاصات العلمية والإنسانية، وقد تم اختيارهم بشكل عشوائي من أربعة أقسام، منها قسمين علميين وقسمين إنسانيين من كليتي التربية للعلوم الصرفة / السياحة ،جدول (13) حيث ثبت الباحث مؤشرا على كل استبانة ليتم التعرف عليها في التطبيق الثاني لأفراد العينة، وذلك حرصا بأن يكون لكل طالب من افراد العينة درجتين على نفس المقياس ، وبذلك أعيد تطبيق المقياس على العينة ذاتها بعد مرور (15) يوما . حيث يشير (الظاهر وآخرون ،1999) إلى ان المدة بين الاختبارين يجب أن تتراوح بين (10-20) يوما (الظاهر وآخرون، 1999 : 142). وتم إيجاد العلاقة بين درجات التطبيقين باستخدام معامل ارتباط بيرسون. فبلغ ثبات المقياس (0.81) وتعد هذه القيمة مؤشرا جيدا على استقرار إجابات الأفراد على المقياس الحالي خلال الزمن .

جدول (13)

عينة الثبات لمقياس الاتجاه نحو العولمة الثقافية موزعة وفق متغير الكلية والقسم و
الجنس والتخصص

المجموع	إناث	ذكور	الجنس / الاختصاص		القسم	الكلية
			علمي	إنساني		
30	8	7	علمي	الكيماويات	التربية للعلوم الصرفة	
	7	8	علمي	علوم الحياة		
30	8	7	إنساني	السياحة الدينية	السياحة	
	7	8	إنساني	ادارة مؤسسات		
60	30	30	المجموع			

■ وصف المقياس وكيفية تصحيحه وحساب الدرجة الكلية

يتكون المقياس الحالي بصيغته النهائية من (56) فقره ، وبواقع (28) فقرة ايجابية و(28) فقرة سلبية. وقد وضع للمقياس (5) بدائل (موافق جدا ، موافق ، محايد ، غير موافق ، غير موافق جدا) (ملحق/5) وتكون درجات تصحيحها تنازليا (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي لل فقرات الايجابية والدرجات (1، 2، 3، 4، 5) لل فقرات السلبية وتحسب الدرجة الكلية عن

طريق الجمع الجبري لدرجات الطالب على فقرات المقياس، وبذلك فإن أعلى درجة للمقياس هي (280) درجة ، وأقل درجة هي (56) درجة بمتوسط نظري مقداره (168) .

ثانياً: مقياس القيم الدينية

بعد إطلاع الباحث على عدد من المقاييس المتوفرة لقياس أقيم الدينية ومن خلال الدراسات السابقة اختار الباحث مقياس أقيم الدينية الذي أعدته (2006، الخزرجي) لكونه يتفق مع اهداف الدراسة الحالية ولنفس العينة المستخدمة في الدراسة (طلبة جامعة)، بالإضافة الى ذلك كونه احدث مقياس حصل عليه الباحث.

■ وصف المقياس

يتألف المقياس من (30) فقرة وضع أمام كل فقرة بدائل استجابة خماسي يختار الطالب احداها بما يناسبه وهي (تتطبق علي دائماً، تتطبق علي غالباً، تتطبق علي أحياناً، تتطبق علي نادراً، لا تتطبق علي أبداً). وأعطت الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) للفقرات الإيجابية، والدرجات (1، 2، 3، 4، 5) للفقرات السلبية. وقد تبنت الباحثة المنظور الاسلامي في بناء المقياس، ويتكون المقياس من اربعة مجالات وهي كالاتي:-

■ **قيم العقائد:** الإيمان بالله (عز وجل)، وملائكته، وبالكتب السماوية، والرسل، وبيوم الحساب، وبالجنة والنار، وبالقدر خيره وشره.

■ **قيم العبادات:** علاقة الإنسان بخالقه متمثلة بأداء الفرائض والواجبات الدينية من صلاة، وزكاة، وصوم، وحج البيت من استطاع إليه سبيلاً.

■ **قيم الأخلاق:** القيم المتعلقة بتعامل الفرد مع ذاته، ومع الآخرين من خلال: التقوى، والاستقامة، والصبر، والحياء، والقناعة، والصدق في القول والعمل، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأداء الأمانة، والتواضع، والوفاء بالعهد والعدالة مع الآخرين.

■ **قيم الوسطية:** الاعتدال وعدم التطرف في التعامل مع الآخرين، والالتزام بقيم التعايش والتآلف معهم، فضلاً عن التمسك بأدب الحوار البناء، واحترام معتقدات الآخرين.

وقد تحققت (الخرزجي) من صدق المقياس بإيجاد الصدق للمقياس بنوعيه (الظاهري، البنائي) ، فضلاً عن تحققها من ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار على مجموعة عشوائية وباللغة (60) طالبا وطالبة وبطريقة ألفا كرونباخ على مجموعه عشوائية وباللغة (100)

طالباً وطالبة وقد تراوحت قيمة معاملات الارتباط بين (0.77-0.81) ، و بالرغم من توفر هذه المؤشرات السيكومترية في المقياس ولزيادة الاطمئنان ارتأى الباحث استخراج بعض الخصائص السيكومترية للمقياس نظراً لمرور فترة زمنية على اعداده تزيد عن (6) سنوات بالإضافة الى كونه مطبقاً على عينة من طلبة جامعة بغداد (المستتصيرية) لذا قام الباحث بالإجراءات الآتية:-

■ التحليل المنطقي لفقرات المقياس

للتحقق من صلاحية فقرات المقياس في قياس ما اعدت لقياسه منطقياً وصلاحية تعليماته فقد تم عرض الفقرات مع المجالات (ملحق/ 6) ،على (12) خبير من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية وعلم الاجتماع (ملحق / 1) وطلب منهم ابداء رأيهم في مدى صلاحية فقرات المقياس من حيث ملاءمتها لطلبة جامعة كربلاء وموافقتهم على البدائل المعتمدة ازاء كل فقرة. وُعِدت كل فقرة صالحة عندما تكون قيمة مربع كاي المحسوبة دالة عند مستوى (0.05) وهي توازي نسبة (83%) من آراء الخبراء ، وبذلك حصلت الموافقة على صلاحية جميع فقرات المقياس لان جميع قيم مربع كاي المحسوبة أكبر من قيمة مربع كاي الجدولية. وكما في جدول (14).

جدول (14)

قيم مربع كاي المحسوب لآراء الخبراء ودلالاتها الاحصائية حول صلاحية فقرات مقياس القيم الدينية

المكون	ارقام الفقرات	عدد الخبراء	موافقون	غير موافقون	قيمة كا2 المحسوبة	قيمة كا2 الجدولية	مستوى الدلالة 0.05
العقائد	1،2،3،4،5	12	12	صفر	12	3.84	دالة
العبادات	1،2،3،4،5	12	10	2	5.33	3.84	دالة
الاخلاق	3،4،6،7،8،10،12،13	12	11	1	8.33	3.84	دالة
	1،2،5،9،11	12	11	1	8.33	3.84	دالة
الوسطية	1،2،5،6	12	12	صفر	12	3.84	دالة

دالة	3.84	5.33	2	10	12	3،4،7	
------	------	------	---	----	----	-------	--

*قيمة مربع كاي الجدولية عند درجة حرية واحد تساوي (3.84)

يتبين من الجدول ما يأتي:

- حصلت الموافقة على جميع فقرات المقياس ، وهي التي ستحلل إحصائياً لحساب بعض المؤشرات الإحصائية .
- أبدى أغلب الخبراء موافقتهم على تعليمات المقياس وبدائله.

■ التطبيق الاستطلاعي لمقياس القيم الدينية:

لغرض التثبت من فهم المستجيبين لتعليمات المقياس ووضوح عباراته، قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (30) طالباً وطالبة من جامعة كربلاء، اختيروا بطريقة عشوائية من كليتين القانون / طب بيطري في جامعة كربلاء موزعين بالتساوي على وفق متغيري الجنس والتخصص وهم نفس العينة الاستطلاعية الذين طبق عليهم الباحث مقياس الاتجاهات نحو العولمة الثقافية جدول (8)، حيث تم تطبيق اداتين البحث تباعاً وبصورة منفصلة . وقد تبين للباحث ان فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة للطلبة، وقد اوضحت التجربة ان مدى الوقت المستغرق للإجابة عن المقياس بين (11-17) وبمتوسط قدره (14) دقيقة.

■ التحليل الإحصائي لفقرات المقياس Statistical Analysis of Scale Items

لقد أشار المختصون في القياس إلى أهمية إجراء التحليل الإحصائي للفقرات، في الاختبارات النفسية والتربوية . حيث تعد عملية التحليل الإحصائي لفقرات المقياس من الخطوات الأساسية لبنائه ، واعتماد الفقرات التي تتميز بخصائص ساكومتريّة جيدة .

ولحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس القيم الدينية تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (400) طالباً وطالبة. اختيروا بالطريقة الطبقيّة العشوائية ذات التوزيع المتناسب، بحسب متغير الجنس، والتخصص، كما في جدول (2)، وقد تم حساب القوة التمييزية بطريقتين هما:

أ. القوة التمييزية للفقرات:

وبهدف تحليل فقرات مقياس القيم الدينية، قام الباحث بتطبيق هذا المقياس على عينة التحليل الإحصائي البالغة (400) طالباً وطالبة جدول (2)، وبعد جمع درجات إجابات كل مفحوص على فقرات المقياس لاستخراج الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد العينة، تم ترتيب الاستمارات تنازلياً من أعلى الدرجات وانتهاءً بأدناها. ثم اختيرت نسبة الـ (27%) من الاستمارات التي حصلت على أعلى الدرجات، ونسبة الـ (27%) من الاستمارات التي حصلت على أدنى الدرجات، وذلك لغرض الحصول على مجموعتين تتميزان بأبزر حجم وأقصى تباين ممكن بينهما، وبما أن مجموع عينة التحليل قد بلغ (400) استمارة، فإن نسبة الـ (27%) تكون (108) استمارات لكل مجموعة، وعليه فإن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل يكون (216) استمارة. وبعد أن حللت الفقرات البالغ عددها (30) فقرة باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test) لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا، ولكل فقرة من فقرات المقياس، وعند مقارنة القيمة التائية لكل فقرة من فقرات المقياس مع القيمة الجدولية والبالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (214) تبين أن (29) فقرة كانت مميزة. وعلى هذا الأساس استبعدت الفقرة (15)، لأن قيمتهما كانت أقل من القيمة الجدولية كما في جدول (15).

جدول (15)

القوة التمييزية لفقرات مقياس القيم الدينية

القيمة التائية المستخرجة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
5.744	0.8321	4.2129	0.4953	4.75	1
6.306	0.8978	4.0833	0.6283	4.75	2
7.919	1.1083	3.6203	0.5978	4.5833	3
5.016	0.8251	4.4629	0.3601	4.8981	4
4.124	1.6145	3.1944	1.3666	4.0370	5
6.455	1.1948	3.5462	0.8584	4.4629	6
7.300	1.0486	4.0555	0.44358	4.8425	7

8.96	1.3856	2.6203	1.2425	4.2314	8
4.64	0.8802	4.5077	0.3005	4.9444	9

6.775	0.8217	4.4166	0.2143	4.9722	10
4.692	1.4593	3.8981	0.8646	4.6666	11
6.708	1.3418	3.1111	1.0903	4.2314	12
4.303	0.9617	4.5185	0.2826	4.9351	13
6.745	0.9472	4.3333	0.1897	4.9629	14
*0.558	1.2199	2.0925	1.4433	2.1944	15
6.219	1.2715	4.0092	0.5663	4.8425	16
3.223	1.1702	2.0648	1.5756	2.6759	17
6.760	1.0865	4.1574	0.4129	4.9166	18
8.782	1.2112	3.4907	0.7188	4.6851	19
3.535	1.0346	4.4351	0.4896	4.8240	20
2.412	0.8574	4.5552	0.5761	4.7962	21
3.667	1.2358	4.1203	0.8771	4.6574	22
5.445	1.0316	4.1018	0.5773	4.7222	23
6.046	1.4131	3.3888	1.0512	4.4166	24
5.016	1.0385	4.0740	0.6948	4.6759	25
6.364	0.9115	4.1388	0.5596	4.7962	26
4.072	0.9564	4.3981	0.5084	4.8240	27
3.92	0.7886	4.5648	0.4437	4.9074	28
7.12	1.2837	3.1574	1.0031	4.2777	29
5.43	0.8935	4.3796	0.4643	4.9074	30

ب . علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

قام الباحث بإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية ، اذ تفترض هذه الطريقة أن الدرجة الكلية للفرد تُعد مؤشراً لصدق المقياس، لذلك فقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لأفراد العينة على المقياس، الإستمارات الخاضعة للتحليل (400) إستمارة جدول (2) ، وقد تبين أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (0.113)

عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398) ، بإستثناء الفقرة (15) ، وهذا مؤشر على صدق الفقرات وأن المقياس صادقاً لقياس الظاهرة ، وكما موضح في جدول (16) و(17).

جدول (16)

معاملات ارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس القيم الدينية

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.26	13	0.39	25	0.32
2	0.36	14	0.43	26	0.37
3	0.39	15	*0.03	27	0.36
4	0.16	16	0.36	28	0.35
5	0.21	17	0.13	29	0.33
6	0.36	18	0.41	30	0.36
7	0.36	19	0.40		
8	0.38	20	0.28		
9	0.38	21	0.21		
10	0.39	22	0.18		
11	0.25	23	0.29		
12	0.34	24	0.33		

جدول (17)

الفقرة التي حذفت من مقياس القيم الدينية

رقم الفقرة	الفقرة
15	أفضل أن أعمل مع أبناء ديني أكثر من سواهم

وفي ضوء ما تقدم من إجراءات وتحليل إحصائي للبيانات التي تم الحصول عليها من عينة التمييز ، فقد تم حذف الفقرة المرقمة (15) من مقياس القيم الدينية المستخدم أداة في البحث الحالي وذلك لعدم قدرتها على التمييز بين أفراد العينة عند استخدام أسلوب

المجموعات المتطرفة ، وكذلك لكون ارتباطها مع الدرجة الكلية للاختبار ضعيف وغير دال إحصائياً وبذلك ضمت الصيغة النهائية للاختبار المستخدم لقياس القيم الدينية (29) فقرة (ملحق/7).

■ صدق المقياس Scale Validity

يقصد بصدق الاختبار صحته في قياس ما يدعي ان يقيسه ،والاختبار الصادق يقيس ما وضع لقياسه ، كما ويتضمن الصدق انواع جميعها تهدف لان تكون اداة القياس اداة موضوعية ودقيقة وتقيس خاصية محددة لا غيرها (مجيد ، عيال ، 2012: 95). لذا اعتمد صدق الظاهري وصدق البناء بوصفهما مؤشرين لصدق مقياس القيم الدينية وذلك اتباع الإجراءات الخاصة بكل نوع من انواع الصدق هذه وكما يأتي :-

أ - الصدق الظاهري Face validity:

احد أنواع صدق المحتوى، وان أفضل طريقه لتحقيقه هي ان تقوم مجموعة من المتخصصين بتقويم صلاحية الفقرات لقياس ما اعد لقياسه (Ebel,1992: 55). ويعتمد الصدق الظاهري للتأكد من المظهر العام من حيث نوع المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوحها كذلك تعليمات ودقتها ودرجه وضوحها و موضوعيتها(مجيد ، عيال ، 2012: 95). لذا عرضت مجالات المقياس الاربعة وفقراتها بصيغتها الأولية البالغة (30) فقرة (الملحق / 6) على مجموعة من المحكمين والمختصين في العلوم التربوية والنفسية وهم نفس المحكمين الذين عرض عليهم مقياس الاتجاهات نحو العولمة الثقافية (ملحق /1). وذلك لاستخراج الصدق الظاهري والمنطقي لمقياس القيم الدينية والتأكد من صلاحية فقراته وبدائله ومدى ملائمة الفقرة للمجال الذي تنتمي اليه ، وإجراء التعديلات اللازمة على الفقرات لتلائم طبيعة البحث وأهدافه و العينة التي سيطبق عليها المقياس وذلك في ضوء ملاحظات وآراء المحكمين وبعد الأخذ بآراء المحكمين والمختصين قبلت جميع الفقرات اذ كانت قيمة (كا2) المحسوبة اكبر من الجدولية واعتبرت جميع فقرات المقياس صالحة. وهكذا اصبح الاختبار يتمتع بالصدق الظاهري والمنطقي ايضا (ملحق / 7) .

ب - صدق البناء Construct Validity:

يتم التحقق من هذا النوع من الصدق بالدرجة التي يقيس فيها المقياس بناءً نظرياً أو خاصية معينة . و يبين هذا النوع من الصدق مدى العلاقة بين الأساس النظري للمقياس وبين فقرات المقياس ، إلى أي مدى يقيس المقياس الفرضيات النظرية التي بني عليها المقياس ، ويمكن التحقق من دلالات صدق البناء للمقياس بإتباع أسلوب فاعلية الفقرات ، أي مدى إرتباط درجة كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس ، أو بقدرة المقياس على التمييز بين الفئات أو المجموعات المتباينة في أدائها على مظهر من مظاهر السلوك.

(أبو جادو ، 2000: 440)

وتم التحقق من هذا النوع من الصدق من خلال حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس من جهة وحساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة وبين الدرجة الكلية للمقياس من جهة اخرى، وبذلك تم التحقق من صدق البناء لمقياس القيم الدينية.

■ ثبات المقياس Scale Reliability

يعد الثبات من الخصائص التي ينبغي التحقق منها في المقاييس النفسية على الرغم من ان الصدق أكثر أهميه منه . ان المقياس الصادق لا بد ان يكون ثابتاً في حين ان المقياس الثابت لا يكون صادقاً غير ان حساب الثبات يعطينا مؤشراً اخر على دقه المقياس وتجانسه في قياس الخاصية فضلا عن هذا لا يوجد مقياس نفسي يتسم بالصدق التام .

(Zeller& Carmines ,1980 :77)

ويمكن ان يكون الثبات على نوعين هما التجانس الخارجي الذي يتحقق حينما يعطي الاختبار نفس النتائج اذا ما اعيد تطبيقه عبر الزمن والتجانس الداخلي الذي يتحقق من خلال كون فقرات المقياس جميعها تقيس المفهوم نفسه . ولحساب الثبات لمقياس القيم الدينية اعتمد الباحث طريقتين وهما: طريقة اعادة الاختبار التي تؤشر التجانس الخارجي وطريقة الفاكرونباخ التي تؤشر التجانس الداخلي.

أ- طريقة الاختبار وإعادة الاختبار Test –Retest Method

قام الباحث بتطبيق المقياس على عينه عشوائية مكونة من (60) طالباً وطالبة جدول (13) موزعين بحسب الجنس والتخصص ، وبعد مرور (15) يوماً قام الباحث بالتطبيق

الثاني . وبعد الانتهاء من التطبيقين تم تحليل الإجابات وحساب الدرجات استعمل الباحث معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات التطبيقين الأول والثاني فكان معامل الارتباط (0.86) والذي يمثل معامل ثبات المقياس وتشير النتيجة إلى أن معامل الثبات جيد يمكن الركون اليه.

ب - طريقة تحليل التباين باستخدام معادلة ألفا كرونباخ Internal Consistency Coefficient:

وللتحقق من ثبات المقياس بهذه الطريقة طبقت معادلة الفا كرونباخ على مجموعة سحبت بطريقة عشوائية من عينة التحليل الاحصائي جدول (2) والبالغ عددها (100) طالب وطالبة اذ بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0.74) وهو معامل ثبات يمكن الاعتماد عليه لأغراض البحث الحالي ، اذ تعد قيمه معامل الثبات مقبولة حينما تساوي أو تزيد عن (0.70) ، وان قيمة معامل ثبات المقياس تزداد كلما اقترب من (1+) (احمد ، 2000: 128).

■ وصف المقياس وكيفية تصحيحه وحساب الدرجة الكلية

يتكون المقياس الحالي بصيغته النهائية من (29) فقره ، وقد وضع للمقياس (5) بدائل، (تطبق علي دائما - تطبق علي غالبا - تطبق علي احيانا - تطبق علي نادرا - لا تطبق علي) (ملحق /7) وتكون درجات تصحيحها تنازليا (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي للفقرات الايجابية والدرجات (3،2،1، 4، 5) للفقرات السلبية وتحسب الدرجة الكلية عن طريق الجمع الجبري لدرجات الطالب على فقرات المقياس، وبذلك فإن أعلى درجة كلية ممكنة للمقياس هي (145) درجة ، وأقل درجة ممكنة هي (29) درجة بمتوسط نظري مقداره (87).

■ التطبيق النهائي للمقياسين على العينة

بعد أن اعد الباحث مقياس الاتجاهات نحو العولمة الثقافية الذي يتسم بالصدق والثبات على مجتمع البحث الحالي وتحقق من صدق وثبات مقياس القيم الدينية على مجتمع البحث أيضاً الذي اعدته (الخرجي ، 2006) . قام بتطبيقهما معاً على عينة البحث الاساسية المشار اليها في الجدول (2) والبالغ حجمها (400) طالباً وطالبة بواقع (180) طالباً و (220) طالبة، وفي الفترة الزمنية الواقعة بين (2013/4/2 - 2013/5/6) وبعد الانتهاء من التطبيق صححت الإجابات وحسبت الدرجات على وفق معيار التصحيح لكل منهما .

❖ الوسائل الإحصائية

لغرض التحقق من أهداف البحث ، استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية:-

- معادلة مربع كاي :

استخدمت لحساب دلالة الفرق بين التكرارات المشاهدة والمتوقعة لآراء الخبراء في صلاحية فقرات مقياسي الاتجاه نحو العولمة الثقافية والقيم الدينية .

- الأختبار التائي لعينتين مستقلتين : لتحقيق الآتي

أ . لأختبار الفرق بين درجات المجموعة العليا والدنيا في استخراج القوة التمييزية لفقرات مقياسي الاتجاه نحو العولمة الثقافية والقيم الدينية.

ب . لمعرفة دلالة الفروق في متغيرين الدراسة تبعا للجنس والتخصص لعينة البحث .

- معامل ارتباط بيرسون :

لإستخراج قيمة ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لاداتي البحث، ولإستخراج ثبات أداتي البحث بطريقة اعادة الاختبار، ولإستخراج العلاقة بين متغيرين البحث.

- معادلة الفا للاتساق الداخلي:

استخدمت في حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي لمقياسي الاتجاه نحو العولمة الثقافية والقيم الدينية .

- الأختبار التائي لعينه واحدة :

استخدم لأختبار دلالة الفرق بين المتوسطات المحسوبة لأفراد العينة والمتوسط الفرضي على مقياسي الاتجاه نحو العولمة الثقافية والقيم الدينية .

- الاختبار التائي لدلالة معاملات الارتباط :

استخدم لتعرف على دلالة معامل الارتباط بين متغيري البحث .

- استعان الباحث في إجراءات التحليل الاحصائي للمقياسين واستخراج النتائج ببرنامج الحقيبة الاحصائية (SPSS) .

الفصل الرابع

❖ عرض النتائج و تفسيرها ومناقشتها

❖ الاستنتاجات

❖ التوصيات

❖ المقترحات

❖ نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها وتفسيرها ومناقشتها بناءً على بيانات البحث ووفق تسلسل أهدافه ، ومن ثم التوصيات والمقترحات .

❖ عرض نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها :

الهدف الاول:

تعرفه اتجاهات طلبة الجامعة نحو العولمة الثقافية

لتحقيق هذا الهدف طبق مقياس الاتجاه نحو العولمة الثقافية على أفراد العينة ، وأشارت النتائج إلى أن متوسط درجات أفراد العينة على مقياس الاتجاه نحو العولمة الثقافية بلغ (175.52) درجة وبانحراف معياري مقداره (17.97) درجة وبمقارنة هذا المتوسط مع المتوسط المعياري (الفرضي) (●) للمقياس والبالغ (168) درجة يلاحظ أنه أعلى من المتوسط الفرضي ، وعند اختبار دلالة الفرق بين المتوسطين باستخدام الاختبار التائي لعينة ومجتمع ودرجة حرية (399) تبين أنه دال معنويًا عند مستوى دلالة (0.05) ولصالح متوسط العينة والجدول (18) يوضح ذلك .

جدول (18)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات الاتجاه نحو العولمة الثقافية لدى أفراد العينة والمتوسط الفرضي للمقياس

مستوى الدلالة 0.05	درجة الحرية	القيمة التائية		المتوسط الفرضي	الأنحراف المعياري	متوسط أفراد العينة	العينة
		الجدولية	المحسوبة (●●)				
دال	399	1.96	8.37	168	17.97	175.52	400

- (●) تم استخراج المتوسط الفرضي لمقياس الاتجاه نحو العولمة الثقافية عن طريق جمع أوزان بدائل المقياس الخمس وقسمتها على عددها ، ثم ضرب الناتج في عدد الفقرات ، مجموع أوزان البدائل (1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5) هو (15) وعددها (5) ، إذن متوسط أوزان البدائل يكون (3) × عدد الفقرات (56) فيكون المتوسط الفرضي يساوي (168) .
- (●●) وهي دالة أيضاً عند مستوى دلالة (0.001) حيث كانت القيمة التائية الجدولية (3.29) وهي دالة أيضاً عند مستوى دلالة (0.01) حيث كانت القيمة التائية الجدولية (2.57)

وهذا يعني ان اتجاهات طلبة الجامعة ايجابية نحو العولمة الثقافية ، ويمكن تفسير ذلك على انه التطورات المتسارعة في الاتصالات والتقنيات جعلتنا نمارس العولمة الثقافية سلوكياً قبل ان نفكر فيها ، وقد نجد الكثيرين ممن يتخذون موقفاً فكرياً مضاداً للعولمة الثقافية يستخدمون نتائجها كالفضائيات والانترنت للتعبير عن آرائهم وهم في هذه الحالة يمارسون العولمة ، زيادة على ان احتياج الطلبة وحرصهم على استخدام معطيات العولمة الثقافية بهدف البحث والاطلاع والمشاركة في الانشطة العلمية والادبية على مستوى عالمي قد يزيد من ميلهم نحوها. اما فوائدها ومضارها فإنها تتوقف على طريقة النظر اليها والتعامل مع معطياتها، فهي سلاح ذو حدين فأما ان يستغل الفرد معطياتها (تكنولوجيا الاتصال) وتوظيفها في تقدم وتطوير الجانب الثقافي والعلمي لديه ، أو ان تستخدم هذه المعطيات في امور قد لا تتناسب مع طبيعة ثقافة مجتمعنا الاسلامي المحافظ وقيمه وتقاليد، زيادة على ان من الخصائص الاكثر رواجاً لدى المجتمع الانساني ، ميله الى التغيير بأستمرار وهذا الميل هو الذي جعله يتطور، فهو يتغير في كل شيء في الافكار وفي التربية والثقافة ووسائل الاعلام وغيرها . وهذه النتيجة اتفقت مع نتيجة كل من دراسة الركابي (2004) ودراسة حمودة (2004). بينما اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة محمود واخرون (2009) .

ولغرض التعرف على مستويات اتجاهات طلبة الجامعة نحو العولمة الثقافية (مرتفع ، منخفض ، متوسط)، قام الباحث بتحديد درجة قطع* وذلك عن طريق جمع متوسط درجات افراد العينة البالغ (175.52) مع الانحراف المعياري البالغ (17.97) فبلغ (193,49)، وعلى هذا الاساس فإن المفحوص الذي تكون درجته مساويه لـ (193,49) أو اكثر يعد ضمن المستوى الايجابي المرتفع في الاتجاه نحو العولمة الثقافية ، أما المستوى المنخفض فيحسب عن طريق طرح الانحراف المعياري الذي مقداره (17.97) من المتوسط الحسابي الذي مقداره (175.52) فبلغ (157,55) ، وعلى هذا الاساس فإن المفحوص الذي تكون درجته مساوية أو اقل من (157,55) يعد ضمن المستوى المنخفض في الاتجاه نحو العولمة الثقافية . وأن كل مفحوص يحصل على درجة تتراوح ما بين (193,49 – 157,55) يقع ضمن المستوى المتوسط في الاتجاه نحو العولمة الثقافية ، والجدول (19) يوضح ذلك .

(*) تم اعتماد هذا الأسلوب بعد المناقشة مع بعض الأساتذة المتخصصين في هذا المجال.

جدول (19)

توزيع درجات افراد العينة على مقياس الاتجاه نحو العولمة الثقافية

النسبة المئوية	عدد افراد العينة ضمن كل مستوى	مستويات الاتجاهات نحو العولمة الثقافية
0,16	64	مرتفع (193, 49) فأكثر
0,69	277	وسط بين (157,55 – 193,49)
0,15	59	منخفض (157,55) أو أقل
%100	400	المجموع

ويتضح من الجدول اعلاه ان متوسط درجات معظم افراد العينة يقع ضمن مدى المستوى المتوسط في الاتجاه نحو العولمة الثقافية، وذلك يعني ان اتجاهات طلبة الجامعة لم تصل الى درجة الانصهار والذوبان مع العولمة الثقافية كما ورد في النظرة الايجابية للعولمة الثقافية في الاطار النظري ، وانما كانت اتجاهات الطلبة ضمن المدى المتوسط وهذا يعني ان النتيجة الحالية تتفق مع النظرة العقلانية بحسب ما ورد في الاطار النظري ومع توجه الباحث.

الهدف الثاني :

أ. التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في اتجاهات طلبة الجامعة نحو

العولمة الثقافية تبعا لمتغير الجنس

للتعرف على دلالة الفروق في الاتجاه نحو العولمة الثقافية تبعا لمتغير الجنس (ذكور ، اناث) استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وحسب متوسط الذكور على مقياس الاتجاه نحو العولمة الثقافية فكان (179.7) ، والانحراف المعياري (10.29)، في حين كان متوسط الاناث (171.33) وبانحراف معياري (27.65) ، وحسبت القيمة التائية

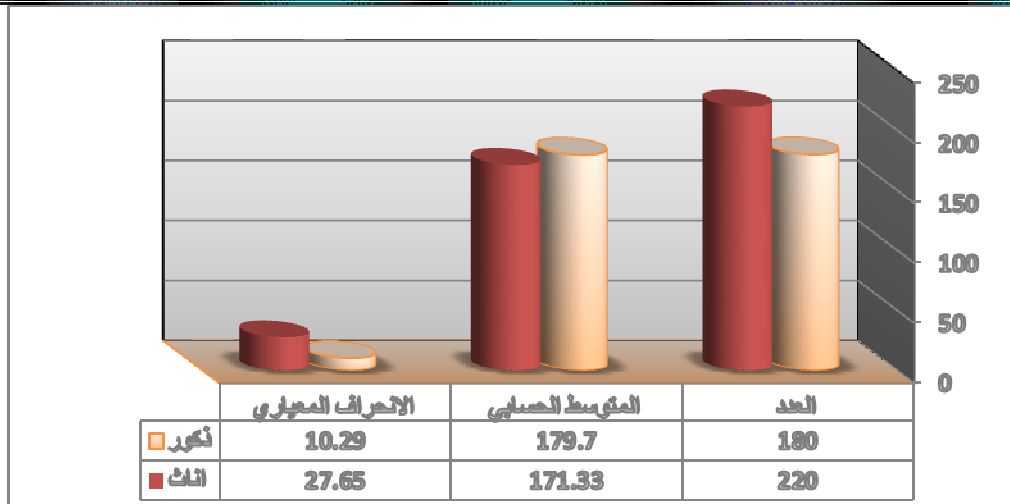
فكانت (5.67) ، وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398) اتضح ان القيمة التائية المحسوبة كانت اكبر من الجدولية، وجدول (20) يوضح ذلك. وشكل (1).

جدول (20)

الاختبار التائي لدلالة الفروق في الاتجاه نحو العولمة الثقافية بين الجنسين
(ذكور / اناث)

مستوى الدلالة	درجة الحرية	القيمة التائية		الأحرف المعيارية	متوسط العينة	العدد	الجنس
		الجدولية	المحسوبة				
دالة عند مستوى 0.05	398	1.96	5.67	10.29	179.7	180	ذكور
				27.65	171.33	220	أناث

ومن ذلك يتضح وجود فروق داله احصائيا في الاتجاه نحو العولمة الثقافية تبعا لمتغير الجنس ولصالح الذكور ، وهذا يدل على انه الطلبة الذكور والاناث لديهم توجه ايجابي نحو العولمة الثقافية ولكن يتضح هنا ان الذكور اكثر توجهاً نحو العولمة الثقافية من الاناث، ويمكن تفسير ذلك الى ان الطلبة الذكور هم اكثر انفتاحاً وتأثراً بما تجلبه مظاهر العولمة الثقافية (تكنولوجيا الاتصال) من انماط السلوك والتفضيلات التي يمارسها الذكور والمتعلقة بالمأكل والملبس ، قياساً بالإناث فهن اكثر تعرضاً للقيود سواء من قبل الاسرة أو المؤسسات التربوية وغيرها ، وذلك لما تتمتع به البيئة الكريالية من خصوصية دينية وبالتالي تنعكس على سلوكيات الافراد وخصوصاً الاناث وبما يتوافق مع القيم والعادات الاجتماعية السليمة. زيادة على ذلك ان الاطلاع على القضايا الدولية من اهتمامات الذكور هذا لطبيعة الادوار المتوقع منهم تأديتها مقارنة بالإناث . واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة الركابي (2004) ، بينما اختلفت مع دراسة حمودة (2007) ودراسة محمود وآخرون (2009).



شكل (1)

يوضح الفروق بين الجنسين (ذكور / إناث) في الاتجاه نحو العولمة الثقافية

بـ. التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في اتجاهات طلبة الجامعة نحو العولمة الثقافية تبعا لمتغير التخصص

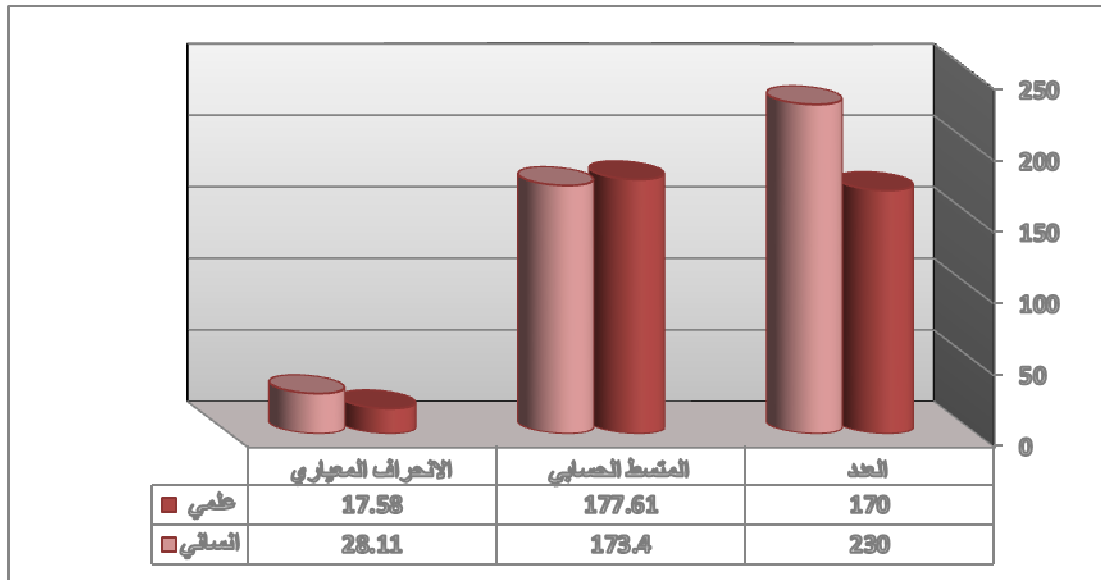
للتعرف على دلالة الفروق في الاتجاه نحو العولمة الثقافية تبعا لمتغير التخصص (علمي ، انساني) استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وحسب متوسط التخصص العلمي على مقياس الاتجاه نحو العولمة الثقافية فكان (177.61) ، والانحراف المعياري (17.58)، في حين كان متوسط التخصص الانساني (173.4) وبانحراف معياري (28.11) ، وحسبت القيمة التائية فكانت (2.54) ، وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398) اتضح ان القيمة التائية المحسوبة كانت اكبر من الجدولية ، وجدول (21) يوضح ذلك. وشكل (2).

جدول (21)

الاختبار التائي لدلالة الفروق في الاتجاه نحو العولمة الثقافية بين التخصصات العلمية والانسانية

مستوى الدلالة	درجة الحرية	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	التخصص
		الجدولية	المحسوبة				
دالة عند مستوى 0.05	398	1.96	2.54	17.58	177.61	170	علمي
				28.11	173.4	230	انساني

ومن ذلك يتضح ان هناك فروق في الاتجاه نحو العولمة الثقافية بين التخصصات العلمية والانسانية ولصالح التخصصات العلمية، وهذا يدل على انه طلبة التخصصات العلمية والانسانية لديهم توجه ايجابي نحو العولمة الثقافية ولكن يتضح هنا ان طلبة التخصصات العلمية اكثر توجهاً نحو العولمة الثقافية من طلبة التخصصات الانسانية، ويمكن تفسير ذلك كون طلبة التخصصات العلمية هم اكثر تفاعلاً مع معطيات العولمة الثقافية بسبب ما تتطلبه نوع دراستهم من اتصال بمصادر المعلومات ومتابعة احدث التطورات في العلوم والتقنية . زيادة على ذلك كون ان اغلب التخصصات العلمية كثيراً ما يتعاملون باللغة الانكليزية من حيث المحاضرات والمصادر والبحوث وهذا يترك اثراً نفسي لديهم ويكُون اتجاهاً ايجابياً نحو العولمة الثقافية على اعتبار ان اللغة الانكليزية هي لغة العلم والمعرفة . وجاءت هذه النتيجة مختلفة مع نتيجة دراسة كل من الركابي (2004) ، ودراسة حمودة (2007) ، ودراسة محمود وآخرون (2009).



شكل (2)

يوضح الفروق بين التخصص (علمي/انساني) في الاتجاه نحو العولمة الثقافية

الهدف الثالث :

تعرفه القيم الدينية لدى طلبة الجامعة

لتحقيق هذا الهدف طبق مقياس القيم الدينية على أفراد العينة ، وأشارت النتائج إلى أن متوسط درجات أفراد العينة على مقياس القيم الدينية بلغ (125.34) درجة وبانحراف معياري مقداره (8.747) درجة وبمقارنة هذا المتوسط مع المتوسط المعياري (الفرضي) (●) للمقياس والبالغ (87) درجة يلاحظ أنه أعلى من المتوسط الفرضي ، وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستخدام الأختبار التائي لعينة واحدة ودرجة حرية (399) تبين أنه دال معنوياً عند مستوى دلالة (0.05) ولصالح متوسط العينة، والجدول (22) يوضح ذلك .

جدول (22)

الأختبار التائي للفرق بين متوسط درجات القيم الدينية لدى أفراد العينة والمتوسط الفرضي للمقياس

مستوى الدلالة 0.05	درجة الحرية	القيمة التائية		المتوسط الفرضي	الأنحراف المعياري	متوسط أفراد العينة	العينة
		الجدولية	(●●) المحسوبة				
دال	399	1.96	87.67	87	8.747	125.34	400

ومن ذلك يتضح ان طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى عالٍ من القيم الدينية ، ويرى الباحث إن ذلك يبدو أمراً طبيعياً لا سيما في مجتمعنا الذي يتميز بتمسكه بتراثه وهويته وأن الدين الإسلامي يمثل فيه المصدر الرئيس والأساس لكل مبادئه وقيمه التي يرثها عبر الأجيال، التي من خلالها تنتظم الحياة وتستقيم، اضع الى ذلك ان تمسك الطلبة بالقيم الدينية يعد مؤشر على حسن التربية والتنشئة السليمة واللذان يؤديان بدورهما الى اهتمام الافراد

(●) تم استخراج المتوسط الفرضي لمقياس القيم الدينية عن طريق جمع أوزان بدائل المقياس الخمس وقسمتها على عددها ، ثم ضرب الناتج في عدد الفقرات ، مجموع أوزان البدائل (1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5) هو (15) وعددها (5) ،

إذن متوسط أوزان البدائل يكون (3) × عدد الفقرات (29) فيكون المتوسط الفرضي يساوي (87) .

(●●) وهي دالة أيضاً عند مستوى دلالة (0.001) حيث كانت القيمة التائية الجدولية (3.29)

(0.01) حيث كانت القيمة التائية الجدولية (2.57)

بالتعاليم الدينية ويحتكمون اليها كمعايير في تفسير شؤون الحياة وتسييرها ، والنظر الى الدين على انه معيار الصواب والخطأ في شؤون الحياة. زيادة على أن معظم طلبة الجامعة قد بلغوا مرحلة من النضج والمستوى الثقافي والعلمي مما يزيد من حرصهم على الالتزام بالمعايير الدينية التي لها الدور الفاعل في القضاء على الظواهر السلوكية غير المرغوبة في المجتمع وتوجيه سلوك الإنسان الوجهة السليمة لحمايته من الانحراف. بالإضافة الى دور وسائل الاعلام ومساهمتها الفاعلة من خلال ما تبثه من مواد تسهم في تنمية الوازع الديني والاخلاقي لدى الافراد وتؤدي بهم الى الالتزام بالتعاليم الدينية مما يعزز من قيمهم الدينية . واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة كل من ابو بكر (1993) ودراسة الناشئ (1999) ودراسة المزيني (2001) ودراسة غانم (2002) ودراسة فينس (Vince,2003) و دراسة الخزرجي (2006) ودراسة محمد (2006).

الهدف الرابع :

أ. التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في القيم الدينية لدى طلبة

الجامعة تبعا لمتغير الجنس

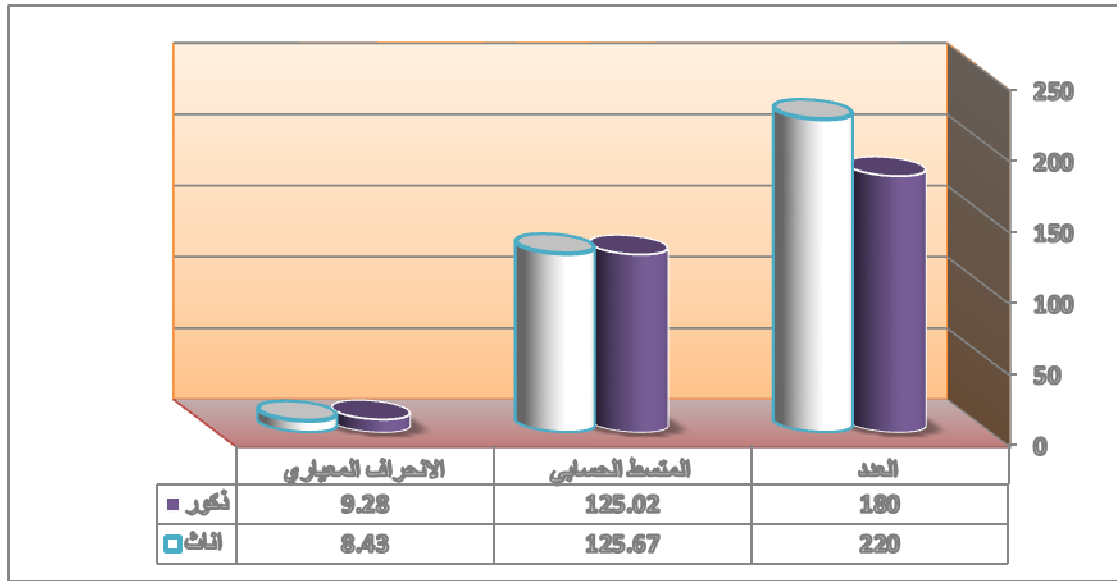
للتعرف على دلالة الفروق في مستوى القيم الدينية تبعا لمتغير الجنس (ذكور ، اناث) استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وحسب متوسط الذكور على مقياس القيم الدينية فكان (125.02) ، والانحراف المعياري (9.28)، في حين كان متوسط الاناث (125.67) وبأنحراف معياري (8.43) ، وحسبت القيمة التائية فكانت (0.023) ، وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398) اتضح ان القيمة التائية المحسوبة كانت اقل من الجدولية ، وجدول (23) يوضح ذلك. وشكل (3).

جدول (23)

الاختبار التائي لدلالة الفروق في مستوى القيم الدينية بين الجنسين
(ذكور، اناث)

مستوى الدلالة	درجة الحرية	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	الجنس
		الجدوليه	المحسوبه				
غير دالة عند مستوى 0.05	398	1.96	0.023	9.28	125.02	180	ذكور
				8.43	125.67	220	أناث

ومن ذلك يتضح عدم وجود فروق داله احصائيا في مستوى القيم الدينية تبعا لمتغير الجنس ، ويمكن تفسير ذلك الى ان افراد العينتين نتاج نفس المجتمع ، وينتمون الى نفس الاطار الثقافي ومكوناته من دين ولغة وتقاليد، واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة الناشئ (1999) ودراسة الخرجي (2006) ، بينما اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة كل من المزيني (2001) ودراسة محمد (2006) .



شكل (3)

يوضح الفروق بين الجنسين (ذكور / اناث) في مستوى القيم الدينية

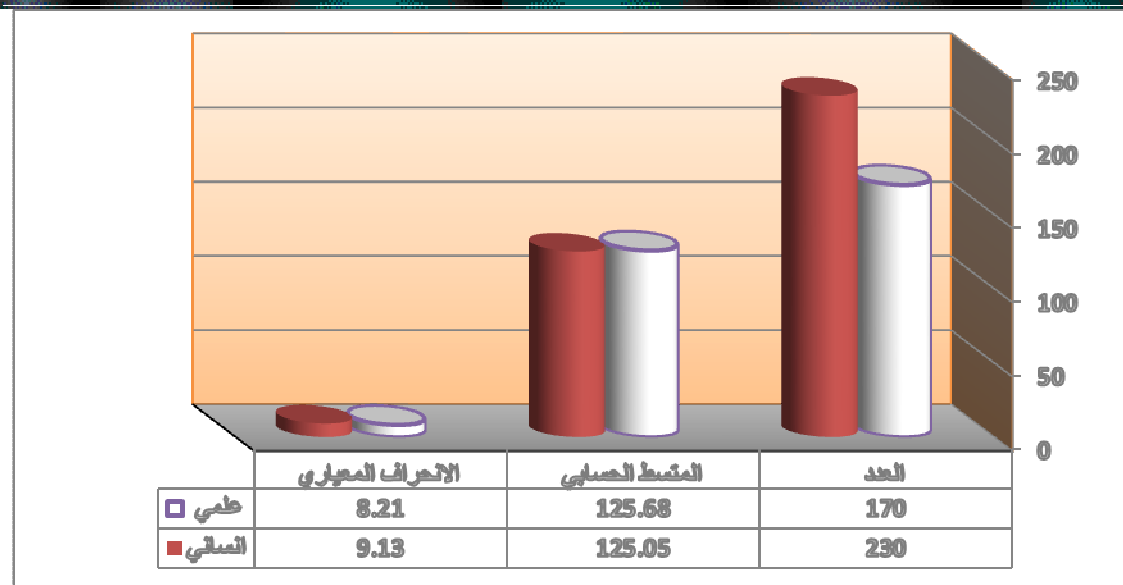
ب. التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في القيم الدينية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير التخصص

للتعرف على دلالة الفروق في مستوى القيم الدينية تبعاً لمتغير التخصص (علمي ، انساني) استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وحسب متوسط التخصص العلمي على مقياس القيم الدينية فكان (125.68) ، والانحراف المعياري (8.21)، في حين كان متوسط التخصص الانساني (125.05) وبانحراف معياري (9.13) ، وحسبت القيمة التائية فكانت (0.025) ، وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398) اتضح ان القيمة التائية المحسوبة كانت اقل من الجدولية، وجدول (24) يوضح ذلك . وشكل (4)

جدول (24)
الاختبار التائي لدلالة الفروق في القيم الدينية بين التخصصات العلمية والانسانية

مستوى الدلالة	درجة الحرية	القيمة التائية		الأحرف المعياري	المتوسط	العدد	التخصص
		الجدولية	المحسوبة				
غير دالة عند مستوى 0.05	398	1.96	0.025	8.21	125.68	170	علمي
				9.13	125.05	230	انساني

ومن ذلك يتضح عدم وجود فروق داله احصائياً وفق متغير التخصص في مدى التزامهم بالقيم الدينية ، ويمكن تفسير ذلك الى أن المؤسسات التربوية لها دور كبير في زيادة الوعي الديني مما ينعكس ايجابا على سلوك الافراد من خلال سلوكهم سواء داخل الوسط الجامعي أو خارجه. زيادة على ان طبيعة البيئة الكريلائية المحافظة ووجود العتبات المقدسة وما تضيفه الاخيرة من جو روحي واخلاقي يزيد من التزام الطلبة بالقيم الدينية. وجاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة الناشئ (1999) حيث اشارت الى عدم وجود فروق تعزى لمتغير التخصص ، بينما اختلفت مع دراسة الخزرجي (2006) التي توصلت الى وجود فروق تعزى لمتغير التخصص ولصالح التخصص الانساني .



شكل (4)

يوضح الفروق بين التخصص (علمي/انساني) في مستوى القيم الدينية

الهدف الخامس :

تعرفه طبيعة العلاقة بين اتجاهات الطلبة نحو العولمة الثقافية و القيم الدينية

أشارت المعالجة الإحصائية بخصوص هذا الهدف الى وجود علاقة ضعيفة بين الاتجاه نحو العولمة الثقافية والقيم الدينية، إذ بلغ معامل إرتباط بيرسون بين المتغيرين (0.051) ولأختبار معنوية هذا الإرتباط فقد إستخدم الأختبار التائي لمعامل الأرتباط في عينة واحدة ، وبمقارنة القيمة التائية المحسوبة (1.019) بالقيمة الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (399) تبين أنها غير دالة . وعليه فإنه لا توجد علاقة بين المتغيرين ، والجدول (25) يوضح ذلك .

الجدول (25)

دلالة العلاقة الارتباطية بين الاتجاه نحو العولمة الثقافية والقيم الدينية

عدد أفراد العينة	درجة الحرية	معامل الأرتباط المحسوب	القيمة التائية المستخرجة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
400	398	0.051	1.019	1.96	غير داله

ومن ذلك يتضح عدم وجود ارتباط بين الاتجاه نحو العولمة الثقافية لدى الطلبة وقيمهم الدينية ، ويمكن تفسير ذلك الى ان طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى عالٍ من النضج والادراك الذي يمكنهم من التمييز بين ما هو مفيد وايجابي من نتائج العولمة الثقافية وبين ما هو سلبي يتنافى مع طبيعة ثقافتهم وتنشئتهم الاجتماعية ، فهم يتمتعون بمستوى عالٍ من القيم الدينية الى جانب اتجاههم الايجابي نحو العولمة الثقافية وهذا يعني الموائمة بين الاصاله والمحافظة على التعاليم الدينية الى جانب الانفتاح على التيارات الحديثة والثقافات الاخرى ، وجاءت هذه النتيجة متفقة مع النظرة العقلانية (حسب ما جاء في الاطار النظري) ومع موقف الباحث من العولمة الثقافية، وهذه النظرة لا تتغاضى عن مضرات العولمة ولا تتجاهل مزاياها وفوائدها، كما و تؤمن هذه النظرة بعقل الانسان ونزعه العقلية ورغبته في السلام وتوجهه الاخلاقي وايمانه ، ولهذا فأنها تتطلع الى الحوار والتعامل مع الثقافات والحضارات الاخرى. كما وان العولمة وان كانت تعمل على توحيد العالم حضارياً بفعل التقنيات الجديدة ، لا يعني ذلك انها ستوحد العالم الثقافي أو انها ستقضي على الخصوصيات الثقافية (الزندي ، 2009: 128).

كما ان التنوع الثقافي والتعدد الفكري مستمر غير قابل للتوحيد ، فكل مجتمع تراثه يوجهه وثقافته تحكمه وتحدد سلوكه ، ولا تسمح له بالانخراط في فضاء ثقافي آخر والاندماج والذوبان فيه كليا ، لان الكثير من شعوب العالم التي تعرضت ومازالت تتعرض لمحاولات الاختراق الثقافي ، لكن هذه المحاولات باءت بالفشل وزادت الشعوب تمسكاً وارتباطاً بانتماءاتها الثقافية والتاريخية والحضارية (بو بكر ، 2011: 72). واختلفت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة الدعيج وسلامة (2007) حيث أشارت الى وجود أثر للعولمة في القيم في بعديها (الديني والثقافي) لدى طلبة جامعة الاردن وجامعة الكويت .

■ الاستنتاجات

- ان اتجاهات طلبة الجامعة نحو العولمة الثقافية كانت ايجابية بصورة عامة.
- ان الطلبة الذكور هم اكثر توجهاً نحو العولمة الثقافية قياساً بالاناث.
- طلبة التخصصات العلمية اكثر توجهاً نحو العولمة الثقافية قياساً بطلبة التخصصات الانسانية.
- ان طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى عالٍ من القيم الدينية.
- طلبة كلا الجنسين (ذكور / اناث) وكلا التخصصين (علمي / انساني) يتمتعون بنفس المستوى من القيم الدينية.
- وجود علاقة ضعيفة بين اتجاهات طلبة الجامعة نحو العولمة الثقافية وقيمهم الدينية.

■ التوصيات

- الاكثار من النشاطات (ندوات ، محاضرات) لزيادة وعي الطلبة لاسيما طلبة التخصصات الانسانية بمفهوم العولمة الثقافية وكيفية التعامل معها.
- توضيح الجوانب الايجابية والسلبية في العولمة الثقافية لاسيما لدى الطلبة الاناث للفادة من الجوانب الايجابية والوقوف ضد جوانبها السلبية.
- توجيه الاهتمام بالطلبة كونهم يمثلون شريحة الشباب التي يعتمد عليها في بناء المجتمع ، وتحسينها بالقيم الخلقية والدينية .
- الاهتمام باللغة العربية والثقافة القومية باستغلال المعطيات العلمية والتكنولوجية التي تتيحها العولمة الثقافية في تحقيق اكبر قدر ممكن من هذا الاهتمام.
- تشجيع الطلبة على استثمار معطيات العولمة الثقافية (تكنولوجيا الاتصال) في تنمية مهارات البحث عن المعرفة واستيعابها من مصادرها المختلفة .

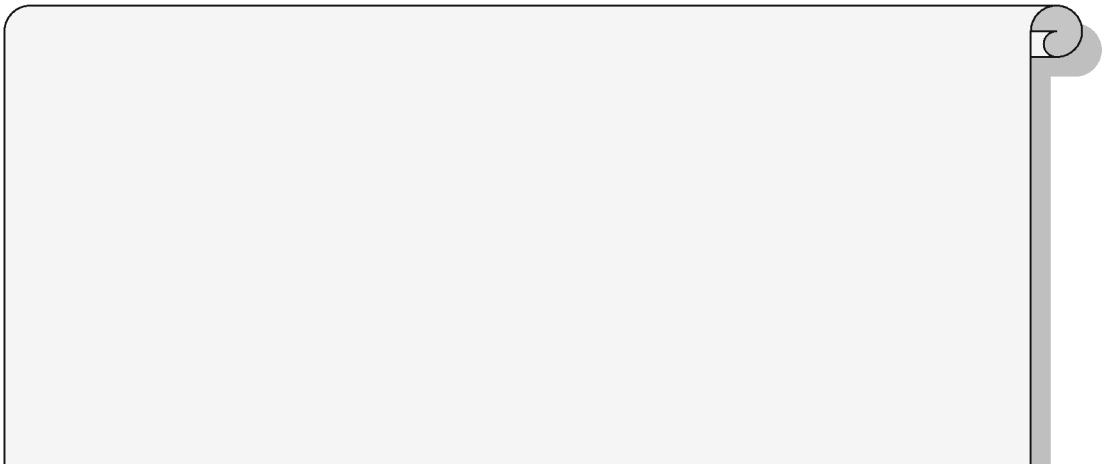
■ المقترحات

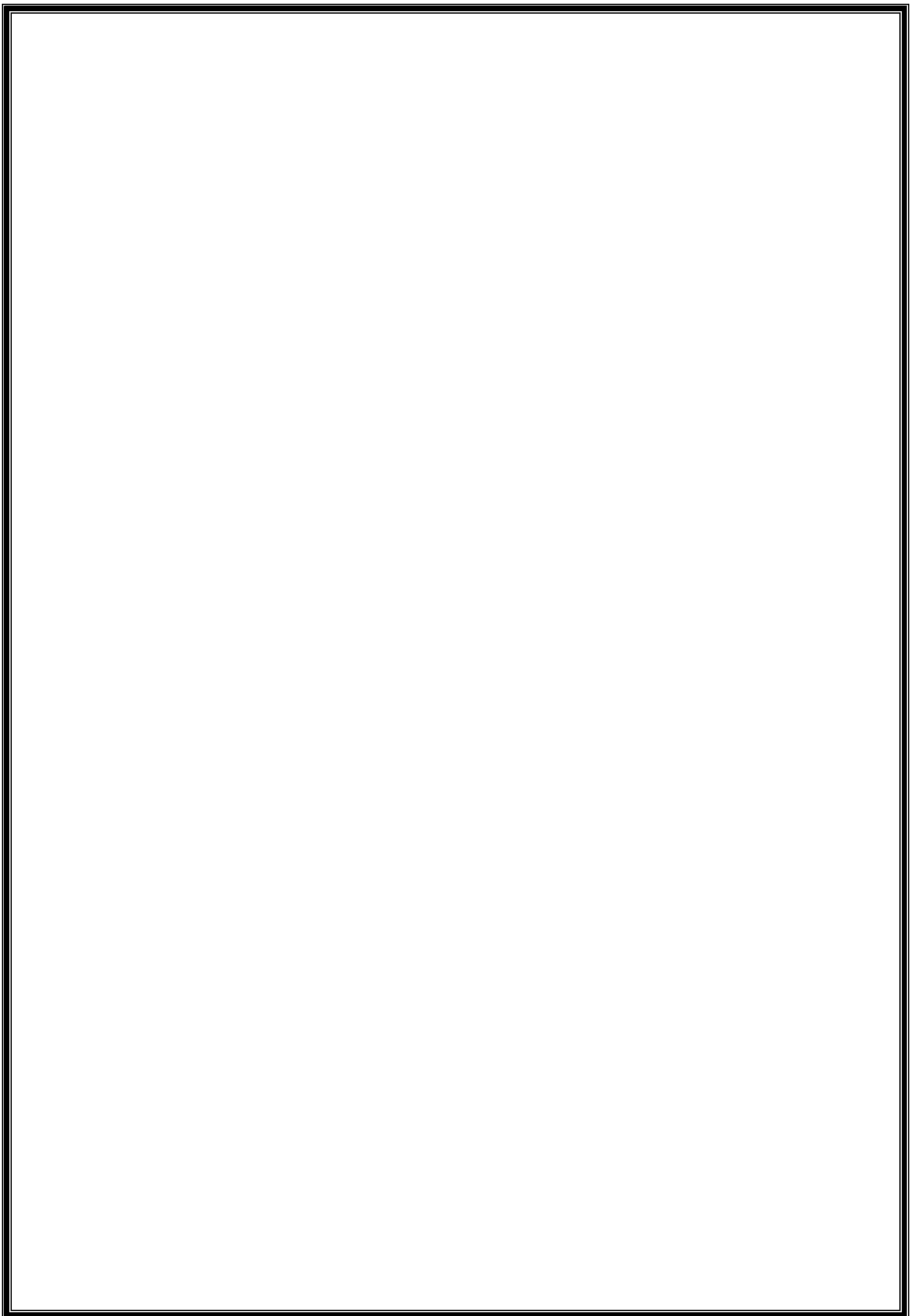
- اجراء دراسة مماثلة على عينات تختلف عن عينة الدراسة الحالية مثل طلبة الاعدادية ومدرسين المرحلة الثانوية .
- دراسة الاتجاهات نحو العولمة الثقافية في علاقتها مع عدد من المتغيرات مثل (القلق الاخلاقي، الانفتاح على الخبرة، السلوك التحرري، السلوك المحافظ ، التطرف الفكري)
- اجراء دراسة مقارنة في معرفة الفروق في الاتجاهات نحو العولمة الثقافية بين طلبة الريف والحضر .

المصادر

❖ المصادر العربية

❖ المصادر الانكليزية





المصادر

المصادر العربية:

- القرآن الكريم
- ابن منظور ، جمال الدين محمد (1956): لسان العرب ، مجلد(12)، دار صادر، بيروت.
- ابن منظور ،(ب . ت): لسان العرب ، الجزء(13)، مطابع كوستانتسوماتوس ، القاهرة .
- ابو العينين ، علي خليل (1988): القيم الاسلامية والتربية ، دراسة في طبيعة القيم ومصادرها ودور التربية الاسلامية في تكوينها وتنميتها ، ط1 ، مكتبة ابراهيم الحلي ، المدينة المنورة ،سعودية.
- ابو اسعد ، احمد عبد اللطيف (2010): علم نفس الشخصية ، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، اربد - الاردن.
- أبو بكر ، عصام سليمان صباح (1993): العلاقة بين القيم الدينية والامن النفسى لدى طلبة جامعة اليرموك، رسالة ماجستير غير منشورة، الاردن .
- ابو جادو ، صالح محمد (2010): سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، ط7 ، دار المسيرة ، عمان - الاردن .
- _____ (1998): سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد (4) ، السنة (8) ، الكويت .
- _____ (2000): علم النفس التربوي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان.
- ابو درويش ، منى و بشارة ، موفق (2007) : اثر تدريس مساق تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في تنمية الاتجاهات نحو المعاقين لدى عينة من طلبة جامعة الحسين بن طلال ، بحث منشور ، المجلة الاردنية فى العلوم التربوية ، مجلد(3) ، عدد(4) .
- ابو زيد ، احمد (1985): البناء الاجتماعي "مدخل لدراسة المجتمع" ،الدار القومية للطباعة والنشر ، مصر .
- ابو مغلي ، سميح و سلامة ، عبد الحافظ (2002) : علم النفس الاجتماعي ، ط1 ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان - الاردن .
- احمد ، زايد وعلام ،اعتماد محمد (2000): التغير الاجتماعي ، ط3، مكتبة الانجلو المصرية .
- احمد، محمد عبد الخالق (2000): استخبارات الشخصية ، ط3 ، دار المعرفة، القاهرة .

- آدم ، محمد سلامة (1981): مفهوم الاتجاه في العلوم النفسية والاجتماعية ، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد (4) ، السنة (8) ، الكويت .
- اسماعيل ، نبيه ابراهيم (ب ت): الانسان والسلوك الاجتماعي ، مركز الاسكندرية للكتاب .
- ال شيخ ، نوف بنت ابراهيم (2007): اتجاهات الشباب السعودي نحو أثر ثقافة العولمة على القيم المحلية ، دراسة تطبيقية لعينة من طلبة وطالبات بعض الجامعات السعودية ، اطروحة دكتوراه ، علم الاجتماع ، جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية ، مسحوبه من الانترنت (<http://www.shebacss.com/docs/soyoasr006-10>)
- الاسد ، ناصر الدين (1999): الثقافة العربية بين العولمة والعالمية ، مجلة الاكاديمية ، العدد (16) ، مطبوعات اكااديمية المملكة المغربية .
- _____ (1997): نحن والآخر صراع وحوار ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت .
- الاسود ، صادق (1990): علم الاجتماع السياسي "أسسه وابعاده" ، وزارة التعليم العالي ، جامعة بغداد .
- الاشقر ، عمر سليمان (1994): نحو ثقافة اسلامية اصيلة ، ط4، دار النفائس للنشر والتوزيع ، بيروت .
- الاغا ، ايهاب عبد المعطي سعيد (2010): القيم المتضمنة في منهاج المطالعة والنصوص للصف التاسع في محافظات غزة ، رسالة ماجستير ، طرائق تدريس اللغة العربية ، المكتبة المركزية ، الجامعة الإسلامية بغزة (http://library.iugaza.edu.ps/browse_thesis.aspx?college=4&page=46)
- الانصاري ، سامية لطفي و محمود، احلام حسن (2007): الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي والتربية الصحية ، مركز الاسكندرية للكتاب .
- بدوي ، احمد زكي (1986): معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان ، بيروت .
- بركات ، لطفي احمد (1983): القيم والتربية ، دار المريح للنشر ، الرياض .
- بلقاسمي ، امنه ياسين ومزيان، محمد (2012): العولمة الثقافية وتأثيرها على هوية الشباب والمراهقين الجزائريين ، دراسة تحليلية ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، عدد (4) ، الجزائر .
- بن مسعود ، عبد المجيد (1999): القيم الاسلامية التربوية والمجتمع المعاصر ، ط1، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ، قطر .
- بو بكر ، جيلالي (2011): العولمة "مظاهرها وتداعياتها" نقد وتقييم ، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، اردب - الاردن .

- الباقي ، سلوى محمد عبد (2002): موضوعات في علم النفس الاجتماعي ، مركز الاسكندرية للكتاب ، القاهرة .
- البحري ، منى يوسف (2002): تأثير العولمة الثقافية في ثقافة الامة العربية من وجهة نظر التدريسي الجامعي ، بحث منشور ، مجلة كلية الاداب ، بغداد (ابن رشد) ، العدد(60) .
- البدري ، سميرة موسى عبدالرزاق (1990): تنمية الاتجاهات الاجتماعية والنفسية السليمة لأسر الشهداء ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية (ابن رشد).
- البشر ، بدرية (2008): وقع العولمة في مجتمعات الخليج العربي دبي والرياض انموذجان ، ط1، سلسلة اطروحات الدكتوراه (70) ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت .
- البياتي ، محمد سليمان ابراهيم (2001) : الأخلاق الانسانية في القرآن والسنة النبوية ونظريات علم النفس ، المجلة العراقية للعلوم التربوية والنفسية وعلم الاجتماع ، مجلد(1) ، عدد(1)، آذار.
- توميلسون ، جون (2008): العولمة والثقافة ، ترجمة ايهاب عبد الرحيم محمد ، عالم المعرفة ، سلسلة كتب ثقافية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب (354) ، الكويت .
- التوم ، عبد الله عثمان (1999): العولمة دراسة تحليلية نقدية ، ط1، دار الوراق .
- النير ، مصطفى عمر (1999): الهوية الثقافية العربية والتعليم العالي في الوطن العربي في ظل العولمة ، بحث منشور في مجلة الفكر العربي ، العدد (37)، بيروت .
- جابر ، جودت بني (2004): علم النفس الاجتماعي ، ط1 ، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان
- جابر ، جودت بني وعبد العزيز، سعيد والمعايطة ، عبد العزيز (2002): المدخل الى علم النفس ، ط1، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان .
- جميل ،سيار (1997) : في تعقيبه على بحث السيد ياسين، في مفهوم العولمة، ندوة (العرب والعولمة)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت .
- الجابري ، محمد عابد (1997): قضايا في الفكر المعاصر ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت.
- _____ (1999): المسألة الثقافية في الوطن العربي ، ط2 ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت .
- الجابري ،علي حسين (2005): العرب ومنطق الازاحات " دراسة في حقيقة العولمة ومصيرها" ، ط1 ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، بيروت .
- الجبالي ، حسني (2003): علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق ، مكتبة الانجلو المصرية .

- الجبوري ، عبد الله صالح علي (2012): الانعكاسات الثقافية للعولمة على المجتمع المحلي ،دراسة تطبيقية على مجتمع قضاء الحويجة ،اطروحة دكتوراه غير منشورة ،،كلية الاداب ، جامعة بغداد، علم الاجتماع .
- الجميل ، سيار (1998): العولمة والمستقبل "استراتيجية تفكير" ، ط1، الاهلية للنشر والتوزيع ، عمان.
- حبيب، ماري عبد الله (1980): سيكولوجية الصراع القيمي لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس .
- حته ،محمد كامل (1983): القيم الدينية والمجتمع ، دار المعارف ، القاهرة.
- حجازي ، مصطفى (2010): علم النفس والعولمة "رؤى مستقبلية في التربية والتنمية" ، ط1،المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب .
- حرب ، علي (2000): حديث النهايات فتوحات العولمة ومأزق الهوية ، ط1، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، بيروت.
- _____ (2005): هكذا اقرأ ما بعد التفكيك ، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت - لبنان .
- حسن ، مصطفى (1996): حول الابعاد السوسيو انثروبولوجية للمسألة اللغوية واشكالية التنمية والحدثة ، مجلة المستقبل العربي ، العدد(214) بيروت .
- حسن، محمود شمال (2008): الشباب ومشكلة الاغتراب في المجتمع العربي ،الموسوعة الثقافية ،دار الشؤون الثقافية العامة ،بغداد .
- حمد ، ديانا أيمن راشد (2012): أثر العولمة الثقافية على مواطني الضفة الغربية ، رسالة ماجستير منشورة، جامعة النجاح الوطنية ، تخطيط وتنمية سياسية ، فلسطين .
- حمودة ، عطية خليل عطية (2007): مستوى وعي طلبة كلية العلوم التربوية بظاهرة العولمة واتجاهاتهم نحوها، كلية العلوم التربوية ،عمان. مسحوبة من الانترنت
(<http://www.shatharat.net/vb/showthread.php?t=5584>)
- حيدر ، جعفر موسى (1982): اتجاهات مدرس كلية التربية في جامعة البصرة نحو استخدام الوسائل التعليمية ، مجلة العلوم التربوية ،بغداد ، العدد (8).

- الحجاج، ايمان عبد الحسن (1995): اتجاهات طلبة الجامعة نحو تطوراتهم المستقبلية عن الحياة الاسرية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، علم نفس تربوي .
- الحديثي ، معاذ احمد حسن (2004): العولمة وتغير القيم الاجتماعية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، علم الاجتماع .
- الحمد ، تركي (1999): الثقافة العربية في عصر العولمة ، ط1 ، دار الساقى ، بيروت - لبنان .
- خريسان ، باسم علي (2001): العولمة والتحدى الثقافي ، دار الفكر ، بيروت .
- خليفة ، عبد اللطيف محمد (1992): ارتقاء القيم ، " دراسة نفسية " ، عالم المعرفة ، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب - الكويت .
- _____ (1998): دراسات في علم النفس الاجتماعي ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، مجلد (1) ، القاهرة .
- خليفة ، ابراهيم محمد (1989): القيم والمثل الاسلامية ، ط1 ، مؤسسة البلاغ ، بيروت - لبنان .
- الخزرجي ، سناء صاحب محمد (2006): القيم الدينية وعلاقتها بالاستقرار النفسي ومعرفة الذات لدى طلبة الجامعة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المستنصرية ، علم نفس تربوي .
- الخضيرى ، محسن احمد (2000): العولمة " مقدمة في فكر واقتصاد وادارة عصر اللادولة " ، ط1 ، مجموعة النيل العربية ، القاهرة .
- الختاتنة ، سامي محسن والنوايسة ، فاطمة عبد الرحيم (2011): علم النفس الاجتماعي ، ط1 ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان - الاردن .
- الخطيب ، سلوى عبد الحميد (2002): نظرة في علم الاجتماع المعاصر ، ط1 ، مطبعة النيل ، القاهرة .
- الخطيب ، طه ياسين ناصر (2003): القيم التربوية في موعظة لقمان لابنه ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، مؤسسة الايام للصحافة والنشر والتوزيع ، البحرين ، مجلد(4) ، العدد(1) .
- الخولي ، اسامه ، واخرون (2005): العرب وثورة المعلومات ، ط1 ، مركز دراسات الوحدة العربية ، سلسلة كتب المستقبل العربي (33) ، بيروت .
- الداوق ، رضى محمد (2005): العولمة تداعياتها وأثارها وسبل مواجهتها ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

- الدعيج ، حمد صالح وسلامة ، عماد محمد (2007): اثر العولمة في القيم من وجهة نظر طلبة الجامعة الاردنية وجامعة الكويت ، مجلة العلوم الاجتماعية ، مجلد (35) ، العدد (3) ، جامعة الكويت .
- الدليمي، خالد سليمان (1994): العالم الاسلامي والنظام الدولي الجديد ، وزارة الثقافة والاعلام ، بغداد .
- دويدار ، عبد الفتاح محمد (1994): علم النفس الاجتماعي: أصوله ومبادئه ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت .
- الذهب ، محمد عبد العزيز (2002): التربية والمتغيرات الاجتماعية في الوطن العربي ، ط1 ، بيت الحكمة.
- الذوادي ، محمود (2010): المقدمة في علم الاجتماع الثقافي برؤية عربية اسلامية ، ط1 ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت - لبنان .
- الذيفاني، عبد الله احمد (2000): التربية والمجتمع والثقافة ، مجلة دراسات اجتماعية، بيت الحكمة، العدد (5) ، السنة (2) .
- رجب ، مصطفى (2009): العولمة ذلك الخطر القادم "اسبابها - تداعياتها الاقتصادية - اثارها التربوية" ، ط1 ، الوراق للنشر والتوزيع ، عمان .
- الربيعي ، مازن مرسل (2004): الابعاد الاجتماعية والثقافية للمعلوماتية ، دراسة ميدانية في مدينة بغداد ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، قسم علم الاجتماع .
- الرحو ، جنان سعيد (2005): اساسيات في علم النفس ، ط1 ، دار العربية للعلوم ، بيروت.
- الرشدان ، عبد الله (2008): علم اجتماع التربية ، ط1 ، دار الشروق ، عمان.
- الركابي ، لمياء ياسين زغير (2004): اتجاهات اساتذة وطلبة الجامعات نحو العولمة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ، جامعة المستنصرية ، علم نفس تربوي .
- الرواشدة ، علاء زهير (2008): العولمة والمجتمع ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان.
- زاهر، ضياء (1986): القيم في العملية التربوية ، ط2، مؤسسة الخليج العربي ، القاهرة .
- زايد ، أحمد واخرون (1991): الاستهلاك في المجتمع القطري " انماطه وثقافته" ، مؤسسة العهد ، الدوحة.
- الزغبي . احمد محمد (2001): علم نفس الطفولة والمراهقة " الاسس النظرية - المشكلات - وسبل معالجتها ، دار زهران للنشر والتوزيع ، الاردن ، عمان .

- الزغول، عماد عبد الرحيم (2009): مبادئ علم النفس التربوي، ط1، دار المسيرة، عمان .
- الزندي ، امير خدا كرم محمد علي (2009): العولمة في ضوء نظرية الصراع الاجتماعي ، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الانسانية ، جامعة السليمانية ، قسم الاجتماع .
- الزوبعي، عبد الجليل ابراهيم وآخرون(1981): الاختبارات والمقاييس، منشورات وزارة التعليم والبحث العلمي، جامعة الموصل .
- الزهراني ، سعيد بن عطية (2003): القيم الاخلاقية : في الصراع الحضاري بين الاسلام والغرب ، ط1، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت . لبنان .
- سعيد ، سعاد جبر (2008): القيم العالمية واثرها في السلوك الانساني ، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، اربد - الاردن.
- سلامة ، عبد الحافظ (2007): علم النفس الاجتماعي ، ط1 ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان - الاردن .
- سليم ، جيهان (2003): عولمة الثقافة واستراتيجيات التعامل معها في ظل العولمة ، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت .
- سليم ، شاكرا مصطفى (1981): قاموس الانثروبولوجيا ، ط1 ، جامعة الكويت .
- سمحه ، عمر مصطفى محمد (2005): العولمة الثقافية والثقافة السياسية العربية، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية ، التخطيط والتنمية السياسية، فلسطين. مسحوبة من الانترنت (http://scholar.najah.edu/sites/default/files/all-thesis/cultural_globalization)
- سمور ، قاسم محمد ومساعدة ، عبد الحميد احمد (2000): العلاقة بين مستوى القيم الاسلامية والاضطراب النفسي لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك ، مجلة مركز البحوث التربوية ، قطر ، عدد(17) ، السنة (9) .
- سلوم ، طاهر عبد الكريم وجمل، محمد جهاد (2009): التربية الاخلاقية : القيم منهاجها وطرائق تدريسها ، ط1 ، دار الكتاب الجامعي ، العين - الامارات .
- سيد عبيد، ماجده بهاء الدين (2008): الضغط النفسي ومشكلاته واثرة على الصحة النفسية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان .
- الساعدي، اشواق عبد الحسن (2008): الثقافة والتنمية البشرية، ط1 ، منشورات الحضارية، بغداد - العراق .

- السامرائي ، هاشم جاسم (1988): المدخل في علم النفس ، ط1 ، مطبعة الخلود ، بغداد .
- السبعواوي ، جمعه جاسم خلف (2008): التطور التقني للاتصال وتأثيره الثقافي " الفضائيات انموذجاً" ، دراسة ميدانية في جامعة الموصل ، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب ، جامعة بغداد، علم الاجتماع .
- السيد ،حسن علي (2010): القلق الاخلاقي وعلاقته بالتوجه الديني (الجوهري - الظاهري) لدى طلبة الجامعة، مجلة البحوث التربوية والنفسية، بغداد ، العدد (24).
- شاهين ،غانم عبد الله (2009): مدى تأثير القيم الاجتماعية والاقتصادية والدينية على قيم الطالبات المعلمات في مؤسسات اعداد المعلم نحو مهنة التدريس في دولة الكويت، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، مجلد (11)، عدد(2).
- شحاته ، عبد النعم (2003): علم النفس وتقنية المعلومات في القرن الحادي والعشرين ،دراسات عربية في علم النفس ،المجلد(2)، العدد(1) ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة .
- الشمسي ، عبد الامير عبود (2011): مدخل الى علم النفس العام ، ط1 ، كلية التربية، جامعة بغداد .
- الشهري، محمد احمد عبده (2009): مدى اسهام معلم الثانوية في مواجهة التحديات الثقافية للعولمة ، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة ام القرى ،كلية التربية ، المملكة السعودية .
- الشواني ، محمد حسين محمد (2009): القيم الثقافية وتلوث البيئة الحضرية " دراسة ميدانية/ انثروبولوجية في مدينة كركوك " ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ،جامعة بغداد،علم الاجتماع .
- شلتز ، داون (1983) : نظريات الشخصية ، ترجمة حمد دلي الكربولي ، مطبعة جامعة بغداد.
- صالح، هاشم (2010): من الحداثة الى العولمة "رحلة في الفكر العربي واثرها في الفكر العربي"، ط1، وزارة الثقافة والاعلام ،مكتبة الملك فهد الوطنية ، السعودية.
- الصالحي ،صلاح كاظم جابر (2007): اسلامية المجتمع وثقافة العولمة " دراسة اجتماعية ميدانية لمحافظة الفرات الاوسط " اطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية الاداب ، جامعة القادسية ،علم الاجتماع.
- الطبيب ، مولود زايد (2001): العولمة والتماسك المجتمعي في الوطن العربي، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، قسم الاجتماع .

- الظاهر ، زكريا محمد وآخرون (1999): مبادئ القياس والتقويم في التربية ، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن.
- عباس، علاء صاحب عسكر (2002): نحو رؤية للقيم في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بغداد.
- عبد الرحمن ، سعد (1998): القياس النفسي ، الكويت، مكتبة الفلاح .
- عبد القادر ، جيلالي بلوفة (2005): الإعلام المرئي الجزائري في ظل العولمة، مجلة العلوم الانسانية ، العدد (3) ، جامعة محمد خيضر بسكرة.
- عبد اللطيف ، وجددي شفيق وعبد المجيد، محمد سعيد (2006): هتاف الصامتين في زمن العولمة، دار ومكتبة الاسراء للطبع والنشر والتوزيع .
- عبد الله ، رعد عبد (2009): القيم الدينية وعلاقتها بالاستقرار النفسي لدى كبار السن ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ،جامعة المستنصرية ، علم نفس تربوي .
- عبد الله ، عبد الخالق (1999): العولمة "جذورها وفروعها وكيفية التعامل معها" ، مجلة عالم الفكر ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ، المجلد (28)، العدد (2) ، الكويت .
- عبد الله ، معنز سيد (1989): الاتجاهات التعصبية ، عالم المعرفة ، سلسلة كتب ثقافية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ، الكويت .
- عبد الهادي ، نبيل (2011) : تشكيل السلوك الاجتماعي ، ط1 ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان - الاردن .
- عبد الوهاب ، كنعان خورشيد (2000): عولمة الثقافة "المخاطر وكيفية المواجهة" ، مجلة الدراسات الاجتماعية ، العدد(6)، السنة (2) ، بيت الحكمة ، بغداد .
- عبد الصاحب ، منتهى مطشر (2011): انماط الشخصية على وفق نظرية الانيكرام والقيم والذكاء الاجتماعي ، ط1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان .
- عايد ، علي حسين (2008): قلق العولمة وعلاقته بصورة المستقبل والهوية الدينية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، علم النفس.
- عثمان ، محمد الصائم (2006): تحديات العولمة ودور التربية الاسلامية في مواجهتها ، المجلة التربوية ، المجلد(21) ، العدد(81) ، جامعة الكويت.
- عثمان ، حاتم (1999): العولمة والثقافة، ط1 ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت .

- عرابي ، عبد القادر عبد الله (2011): العولمة وتأثيراتها وأبعادها "المجتمع السعودي نموذجاً"، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد(383)، السنة (33)، بيروت .
- عرسان ،علي عقلة (2000): العولمة والهوية، مجلة أوراق، رابطة الكتاب الأردنيين، العدد(14) ، عمان .
- عساف ،علي وحبائب، علي (2004): ظاهرة العولمة "تحدياتها واثارها كما يراها طلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية" ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للابحاث والدراسات ، العدد(13).
- عكاشة ، محمود فتحي و زكي، محمد شفيق (ب ت) : مدخل الى علم النفس الاجتماعي ، المكتب الجامعي الحديث .
- علي ،حيدر ابراهيم (1982): التغير الاجتماعي والتنمية، دار القلم ، القاهرة .
- علي، عبد الخالق (1995): ظاهرة الاغتراب وصداهها في الشعر المعاصر بمنطقة الخليج، مجلة مركز الوثائق والدراسات الانسانية، عدد (7)، جامعة قطر .
- عليان ، اشدي محمد والدوري ، عبد الرحمن (1990): أصول الدين الإسلامي ، دار الحكمة ، بغداد .
- عماد ، عبد الغني (2006): سوسيولوجيا الثقافة المفاهيم والاشكالات " من الحداثة الى العولمة"، ط1 ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت - لبنان .
- عمار ، عبد الرزاق (ب. ت) : علم النفس الاجتماعي في القرآن الكريم والحديث الشريف ، دار الجيل للنشر والتوزيع ، تونس .
- عمر، ماهر محمود (1988): سيكولوجية العلاقات الاجتماعية. ط1، ، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية .
- عوض ، هدى راغب (1997): العولمة بين الحقائق والاهام، مجلة السياسة الدولية، مركز الاهرام للدراسات السياسية، العدد (13)، القاهرة .
- عيد ، محمد ابراهيم (2005): مدخل الى علم النفس الاجتماعي ، ط2 ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
- عيساني ، رحيمة الطيب (2010): العولمة الاعلامية واثارها على مشاهدي الفضائيات الاجنبية ، ط1 ، عالم الكتب الحديث ، اربد - الاردن .
- عيسوي ، عبد الرحمن محمد (1974): القياس والتجريب في علم النفس والتربية ، دار النهضة العربية ، بيروت

- (1985): القياس والتجريب في علم النفس والتربية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية
- (ب. ت.): دراسات في علم النفس الاجتماعي ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت - لبنان .
- (1973): دراسات في علم النفس الاجتماعي ، دار النهضة العربية، القاهرة .
- العاني ، خليل نوري مسيهر (2009): الهوية الاسلامية في زمن العولمة الثقافية ، ط1، مركز البحوث والدراسات الاسلامية ، ديوان الوقف السني ، بغداد .
- العايد ، حسن عبد الله (2002): مستقبل الثقافة العربية في عالم متغير ما بعد العولمة ، وزارة الثقافة ، عمان - الاردن .
- العبيدي، ناظم (1993): رؤية مستقبلية للقيم المرغوبة لدى الشباب الجامعي و دورها في تحصيلهم ضد سلوك المنحرف ، المكتبة الوطنية، بغداد.
- العصامي ، خليل زامل (2011) : الدين والعولمة : فرص وتحديات ، ط1، مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي ، بيروت .
- العظم، سحر سهيل المهاني (2007): حمى الاستهلاك " رؤية نقدية في حوار مع الاخر" ، ط3، دار الفكر ، دمشق .
- العكام ، حسين احمد محمود (1995): اثر عدد فئات تدرج ليكرت لمقياس الاتجاهات على خصائصه السيكومترية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاردنية .
- العمرو ، صالح بن سليمان (2012): تحديات العولمة الثقافية ودور التربية الاسلامية في مواجهتها ، مجلة جامعة ام القرى للعلوم التربوية والنفسية ، المجلد (4) ، العدد (1) .
- العنزى ، عوض خلف (2005): ادراك القيادات الادارية في القطاع الحكومي والقطاع العام في دولة الكويت لمفهوم العولمة وتدايها ومتطلباتها، دراسة ميدانية ، مجلة العلوم الاجتماعية ، مجلد (33) ، العدد (3) ، جامعة الكويت .
- العيسوي ، عبدالرحمن محمد (1999): العلاقة بين الاتجاهات الدينية والخلقية والتكيف النفسي والعائلي بين المراهقين ، دراسات في تفسير السلوك الانساني، ط7، دار الراتب الجامعية ، بيروت.
- غانم ، زينب عبد الكاظم (2002): دافع الانجاز الدراسي وعلاقته بالقيم الدينية والاجتماعية والاقتصادية لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة المستنصرية ، كلية التربية ، علم نفس تربوي.

- غارودي، روجيه (2007): حوار الحضارات، ط6، ترجمة عادل العوا، عويدات للنشر، بيروت - لبنان.
- _____ (1993): وعود الاسلام، ترجمة نوقان قرقوط، مكتبة مدبولي، القاهرة.
- غليون، برهان و امين، سمير (2002): ثقافة العولمة وعولمة الثقافة، ط2، دار الفكر، سورية.
- غنيم، سيد محمد (1973): سيكولوجية الشخصية، دار النهضة العربية، القاهرة.
- غنيمات، مصطفى عبد القادر (2009): الحضارة والفكر العالمي، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الاردن .
- فخرو، حصه عبد الرحمن والروبي، احمد عمر (1995): الفروق في النسق القيم لدى طالبات القطريات بالجامعة وعلاقته بالتخصص الاكاديمي والمستوى الدراسي، كلية التربية، جامعة قطر.
- فرج، صفوت (1980): القياس النفسي، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة .
- فرح، سهيل (2004): العولمة الثقافية ومصير الحضارات، مجلة الشؤون الاوسط، مركز الدراسات الاستراتيجية، العدد (113)، بيروت .
- _____ (2010): حوار الحضارات "المعنى - الافكار - التقنيات"، ط2، دار علاء الدين للنشر والتوزيع، سورية .
- فرانسوا، لوبيز (1998): شبكات الحاسبات وتقنيات المعلومات واستخدامها في منظومة التعليم الفرنسي، مستقبلات 102، المجلد ج(1)، العدد (2) .
- فطيم، لطفي (1995): المدخل الى علم النفس الاجتماعي، ط1، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- فهمي، محمد (2007): العولمة والشباب من منظور اجتماعي، دار الوفاء، الاسكندرية، مصر.
- فهمي، مصطفى والقطان، محمد علي (1977): علم النفس الاجتماعي، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- فهد، ابتسام محمد (2008): بناء منهج للتربية الخلقية في ضوء الرؤية القرآنية، دار مناهج للنشر والتوزيع، عمان .
- قميحة، جابر (1984): المدخل الى القيم الاسلامية، دار الكتاب المصري، القاهرة.
- القيسي، مروان (1995): المنظومة القيمية الاسلامية كما تحددت في القران والسنة الشريفة، مجلة دراسات العلوم الانسانية، مجلد(22)، عدد(64)، الجامعة الاردنية.
- كاطع، سناء كاظم (2005): الفكر الاسلامي المعاصر والعولمة، ط1، دار الباقر، بغداد .
- كاظم، علي مهدي (2002): القيم النفسية والعوامل الخمس الكبرى في الشخصية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد (3)، عدد(2)، البحرين .

- كنعان ، احمد علي (2005): الشباب الجامعي والهوية الثقافية في ظل العولمة الجديدة ، دراسة ميدانية على طلبة جامعة دمشق ، جامعة دمشق .
- مسحوبة من الانترنت (www.damascusuniversity.edu.sy/mag/.../409-439.pdf)
- كفاي ، ارتقاء يحيى حافظ ، 2009 ، قياس قلق العولمة لدى اساتذة الجامعة ، مجلة القادسية للعلوم الانسانية ، المجلد (12) ، العدد (4).
- كوكش ، يحيى رامز والفتياني ، خالد ابراهيم (2008): الواضح في الثقافة الاسلامية ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان
- كيركبرايد ، بول (2003): العولمة "الضغوط الخارجية". ترجمة رياض الابرش ، الرياض ، مكتبة العبيكان .
- كينج، روجر (2008): الجامعة في عصر العولمة ، ترجمة فهد بن سلطان السلطان ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض .
- الكبيسي ، وهيب مجيد والداهري ، صالح حسن (2000): المدخل في علم النفس التربوي ، ط1 ، دار الكندي للنشر والتوزيع ، أربد - الأردن .
- الكبيسي ، عبد الغني (2010): اساسيات الثقافة الاسلامية ، ط2، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت .
- الكبيسي ، كامل ثامر(1987): بناء وتقنين مقياس سمات الشخصية ذات الاولوية للقبول في الكليات العسكرية في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية (ابن رشد) ،جامعة بغداد.
- الكندري ، احمد محمد مبارك (1992): علم النفس الاجتماعي والحياة المعاصرة ، ط1 ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت .
- _____ (2012): علم النفس الاجتماعي المعاصر ، ط1 ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت .
- الكيال، دحام وشوبو، عبد الله طاهر(1990): الحاجات الإرشادية لطلبة الجامعة المستنصرية ، مجلة العلوم التربوية والنفسية، بغداد، العدد (16).
- لامبرت ، وليم ولامبرت، والاس (1989): علم النفس الاجتماعي ، ط1، ترجمة سلوى الملا ، دار الشروق ، القاهرة .
- لتشنر ، لتشنر وبولي، جويد (2004): العولمة "الطوفان أم الإنقاذ"، ترجمة فاضل جتكر، المنظمة العربية للترجمة ومركز دراسات الوحدة العربية، بيروت .

- ماتلار، ارمان (2008): التنوع الثقافي والعولمة، ترجمة خليل احمد خليل ، ط1، دار الفارابي، بيروت، لبنان.
- مجذوب ، فاروق (2010): طرائق ومنهجية البحث في علم النفس ، ط2، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت - لبنان.
- مجيد ، عبد الحسين رزوقي وعيال، ياسين حميد (2012): القياس والتقويم للطالب الجامعي ، مكتب اليمامة للطباعة والنشر ، بغداد.
- محمد ، ماجد اسعد (2006): البعد الاجتماعي للقيم الدينية وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية (ابن الهيثم) ، جامعة بغداد ، علم النفس التربوي .
- محمد ، خليل ابراهيم (2008): شخصية المسلم بين التراث والوافد ضوابط ومعايير ، ط1، مركز البحوث والدراسات الاسلامية ، سلسلة الدراسات الاسلامية المعاصرة ، (47) .
- محمد ، اسامة حامد (2004): التلوث النفسي لدى طلبة جامعة الموصل، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ، جامعة الموصل ، علم نفس تربوي .
- محمود ، محمود كاظم وسهيل، حسن احمد وخلف، نهاية جبر (2009): القلق من العولمة وعلاقته بالهوية الوطنية لدى طلبة الجامعة، مجلة الاستاذ ، كلية التربية (ابن رشد) ، العدد (105).
- محمود، زكي نجيب (1989): ثقافتنا في مواجهة العصر ، ط1، دار الشروق - لبنان .
- معمريه ، بشير (2009) : دراسات نفسية حول طلاب المدارس والجامعات وفئات اخرى ، بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس ، الجزء(1)، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع ، مصر.
- مراد ، بركات محمد (2006): تنمية ثقافة الطفل في عصر العولمة ، مجلة الفيصل ، الدار العربية للطباعة والنشر ، العدد(362) ، المملكة العربية السعودية .
- _____ (2001): ظاهرة العولمة رؤية نقدية في كتاب الأمة، ط1، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، العدد(86) ، السنة (21)، قطر.
- مساعدة، وليد احمد والشريفين، عماد عبد الله (2010): العولمة الثقافية رؤية تربوية إسلامية ، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإسلامية) ، جامعة اليرموك ، المجلد(18)، العدد (1)، اربد- الأردن .
- مصدق ، حسن (2006): مدخل الى الثقافة الاسلامية ، ط1، دار النهضة للطباعة والنشر والتوزيع ، سوريا.

- منصور ، عزمي (2009): قضايا معاصرة ، ط1، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع ، عمان.
- منصور ، ممدوح محمود (2007): العولمة "دراسة في المفهوم والظاهرة والابعاد" ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية .
- مهنا، ايناس صباح (2008): منطق الحضارة عند عبد العزيز الدوري ، ط1 ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت .
- موسى ، رشاد علي عبد العزيز (1993): علم النفس المرضي ، دار المعريفة ، القاهرة.
- موسى ، سليمان ذياب علي والخوالدة، عايد احمد (2007): درجة التزام المعلمين بالقيم الاجتماعية في ممارسة التعليم ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، مجلد(19)، العدد(1)، البحرين.
- مونتاغو، اشلي (1982): البدائية ، ترجمة جابر عصفور، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، العدد(56)، الكويت.
- المجيد ، عبد الله و العاسمي، رياض وشماس ، سالم مستهل (2008): مشكلات الشباب من وجهة نظر طلبة كليات التربية دراسة ميدانية مقارنة بين طلبة كليات التربية في سورية و عمان ، مجلة جامعة دمشق ، مجلد (24)، عدد(2).
- المزيني، سامي (2001): القيم الدينية وعلاقتها بالاتزان الانفعالي ومستوياته لدى طلبة الجامعة الاسلامية بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ، الجامعة الاسلامية - غزة .
- المليجي ، حلمي (ب.ت): علم النفس المعاصر ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت - لبنان
- المنير ، محمد سمير (2000): العولمة وعالم بلا هوية ، ط1 ، دار الكلمة للنشر والتوزيع ، المنصورة - مصر.
- الموحى ، عبد الرزاق رحيم صلال (2001): العبادات في الاديان السماوية : اليهودية - المسيحية - الاسلامية ، الاوائل للنشر والتوزيع والخدمات الطباعية ، دمشق .
- ناصر ، ابراهيم (2006): التربية الاخلاقية ، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان - الاردن.
- ناطورية ، علاء الدين (2001): العولمة واثرها في العالم الثالث ، التحدي والاستجابة ، دار زهران ، عمان - الاردن .
- نصر ، عبد الغفار (2007): اشكاليات النهضة ومعوقاتها، ط1، دار رامن للنشر والتوزيع ، سوريا - دمشق .
- نهر، هادي (2010): اللغة العربية وتحديات العولمة ، ط1 ، عالم الكتب الحديث ، الاردن .

- الناشئ، وجدان عبد الامير (1999): القيم الدينية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد.
- النجار، احمد السيد، واخرون (2006): دولة الرفاهية الاجتماعية، ط1، بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي تنظمها مركز دراسات الوحدة العربية بالتعاون مع المعهد السويدي بالاسكندرية.
- هاني، ادريس (1998): العولمة والغرب اية علاقة واي رهان، ط1، دار الاتحاد، بيروت.
- هنتغنتون، صموئيل (1995): الاسلام والغرب "افاق الصدام"، ترجمة مجدي شرشر، مكتبة مدبولي، القاهرة.
- _____ (1998): صدام الحضارات واعادة بناء النظام العالمي، ترجمة مالك عبيد ابو شهيوه، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلام، مصراته - ليبيا.
- هندي، عبد المعين سعد الدين (2009): الثقافة الاسلامية والتحديات المعاصرة، ط1، العلم والايمان للنشر والتوزيع، كفر الشيخ.
- الهاشمي، عبد الحميد محمد (2008): المرشد في علم النفس الاجتماعي، ط2، دار ومكتبة الهلال للنشر والتوزيع، بيروت.
- الوالي، عبد الجليل كاظم (2002): جدلية العولمة بين الاختيار والرفض، مجلة المستقبل العربي، سلسلة دراسات الوحدة العربية، العدد(275)، بيروت.
- يونس، بحري منى (2001): واقع المناهج الجامعية ازاء الانفجار المعرفي العالمي، الندوة العلمية لجمعية الاكاديميين، بغداد. في البحري، منى يوسف، 2002، تأثير العولمة الثقافية في ثقافة الامة العربية من وجهة نظر التدريسي الجامعي، مجلة كلية الاداب، بغداد (ابن رشد)، العدد(60).
- يونس، عماد (2005): العولمة "تاريخ - ابعاد ومؤثرات على العالم العربي"، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس - لبنان.
- الياسري، علي عبد العزيز(2009): العولمة والدولة "الجدور الفكرية والفلسفية للعولمة وتأثيرها على الدولة"، بغداد، العراق.
- اليعقوبي، حيدر حسن (2006): مدى اختلاف الخصائص السيكومترية - القياسية لمقاييس الاتجاهات في ضوء تغاير أسلوب صياغة الفقرات ودلالات خيارات أبعاد بدائل تدريج الاستجابة لدى طلبة الجامعة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية (ابن الهيثم)، جامعة بغداد.

- Anderson, j.(1995) **“The Exaggerted Death of the Nation”** in James Anderson and Allan Cochran A. G. Lobal world.
- Azayem, G.(1994): The Psychology Aspects of Islam, **The International Journal for the Psychology of Religion**, 4 (1).
- Albrow, M.(1990): **Introduction**, in M. Albrow and E. King (eds) Globalization, Knowledge and society. London: sage
- Allen, J.(1995): **Crossing Borders multinationals in shrinking world**. New York: Oxford University Press.
- Allen, M.J. & Yen, W.M. (1979): **Introduction to Measurement Theory**, Californian, Brooks-cola.
- Allport , G.W.(1967): **Attitude in Reading in Attitudes Theory & Measurement** . N. ywiley .
- Alvint . B.(1973): **Basic sociology** , louisiana state university . Appieton – century , new york .
- Anastasi , A. & Urbina , S.(1997): **Psychological Testing**. New Jersey :Prenticetal International.
- Anastasi (1988): **Psychological testing New York**. Macmillan Publishing.
- _____(1976): **Psychological Testing** , fourth edition, Macmillan publishing co. INC, New York.
- Bell, P. A. Etal . (1978) : **Environmental Psychology**. New York. Holt Renchare & Winston. Inc.
- Brahm ,E.(2002): **Globalization**, Modernity and Their Discontents .

-
- Bergling , K.(1991): Moral Development , In: Husten Torsten & Postlethwait T. Nevelle(Eds): **The International Encyclopedia of Education**, Vol.6, Pergamon Press,London. Mc Graw. Hil. Inc.
 - Boas ,F.(1987): Anthropology ,**Encyclopedia of social** .vol , 2 , new york.
 - Castells, M.(2009): **Communication Power**, New York: Oxford University Press.
 - Cronbach , L. J. & Gleser G. C,(1970): **Essentials of Psychological Testing** . 3rd. ed. New York: Harper and Row Publisher.
 - Dopsis, P.(1962):**Arot on the computation validation Journal of psychoimetrikea** . Vo (7) No 40.
 - Ebel ,R.I.(1992): **Esseutials of Educatiounal measuremen** ,NewJersey, Euglewood cliffs frreutice –Hall.
 - _____(1972): **Essentials of Educational Measurement**. New Jersey : Printice – Hall, Inc, Englewood Cliffs.
 - Edwards, A.L.(1964): **Techniques of Attitude Scale Construction** **Appleton** , Century _ Crofts, New York.
 - Fonagy P. & Higgitt A.(1984): **Personality Theory and Clinical Practice**, London, Methuen.
 - Ghisell, E.E. et al .(1981): **Measurement Theory for the Behavioral sciences**, San Francisco, Freeman and Company.
 - Ghiselli, E; E .(1981): **Measurement theory for Behavioral Sciences**, W. H, Freeman Company, Sanfrancisco.
 - Gibbs, J.G.(1977): **Kohlberge Stage of Moral Judgment A Constructive Critique** . Harvard Educational Review, Vol.47.
 - Giddnes , A .(1990): **The Consequences of modernity** .stanford . calif: Stanford university press.
-

- Hewston , M . & et al .(1989): **Introduction of social psychology** , European prespective . Basil . Black Well , London
- Hjern , L.& Ziegler, D.(1981): **Personality Theories** , New York , Mc Graw –Hill.
- Juanita, D.B.(2007): **Measuring Citizen Attitudes Toward Globalization**. Thesis in the Department of Political Studie of Master of Arts, University of Saskatchewan, Saskatoon.
- (www.usask.ca/education/downloads/research-report) اخذت من الانترنت على الموقع
- Kiesler, C. A. & Others (1969): **A Critical Analysis of Theoretical Approaches ; Attitude Change**. New York :Wiley Company.
- Marx, M.H. & Hillix .(1973): **Systems and Theories Psychology**, McGraw-Hill Book Com., New York.
- Mattelman , R.(2006): **Globalization and its critics** . Oxford university press .
- Mcneil , E.(1978): **Psychology Today and Tomorrow**. New york : Confied press.
- Mehrens, W. & Lehman, J.(1984): **Measurement and Evaluation in Educational and Psychology**, New York. Holt, Rinehart & Winston.
- Mok . K.(2005): **Globalization & governance: Education policy instrument & urban school reform** .Education Week . 24 (7)
- Movius, L.(2010): Cultural Globalisation and Challenges to Traditional Communication Theories, PLATFORM: **Journal of Media and Communication** 2(1) (January): 6-18.
- Muller , D.(1982): **Measurement of Attitudes inters and personality Traits** . Bloomington indian university press.
- _____ .(1989): **Measuring Social values teacher college**, press New York.
- Myers , Daivd.(1996): **Social Psychology** . (4th ed) . New York
- Nunnally , J. (1978): **Psychology Theory**, New York, McGraw Hill.

-
- Oppenheim, A. N.(1973): **Questionnaire Design and Attitude Measurements**. London : Heinman.
 - Peter ,T. & Harry , R.(2001): **New genetics , new ethics?** Globalization & its discountents .Health , Risk & Sociaty .(3)
 - Peter, L.(2002): **Introduction** , in Berger and Huntington, Many Globalizations: Cultural Diversity in the Contemporary World. Oxford: Oxford University Press.
 - Petty . R.(1995): **Attitude Change In : Bernstein** . Endex: (88).
 - Rajput , J.S.(1996): **Science Teaching for the 21th century**,A big Leap or A Pedestrain Crawl.University News,University of India,December,no.23
 - Rest, J. R.(1983): Morality. In: J. Flavell and E. Markman (Vol. eds), Paull mussen , **Handbook of Child psychology** , Vol.3, Cognitive development , Wiley , New York.
 - Richard ,P.(2003): **Appelbaum interdiction to sociology** , NEW YORK .London.
 - Roberston , R .(1992): **Globalization : Social Theory and Global Culture** . Sage Publishing , London New Delhi , Inc
 - Rotters , J. B. & Hochreich, D. ,G. (1975). **Personality**. Gienview I L , Scot Forsman
 - Rokeach ,M.(1973): **The Nature of Human values** , Collier. Macmillan publishers , New york.
 - _____1972): **Beliefs attitudes and values:A theory of organization and change new york**, Jossey bass.,new york,Alfred.
 - Saleemi, A. H.(1987): **Islamic Values and commitment among Hausa Muslim students**, An Empirical study, ph. D. Dissertation Bayero University, Nigeria, ERIC No: ED306152
 - Shaw, M.E. Wright, J.M.(1967): **Scales for the measurement of Altitudes**, New York, Mc Graw Hill.
-

-
- Show , M.(2000): **Globality ; historical change in our time** . Cambridge university press.
 - Stanley, C. & Hopkins, K. D.(1972): **Educational and Psychological Measurement and Evaluation**, Printice-Hall INC. England Cliffs, N.Jersey.
 - Starke,D.(2005) :Meeting the Challenges of Globalization: A Framework for Global Literacies in Professional Communication Programs, **Journal of Business and Technical**. no. 4
 - Steward , Elbertw .(1978): **sociaology new york** , MCS Grow – Hill.
 - Timimi ,S.(2005): Effect of globalization on childrens mental health . **British Medical Journal**, 331.
 - Trigo ,A.(2003): **Towside coin Globalization from the culture perspective** . Harvard university press.
 - Vince, B.(2003): **Religious values survey Saint michaeli College**, Michael's College.
 - Weber, A. L .(1992): **social psychology** . N. Heper Collins publishers.
 - Wiel , V.(2003): **Moral education from ahumanistic perspective** . Chicago.
 - Wilson ,R.(1984): Social studies Teachers and The challenge of future change . **Social studies Review** . Vol .23 , NO. 3
 - Wrightsman, L. S.(1972): **Social Psychology in Seventies**. California : Cole Publishing Co.
 - Zeller , R. A. Carmines , E. G.(1980): **Measurement in the social Sciences** : The Link Western theory and Data , London Cambridge .
 - Zandan,J. W. V.(1993): **Human Development Fifth Edition**, Mcgraw.(<http://www.qu.edu.qu>) أخذت من الانترنت على الموقع
-

Abstract

"University students attitudes toward cultural globalization and its relationship with religious values"

This study aims to identify the trends of the university students towards the cultural globalization, identify the statistical differences in the attitudes towards cultural globalization according to a variable: specialization (scientific - human) and the variable of sex (male - female), and to identify the religious values among the students of the university, and identify Statistical differences in the religious values according to the variable of specialization (scientific - human), sex (male - female), as well as identify the relationship between the trends towards the cultural globalization and the religious values among the students of the university

This research is limited to a sample composed of (400) male and female students of scientific and humanitarian specialization in the first , second ,third and fourth stages of the University of Karbala of the academic year (2012-2013), were chosen by the stratified randomized way with the proportionate distribution.

In order to achieve the objectives of the research, the researcher:

1-The researcher has built a scale of the trends towards the cultural globalization, which consists of three sub-fields, and has checked power of discrimination of the items in addition to the characteristics of psychometric of the scale and has conducted its Face Validity and Construct Validity as extracted stability in a way re-test using the Pearson correlation coefficient was also calculated stability using the Cronbach Alpha. The scale in its final form (56) items distributed on the sub-fields (domain behavioral, emotional, and cognitive domains)

2-The researcher has adopted the scale of the religious values of al-Khazraji (2006) its includes four fields, the (values beliefs, and worship, and morals, and moderation) and the researcher has checked the power of discrimination of the items in addition to the characteristics of psychometric of the scale as it has been extracted the Validity in two ways: face virtual, and Construct Validity. The stability extracted in the following ways: re-test and Cronbach Alpha equation. The scale will be in its final form (29) items valid for measuring religious values of the students of the university

The researcher has applied the tow scales on the basic research sample, and after analyzing the data and processing statistically,by using the following statistical tests :t-test for a single sample ,t- test for two independent samples, Pearson correlation coefficient, chi square,t-test to test the link spirits. The present Research has conducted the following results;

*The university students attitudes toward cultural globalization has been positive

*There are differences in the trends towards the cultural globalization due to the variable of male sex and in favor of male.

*There are differences in the trends towards the cultural globalization due to the variable of specialization and in favor of the scientific one.

*The university students have a high level of religious values.

*There are no differences of statistical significant in the level of the religious values of the students attributed to the variable of sex or specialization .

In order to complete the usefulness of current research which represented by knowing the university students attitudes towards cultural globalization and its relationship to religious values the research has arrived to a number of recommendations and suggestion

further studies Which are derived in the light of the results of the study.

**University Students Attitudes Toward Cultural
Globalization and Its Relationship With
Religious values**

**A thesis Submitted
to the Council of the College of Education-Karbala University
in Partial Fulfillment for Requirement Master degree of Arts
in Educational Psychology**

BY

Ali kareem Abid Al _ Atby

Supervised by

Dr. Ahmed Abdul Hussien Atieah Al-Zerjawi

2013 A.D

1434 .H